جامعة اليرموك
كلية الاعلام
قسم الصحافة

استخدامات الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الأردنية للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها

The Uses and Gratifications of the Electronic Press by the Teaching Staff at the Universities in the North of Jordan

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

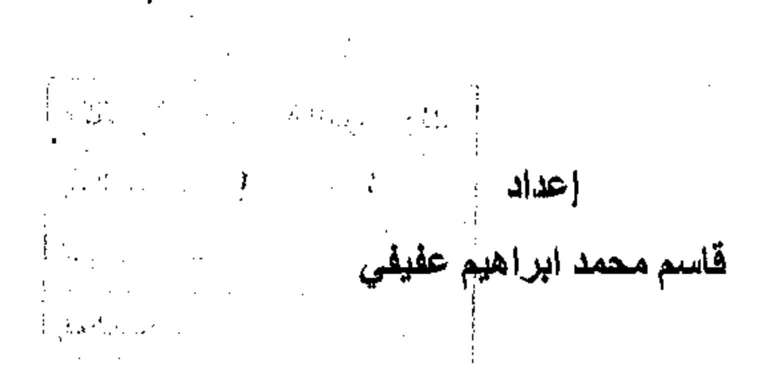
جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

إعداد الطالب
قاسم محمد عفيفي
2010938038

إشراف
الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى

الفصل الدراسي الثاني
2013

استخدامات الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الأردنية للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها



إعداد

قاسم محمد ابراهيم عفيفي

بكالوريوس علاقات عامة - كلية الاعلام - جامعة اليرموك ٢٠١٠ م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

جامعة اليرموك ، اربد - الاردن

وافق عليها

أ. د . عصام سليمان الموسى .... رئيسا ومشرفا

استاذ – كلية الاعلام / جامعة اليرموك

د. عزام عنانزة .... عضوا

استاذ مساعد – كلية الاعلام / جامعة اليرموك

د . سلافة الزعبي .... عضوا

استاذ مساعد – كلية الاعلام / جامعة الزرقاء

تاريخ تقديم الاطروحة :١\٥\٢٠١٣

التفويض

أنا الطالب : قاسم محمد عفيفي

أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: قاسم محمد عفيفي

التوقيع: ....

التاريخ: ....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان " **استخدامات الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الأردنية للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها** "

وأجيزت بتاريخ ....

أعضاء لجنة المناقشة		**التوقيع**
الأستاذ الدكتور	رئيساً	....
الدكتور د. سلافة خاروف الزعبي	عضواً	Sulafa
الدكتور	عضواً	....

شكر وتقدير

أن من حق ذوي المعروف أن يجزل لهم الشكر ، وأن يذكر معروفهم براً بهم واحسانا اليهم ، وأود لو أزجي شكرا الى من أسكنه الحلم ، وانطقه العلم ، الاستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى، الذي طوقني بجميل معروفه مذ كانت هذه الرسالة اقتداحة في سماوة الفكر حتى أضحت بهذه الصورة التي أحسبه راضيا عنها .

كما لا أنسى أن ازجي شكرا معطرا فيه من الود واللين ما يفي حق والداي اللذان ما انفكا عن تقديم النصح والارشاد لي ، وايمانا مني بمعروفها علي .

وهنا شكر موصول اتقدم به الى كل من ساعدني من اساتذتي وأخص بالذكر الدكتور عزام عنانزة والدكتور علاء الدليمي والدكتور محمد هاشم السلعوس والدكتور محمود السماسيري وجميع اساتذتي الذين امدوني بالعلم منذ أن بدأت الاعداد لهذه الرسالة ، ولا انسى لجنة المناقشة الدكتور عزام عنانزة والدكتورة سلافة الزعبي .

كما واتقدم بالشكر الى كل أصدقائي وزملائي الذين وقفوا بجانبي ، وأخص بالذكر أنس طوايعة وصفوان رحاحلة ومحمد خزاعلة ورامي مياس .

في النهاية أهدي الجميع شكري .. وشكر المولى هو الاولى .. فلك الحمد إلهي وجل ثنائي والتقديس.. ولك العز في الارض والسماء يا رب كل شيء ومليكه .. يا خالقي وموئلي ورجائي .. والله الله اذكر في سكوني ومجوني .. وأسأله التوفيق والرضى وحسن القبول ..

الاهداء

الى كل عربي يحاول أن يغير نمط التفكير ويساهم في تطوير الحريات الصحفية ،

لنتقدم ونبني الحضارة الانسانية ، ونعيد مجد أمتنا العربية ونعلو بين الأمم بقوة الكلمة

... أهدي هذا الجهد المتواضع

قاسم عفيفي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

الملخص

عفيفي ، قاسم . استخدامات الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الأردنية للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها . رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الاردن– اربد ، 2013 .

المشرف : أ.د عصام سليمان الموسى

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الأردنية للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها ، على أساس أن هذه الفئة ذات اثر كبير على المجتمع وعلى الطلاب . وفي سبيل البحث في هذه الامور تمت دراسة تطور الصحافة المطبوعة والصحافة الالكترونية محليا وعربيا وعالميا منذ بداية نشأتها حتى عام 2013 .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والذي يستهدف التعرف على الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موضوع معين ، وتكونت عينة الدراسة من (200) فرد من أفراد جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، وجامعة اربد الأهلية بنسبة (27%) من مجتمع الدراسة ، تم اختيارها وفق العينة العشوائية البسيطة . ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانه تم تحكيمها واختبارها وبلغت نسبة ثباتها (92%) ، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة التي تألفت من سؤال رئيس " كيف يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الصحافة الالكترونية ، وما الاشباعات المتحققة منها" انبثق عنه عدد من الأسئلة الفرعية والفرضيات ، وقد تم تحليل نتائجها باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة .

وبينت الدراسة الفروق في درجة الاشباعات المتحققة لأعضاء الهيئة التدريسية نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية تبعا للمتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـ (النوع الاجتماعي ، العمر ، الدخل الاقتصادي، الرتبة الأكاديمية ، التخصص الأكاديمي ، والجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس) .

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- أن الغالبية العظمى (92 %) من الكادر التدريسي في جامعات الشمال يتعرضون للصحف الالكترونية بنسبة عالية (منها (42,6%) يتابعونها بشكل دائم ، و(48.9%) يتابعونها أحيانا و(8.4 %) منهم لا يتابعونها نهائيا) .

- أن ربع أفراد العينة (24.7 %) يقضون من 1-2 ساعة يوميا في مطالعة الصحف الالكترونية ، وأن الثلثين (66.7%) يقضون أقل من ساعة ، وقلة قليلة (8.6%) يقضون أكثر من ساعتين في متابعة الصحف الالكترونية .
- وبينت النتائج أن من أهم الصحف الالكترونية التي تم التعرض لها من قبل افراد العينة كما يلي مرتبة ترتيبا تنازليا (من الاكثر متابعة الى الاقل متابعة) : عمون الإخبارية ، الرأي الالكترونية ، وكالة انباء سرايا ، الدستور الالكتروني ، وكالة السوسنة ، الغد الالكترونية ، الوكيل الاخباري ، جراسا نيوز ، الحقيقة الدولية ، خبرني ، زاد الاردن ، رم اون لاين .
- واوضحت النتائج دوافع تعرض أفراد العينة للصحف الالكترونية ، وهي مقسمة الى دوافع (نفعية وطقوسية) تم ترتيبها ترتيبا تنازليا :

أ- **الدوافع النفعية :** وجاء في مقدمة هذه الدوافع سرعتها في تقديم وتحديث الاخبار ، تلاها مباشرةً أنها تساعد على اكتساب معلومات جديدة ، ثم أنها جريئة في طرح موضوعات يندر ان تتناولها الصحف الورقية .

ب- **الدوافع الطقوسية :** وجاء في مقدمة هذه الدوافع أن وسائطها المتعددة توفر جوا اعلاميا متكاملا يجمع الفيديو والصوت والصورة معا ، وتلا ذلك أنها تساعد في ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل .

- وبينت النتائج ان هناك نوعان من الاشباعات (المحتوى ، الوسيلة) ، وقد تم ترتيبها ترتيبا تنازليها :

أ- **اشباعات المحتوى** : وجاء في مقدمة هذه الاشباعات زيادة المعرفة بالاحداث ، تلاها مباشرةً أنها تمكن من التفاعل مع الأحداث الجارية ، ثم أنها تساعد في التعرف على مشكلات الأخرين وهمومهم .

ب- **اشباعات الوسيلة** : وجاء في مقدمة هذه الاشباعات أنها تنمي الإحساس بروح الجماعة وإمكانية تغيير الواقع ، تلاها مباشرةً أنها تمنح شعورا بالمتعة والرضا ، ثم أنها تساعد في التخلص من الوحدة .

- وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (98.1 %) يثقون بالموضوعات التي تقدمها الصحف الالكترونية (بدرجتي : كبيرة (6.9 %) ، ومتوسطة (71.8%) ، وان نسبة قليلة (16.7%) منهم يثقون بها بدرجة منخفضة) .

ومن ناحية ثانية ، أثبتت الدراسة صحة الفروض التالية :

- انه كلما زاد مستوى ثقة أساتذة الجامعات بالمعلومات التي يحصلون عليها من الصحف الالكترونية زادت درجة الاشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام .
- أن الأساتذة في الكليات العلمية يفضلون الموضوعات العلمية أكثر من الموضوعات الاجتماعية .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأساتذة الجامعيين من حيث الجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

Abstract

The Uses and Gratifications of the Electronic Press by the Teaching Staff at the Universities in the North of Jordan

By, Qasem Mohamed
Advisor
Prof. Dr. Issam Suleiman Al-Mousa

This study aims to answer the research question " **How does the teaching staff at universities in the north of Jordan use electronic press, and what gratifications have been achieved out of it? "**.

To achieve the objectives of the study: a questionnaire was designed and tested with (92%) reliability , and a review of the development of printed and electronic media in Jordan had been done. A random sample of (200) members of the teaching staff at the Jordan University of Science and Technology and the National University of Irbid, as representative of the Universities in north of Jordan, was surveyed.

A number of sub questions and hypotheses emerged out of the main research question, which their results have been analyzed by using appropriate statistical methods.

The results showed differences in the degree of gratifications achieved by the members as a result of their use of electronic newspapers, as following:

- The vast majority (92%) of the teaching staff at the universities in the north used the electronic newspapers, (42.6% of the total expose themselves daily).
- That quarter of the respondents (24.7%) spend 1-2 hours a day in reading electronic newspapers, and that two-thirds (66.7%) spend less than an hour, while a small minority (8.6%) spend more than two hours in following up electronic newspaper.
- That the most important electronic newspapers which have been read by the sample were (in descending order): Ammon News, Alrai Electronic, Saraya Electronic News Agency, Addustoor electronic, Alsawsana Agency, Alghad

Electronic, Alwakeel News, Graca News, Alhaqiqa Interna4tional, Khaberni, Zad Jordan, Rum Online.

- That motives of exposure of the sample to electronic newspapers, were divided into (Instrumental and Ritualized):

- The Instrumental motives related to: providing and updating the news speedily, acquiring new information, providing subjects that rarely covered by newspapers, helping forming opinions about political issues and problems of local and Arab and international issues, and finally helping in teaching some courses.

- The Ritualized motives related to providing a multimedia climate, followed by helping to pass time and get rid of boredom.

- Two types of gratification were fulfilled:

- The Content Gratifications related to increasing one's knowledge on events, enabling interaction with current events, helping to identify the problems and concerns of others, and finally helping to know new topics to discuss with others.

-The Processes' gratifications related to developing a sense of community, giving a sense of pleasure and satisfaction, helping to get rid of loneliness, and helping in solving some of the daily problems.

- That the vast majority of respondents (98.1%) trust the subjects offered by electronic newspapers significantly with varied degrees.

- The results proved the hypothesis that the higher the level of confidence of university professors in the information they get from online newspapers the higher the degree of gratification achieved as a result of such use.

- The results proved the hypothesis that teachers in science colleges prefer to look at scientific topics more than social issues.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يقدم هذا الفصل مشكلة الدراسة وأسئلتها ، بالاضافة الى فرضياتها وأهدافها ، مبينا أهميتها ومسوغات دراستها ، بحيث يقدم تصورا مفصلا للقارئ عن الموضوع الذي عالجته هذه الدراسة.

1-1 المقدمة :

يلعب الاعلام الرقمي الالكتروني (Digital Media) دورا كبيرا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية . وتشكل انطلاقة الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت العالمية (WWW) ظاهرة إعلامية حديثة ترتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الرقمية الرابعة ، ليصبح المشهد الاعلامي أقرب لأن يكون ملكا لكافة فئات المجتمع ، من هيئات تدريسية وطلاب وعاملين وتجار ومهندسين وغيرهم ، لتحقيق اشباعات مختلفة .

وتحتل الهيئة التدريسية تحديدا مكانة علمية مرموقة في المجتمع ، تسهم شبكة الانترنت بتطوير كفاءاتها وتوسيع معارفها ومهاراتها من خلال ولوج أفرادها الى قواعد المعلومات الدولية التي تساعدهم في تطوير طرق التدريس التقليدية ، وذلك بإضفاء الصبغة العالمية على التعليم والخروج من الصبغة المحلية ، مما ينعكس على عملية التعليم برمتها ، وعلى تنشئة جيل جديد من الطلبة ، يكون قادرا على التعامل مع كافة مراحل الحياة .

كانت شبكة الانترنت حتى مطلع التسعينيات من القرن العشرين مجرد شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر لنقل المعلومات وتبادلها بين الإدارات الحكومية والجامعية ، إلا أن ذلك لم يدم طويلا (نصر، 2004 ، 91) ، حيث تسببت " تكنولوجيا الاتصال الرقمية في اختراق السيطرة الرسمية، وربطت كافة الوسائل الإعلامية بعضها ببعض " معلنة قدوم " الاعلام الشعبي " مما أدى إلى كسر احتكار سيطرة الحكومات على قنوات الاعلام والاتصال (الموسى ، 2010 ، 42) . هذا التطور عمل على الخروج من إطار الاستخدامات المحدودة للشبكة ، والتوسع إلى إطار النشر الصحفي الالكتروني (حجاب ، 2010 ، 13) ، مما أدى الى ظهور الصحف الالكترونية في ذلك الحين .

ومن هنا بدأت مرحلة جديدة قادت إلى ظهور قنوات إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وإثر ذلك ، واقتناعا بأهميتها ، التحقت غالبية الصحف والهيئات الإذاعية والتلفزيونية العالمية بهذه الموجة (قدواح ، 2008 ، 9) . وامتدت

الموجة الى الاردن ، فبدأت غالبية المؤسسات الأردنية في تلك الفترة، سواء كانت صحفية أو غير صحفية ، باللحاق بركب هذا التطور، فكانت (صحيفة الدستور) أول صحيفة تطلق نسختها الالكترونية على شبكة الانترنت عام 1998، لتكون فاتحة لباقي الصحف التي صدرت منذ تلك الفترة وحتى الآن .

ولقد أحدثت شبكة الانترنت ثورة فاقت النتائج المتوقعة ، فقد أطلق البعض على العصر الحالي عصر المعلومات ، ووصفه آخرون بعصر الانترنت (علاونة ، 2009 ، 820) ، لكنه في الحقيقة عصر الاتصال الرقمي (الموسى ، 2010 ، 97) ، نظرا للزيادة السريعة والمضطردة في دخول مشتركين جدد إلى الشبكة الالكترونية . وقد بينت دراسة (أعدتها شركه ابسوس العالمية للدراسات والأبحاث عام 2011) أن عدد مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي تضاعف في السنوات الأخيرة ليبلغ حوالي 65 مليون مستخدم ، أي ما يعادل عدد سكان دولة بحجم فرنسا (جريدة الدستور ، 2011\12\13) . أما في الأردن فقد أشارت أخر الإحصائيات التي نشرها موقع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الربع الثالث من عام 2012 إلى أن " عدد مستخدمي الانترنت بلغ (4,029) مليون مستخدم " (http://www.trc.gov.jo/index.php?lang=arabic) أي ما يقارب ثلثي سكان المملكة ، وهذا مؤشر على وجود توجه كبير، ونظرة ايجابية لاستخدام الانترنت من قبل المشتركين في الأردن، مما دفع إلى احتمالية أن تكون الشبكة من " أكثر" وسائل الاتصال المستخدمة للحصول على المعلومات والأخبار من بين الوسائل الأخرى (القاضي ، 2007 ، 1289) .

ولبيان أهمية الانترنت في المجال الإعلامي ، فقد أظهر استطلاع للرأي نشرته جريدة (The Jordan Times) وفقا لما ورد في دراسة (عنانزة وآخرون ، 2009 ، 683) ، يبين أن ما يقرب من " نصف مستخدمي الانترنت في الأردن يعتمدون على مواقع الأخبار الالكترونية للحصول على الأخبار والمعلومات بدلا من الرجوع إلى الصحف المطبوعة " .

إن تنامي استخدام شبكة الانترنت بين أفراد المجتمع في الأردن ، بالإضافة إلى سرعة انتشار الصحف الالكترونية ، يقتضي التعرف على مدى تعرض شرائح هذا المجتمع للصحف الالكترونية ، ومنهم الهيئات التدريسية في الجامعات ، إذ وصل عدد الجامعات الأردنية " إلى 30 جامعة حكومية وخاصة " منها (8) جامعات في شمال الاردن (http://www.mohe.gov.jo/Universities%20/tabid/608) . وقد بينت احدى الدراسات أن (88%) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك يعتمدون على الصحف الالكترونية للحصول على الاخبار والمعلومات (العلاونة ونجادات ، 2009 ، 838) ، وبناءً على ذلك فإن تنامي الجامعات ما بين خاصة وعامة يقود إلى طرح تساؤلات ذات صلة باستخدامات الهيئات

التدريسية في تلك الجامعات للصحف الالكترونية والانترنت ، للتعرف على كيفية استخدامهم لها، وما هي الاشباعات المتحققة من هذا التعرض .

2-1 مشكلة الدراسة :

بينت احدى الدراسات أن غالبية افراد المجتمع يستخدمون شبكة الانترنت للدخول إلى الصحف الالكترونية كونها أسرع الوسائل لنقل الأحداث الجارية ،" ومن أهم منابع المعرفة التي تشبع رغبات الأفراد في متابعة الأحداث فور وقوعها "(الرجباني ، 2009 ، 15) . وبينت دراسة أخرى أن الصحف الالكترونية احتلت المراتب الأولى كأفضل الوسائل للحصول على الأخبار والمعلومات في الأردن " وبذلك تغلبت على الصحافة الورقية " (القاضي ،2007، 1289) ، ولذا استنتجت دراسة أخرى أن " شبكة الانترنت أصبحت من أكثر الوسائل القادرة على التأثير في الأفراد عن طريق الصحف الالكترونية ، لما يقضيه الفرد من وقت كبير في التعامل معها " (معالي ، 2009 ، 126) .

إن نتائج الدراسات المختلفة التي أجريت على الصحافة الالكترونية بينت الاشباعات المتحققة بصورة عامة ، وخاصة عند أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية . غير أن تنامي هذه الجامعات ، وأعداد المنتسبين لها ، اساتذة وطلبة ، يقتضي الوقوف بصورة اكبر على الاحتياجات التي تلبيها هذه الصحافة في حياتهم اليومية ، وفي الجامعات العامة والخاصة ، بالإضافة إلى التعرف على مواقفهم إزاء حرية التعبير التي تتيحها هذه الصحافة .

وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التعرف على عادات وأنماط استخدام الهيئة التدريسية في جامعات الشمال ، الخاصة والعامة ، للصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت ، وما هي دوافع تعرضهم لهذه الصحف ، والاشباعات المتحققة منها .

3-1 أسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس هو :

كيف يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الصحافة الالكترونية ، وما الاشباعات المتحققة منها ؟

وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما درجة تعرض الهيئة التدريسية للصحافة الالكترونية (عالية، متوسطة ، منخفضة)؟
2. ما دوافع (نفعية ، طقوسية) تعرض الهيئة التدريسية للصحافة الالكترونية ؟
3. ما الموضوعات التي تحظى باهتمام الهيئة التدريسية في الصحف الالكترونية ؟
4. ما درجة مشاركة الهيئة التدريسية وتفاعلها في الموضوعات المطروحة في الصحافة الالكترونية سواء عن طريق التعليق أو التواصل مع المرسل أو أشكال التعبير الأخرى التي تتيحها المواقع الصحفية الالكترونية ؟
5. ما مدى ثقة الهيئة التدريسية بما تقدمة الصحف الالكترونية من موضوعات وأخبار سياسية واقتصادية واجتماعية ...الخ ؟
6. هل نجحت الصحافة الالكترونية من وجهة نظر الهيئة التدريسية في رفع سقف الحرية الإعلامية في الأردن ؟
7. ما أوجه النقد للصحافة الالكترونية عند أعضاء الهيئة التدريسية ؟
8. ما أساليب تطوير الصحافة الالكترونية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟

4-1 فرضيات الدراسة :

تحاول الدراسة التحقق من الفرضيات الاتية :

1- لا تؤثر المتغيرات الديموغرافية لأساتذة جامعات الشمال في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية . ويتفرع عن هذا الفرض مجموعة الفروض الاتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعات من الذكور والاناث في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من الفئات العمرية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من المستويات الاقتصادية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من حيث الجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين لأثر التخصص الاكاديمي على درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من حيث المراتب العلمية في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

2- كلما زاد مستوى ثقة اساتذة الجامعات بالمعلومات التي يحصلون عليها من الصحف الالكترونية زادت درجة الاشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام .
3- تختلف ميول الاساتذة الجامعيين في تفضيلهم للموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية . وينبثق من هذا الفرض الفرضان الفرعيان الأتيين :
- الأساتذة في كليات العلوم التطبيقية يفضلون الموضوعات العلمية اكثر من الموضوعات الاجتماعية .
- أما الاساتذة في كليات العلوم الانسانية والاجتماعية فيفضلون الموضوعات الاجتماعية أكثر من الموضوعات العلمية .

5-1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات العلمية الحديثة التي تختص بدراسة التأثيرات التي يمكن أن يوفرها تكنولوجيا الاعلام الرقمي الحديث على الصعيد الفكري لأعضاء الهيئة التدريسية .

ونظرا للتزايد السريع في أعداد كل من الصحف الالكترونية والجامعات في الأردن ، فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية اضافية كونها تزيد معرفتنا عن فئة مهمة من فئات المجتمع الأردني ، والتي يمكن أن نعتبرها من الفئات القائدة للرأي داخل هذا المجتمع ، إذ أن التأثير في مثل هذه الفئة بما تنشره الصحف الالكترونية قد ينعكس على باقي الفئات داخل المجتمع لوجود ارتباط وثيق بين الهيئة التدريسية والمجتمع ككل عن طريق الطلبة الذين يدرسون في الجامعات . ولضمان تحقيق هذه الجامعات لرسالتها في قيادة حركة التغيير المنشودة ، لابد لها أن تنطلق من وعي عقلاني ملم بالتغييرات الجذرية التي ينبغي إحداثها ، فالجامعات تعتبر " مراكز إشعاع

حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء" (بركات وعوض ، 2011 ، 75) ، ولا يمكن لها أن تعيش منعزلة عن الثقافة التي تحيط بها . وهذا التمازج -- بين الجامعة والمجتمع المحيط بها - ساعد على تغيير مكونات المجتمع التقليدي وإعادة تأهيله بمقومات التطور التي أوجدتها ثورة الاتصال الرقمية الحديثة، لتعتمد بشكل شبه كلي على شبكة الانترنت ، بما تحويه من وسائط متعددة وقواعد معلومات، تنقل أي حدث أو معلومة في وقت قصير والى أي مكان في العالم .

وتزداد هذه الدراسة أهمية أنها تأتي بعد ثورات الربيع العربي الذي مازالت اثاره مستمرة في بعض البلدان العربية ، والذي استخدمت فيه تقانة الاعلام الرقمي على نطاق واسع .

6-1 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

1. التعرف على كيفية استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للصحافة الالكترونية وما الاشباعات المتحققة منها .
2. التعرف على دوافع تعرض الهيئة التدريسية للصحافة الالكترونية .
3. التعرف على الموضوعات التي تحظى باهتمام الهيئة التدريسية في الصحف الالكترونية
4. التعرف على مدى ثقة الهيئة التدريسية بما تقدمة الصحف الالكترونية من موضوعات وأخبار سياسية واقتصادية واجتماعية ...الخ .
5. التعرف على مدى مشاركة وتفاعل الهيئة التدريسية مع الصحف الالكترونية عن طريق أساليب الاتصال التي تتيحها الصحف الالكترونية .
6. التعرف على مدى نجاح الصحافة الالكترونية في رفع سقف الحرية الإعلامية في الأردن من وجهة نظر الهيئة التدريسية .
7. التعرف على أهم المزايا والمشاكل التي تتعرض لها الهيئة التدريسية في الصحافة الالكترونية في الأردن لمحاولة تقديم مقترحات تطور أدائها

الفصل الثاني

الصحافة المطبوعة والالكترونية

يتضمن هذا الفصل لمحة عامة لمبحثين رئيسين يشكلان مدخلا اساسيا لموضوع الدراسة . ويلقي المبحث الأول الضوء على الصحافة المطبوعة وكيف بدأت وتطورت عالميا ومحليا ، بالإضافة الى القوانين التي نظمت عملها منذ تأسيس الإمارة حتى التعديل الأخير (عام 2012) المتعلق بالصحافة الالكترونية .

أما المبحث الثاني فيتناول البحث في الصحافة الالكترونية ويركز على مفهومها ونشأتها ومراحل تطورها ، وذلك على الصعيد المحلي والعربي والعالمي ، بالإضافة إلى أنواعها ، وميزاتها وخصائصها ، واستخداماتها وكذلك المشاكل التي تعاني منها.

المبحث الاول : الصحافة المطبوعة

1-2 مقدمة :

يذكر الموسى أن ثورة المعلومات الرقمية الحالية كانت تتويجا لثلاث ثورات سابقة تجلت بدايتها في ثورة الأبجدية عام 1500 ق.م ، وتبعتها الثورة التي أحدثتها المطبعة منتصف القرن الخامس عشر ، ثم الثورة الالكترونية مطلع القرن التاسع عشر (الموسى،2012 ، 95) . وتعتبر الصحافة المطبوعة نتاجا للثورة التي أحدثتها المطبعة منذ اختراعها على يد الألماني غوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر ، والتي بدأت تتطور - أي الصحف المطبوعة - منذ بداية صدورها حتى وصلت إلى شكلها الحالي ، بعد أن كانت بدائية الشكل لا يراعى فيها أسس التنظيم والتصميم المتبعة في عصرنا هذا .

بعد اختراع المطبعة بنصف قرن ، أخذ صدور الصحف يتتابع اعتبارا من بداية القرن السادس عشر في أوروبا ، أما في الولايات العثمانية العربية ، فتأخر صدور الصحف إلى مطلع القرن التاسع عشر (الموسى ، 1998، 18- 25) .

وعربيا ، يشير طرازي (1913 ، 5) إلى أن أول من استعمل لفظة " الصحافة " بمعناها الحالي هو الشيخ نجيب حداد منشئ جريدة (لسان العرب) في الإسكندرية ، واليه يرجع الفضل في اختيارها فقلده في تلك الفترة سائر الصحفيين ، ويذكر طرازي أن الصحف العربية كانت تسمى في بداية ظهورها بـ (الوقائع)، نسبة لـ (جريدة الوقائع) كما دعاها رفاعة الطهطاوي ، وسميت أيضا (غزتة) نسبة إلى قطعة من النقود كانت تباع بها ، ويقال أيضا أن هذه التسمية

كانت تعود لأول صحيفة ظهرت في البندقية عام 1566 ، كانت تسمى (غزتة) ، فشملت هذه التسمية غالبية الصحف التي نشأت بعد ذلك .

وتجدر الإشارة الى أن أول ظهور للصحف العربية كان في بداية القرن التاسع عشر ، حيث كانت أول صحيفة تصدر في ظلال الدولة العثمانية في العراق باسم (جورنال العراق) عام 1816، تبعتها صحيفة (الوقائع المصرية) في عهد محمد علي في مصر عام 1827 ، ثم في الجزائر فصدرت فيها صحيفة (المبشر) عام 1847 ، تلتها صحيفة (الرائد التونسي) التي أسسها باي تونس عام 1861 ، ويذكر أن جورنال العراق صدرت باللغة التركية ، وكذلك الوقائع المصرية أول الامر ، ثم صدرت بالتركية والعربية ، ثم باللغة العربية في وقت لاحق (الموسى، 1995 ، 80) .

وعلى المستوى المحلي ، لم تشهد الأردن خلال فترة الحكم العثماني صدور أية صحيفة ، وذلك نتيجة ظروف الجمود وعدم الاستقرار التي كان يعيشها أهل الاردن والمنطقة العربية في الفترة التي سبقت الثورة العربية الكبرى ، نتيجة سياسة التتريك التي كانت تتبعها الدولة العثمانية. وهذه السياسة تركت الاردنيين على اهبة الاستعداد للقبول بمادئ التغيير التي بشرت بها الثورة العربية الكبرى عام 1916 ، والتي شارك فيها ابناء الاردن مشاركة فعالة لتحرير المنطقة من السيطرة العثمانية ، وانتهى الامر بتأسيس إمارة شرق الاردن عام 1921على يد الامير عبد الله (سليمان الموسى ، 1996، 30-40).

2-2 مراحل تطور الصحافة المطبوعة الاردنية

يبين الموسى أن الصحافة الأردنية في تطورها مرت بأربع مراحل ، متدرجة من الظروف السلطوية ذات الأحكام العرفية ، الى مراحل أقل سلطوية وأكثر انفتاحا باتجاه التحرر والديمقراطية ، بعد أن عادت الحياة السياسية مجددا عن طريق برلمان عام 1989، وصولا الى قانون المطبوعات عام 1993 وما تلاه من تعديلات (1998 ، 167).

3-2 المرحلة الاولى :

وتمتد هذه المرحلة طيلة عهد الإمارة (1921 – 1946) ، ومنها ارتبط ظهور الصحافة الأردنية بتأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921 . وقبل هذا التاريخ – أي أثناء الحكم العثماني– كان شرق الاردن من المناطق العربية القليلة التي لم تسمح الحكومة العثمانية لها بإدخال المطبعة أو اصدار الصحف ، وهذا ما حاولت السلطات البريطانية القيام به منذ بداية انتدابها على الاردن عام 1923 ، " حتى تحكم قبضتها على الصحافة والصحفيين" (سليمان، 1988، 6) ، وتمثلت

هذه المرحلة بوجود مجموعة من القوانين والأنظمة التي انبثقت عن القانون العثماني الصادر عام 1909، والتي كانت في مجملها سلطوية الطابع ، ولقد استمر هذا الحال حتى استقلال الأردن عام 1946 (يعقوب ، 2003 ، 148) .

ولقد تجسدت ملامح " نظرية السلطة " في هذه المرحلة منذ بداية تأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921 وحتى استقلالها عام 1946 ، فلم تسمح القيود التي كانت تفرضها سلطات الانتداب البريطاني في تلك الفترة بتطوير النشاط الصحفي بالشكل المطلوب ، إذ كانت كل الجهود الصحفية في هذه المرحلة توجه بشكل عام باتجاه المطالبة بالاستقلال (القضاة ، 2008 ، 66) .

بعد تأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921 واتخاذ عمان عاصمة لها ، كان من الضروري لتأسيس الدولة الحديثة الاهتمام بوسائل الاعلام كونها من الادوات الهامة لنشر المعلومات على أفراد الشعب ، وبما أن الاردن كان يفتقر الى المطابع الحديثة ابتاعت الحكومة مطبعة حديثة عام 1923 ، من القدس ونقلتها الى عمان (الموسى ، 1998 ، 83) .

ومن الصحف التي صدرت قبل تأسيس الامارة (الحق يعلو) من مخيم الامير عبد الله الذي عزم على تحرير سوريا من نير الاستعمار الفرنسي ، وهي أول نشرة صحفية تصدر عام 1920 في معان من مخيم الامير عبد الله بن حسين ، حيث كانت تكتب بخط اليد على صفحات من الجلاتين وشعارها (عربية ثورية) ، ولم يصدر منها سوى ستة أعداد . ومن الصحف التي صدرت بعد تأسيس الامارة صحيفة (الشرق العربي) عام 1923 ، ولم تقتصر على نشر البلاغات الرسمية والقوانين ، بل كانت تنشر المقالات السياسية والأدبية والعلمية ، وفي عام 1927 صدرت اربع صحف مملوكة للأفراد هي (جزيرة العرب، الشريعة ، جريدة الاردن ، صدى العرب) ، حيث "يعتبر عام 1927 هو عام مولد الصحافة الخاصة على يد القطاع الخاص " (الموسى ، 1998 ، 89) . ولقد صدرت في العقد التالي مجموعة أخرى من الصحف والمجلات مثل صحيفة (الميثاق) الاسبوعية عام 1933 ، وصحيفة (الوفاء) عام 1938، وصحيفة (الجزيرة) عام 1939، وفي عقد الاربعينات صدرت مجلة (الجيش العربي) عام 1940 حيث كانت تعالج الموضوعات العسكرية ، وتبعها مجلة (الرابطة) عام 1946 ، و(صوت الجيل) في عام 1949 (أبو صوفه ، 1996، 11- 17).

وما يميز الصحافة في هذه المرحلة انها تحلت بقدر لا بأس به من الجرأة بالرغم من وجود الكثير من القيود التي وضعت في طريقها ، حيث كان لأقلام الصحفيين في تلك الفترة تأثير عظيم في التوعية للحصول على الاستقلال ، ونهضت الصحافة في تلك الفترة بأعباء كبيرة تمثلت في

تشكيل مطالب الجمهور الأردني ومطامحه في محاربة الاستعمار والحشد ضده (دائرة المطبوعات والنشر، 1980 ، 20) .

4-2 المرحلة الثانية :

يشير الموسى إلى أن هذه المرحلة بدأت بعد استقلال الأردن عام 1946 واستمرت حتى عام 1970 ، وقد أطلق عليها اسم " صحافة ما بعد الاستقلال " والتي تميزت بظهور أولى الصحف اليومية في الأردن ممثلة بصحيفة (النسر) التي صدرت أول الأمر أسبوعية ثم تحولت بعد فترة إلى يومية ، وواصلت الصدور حتى عام 1950 (الموسى،1998، 111) ، كما تميزت هذه المرحلة بظهور الصحافة الحزبية التي صدرت عن الأحزاب الوطنية الأردنية . ففي أعقاب استقلال الأردن ، رخصت الحكومة بتاريخ 7 أيار 1947 لحزبين سياسيين وذلك بهدف تعميق التجربة الديمقراطية ، وكان الحزب الأول هو حزب النهضة والذي صدرت عنه صحيفة (الجهاد) عام 1947 وصحيفة (النهضة) عام 1949 . أما الحزب الثاني هو حزب الشعب والذي صدرت عنه مجلة الرائد عام 1945(الماضي والموسى ، 1959، 435) .

في غضون هذه المرحلة شهدت الدول العربية عموما والأردن خصوصا عددا كبيرا من الأحداث، من أهمها : استقلال الأردن عام 1946 ، وقيام الكيان الصهيوني على جزء من فلسطين بعد حرب عام 1948 ، والتي هاجرت على إثرها بعض الصحف إلى الأردن ، ثم حرب عام 1967 التي احتلت فيها إسرائيل كامل الضفة الغربية ، وغيرها من الأحداث التي كانت محور كتابات الصحف الموجودة في تلك الفترة (القضاة ، 2008 ، 66) .

وقد صدرت في تلك الفترة من فلسطين أربع صحف يومية ، هي صحيفة (فلسطين) التي صدرت عام 1911 في يافا وكان مؤسسها عيسى داوود العيسى ، وقد واصلت الصدور في فلسطين حتى عام 1948 ، وبعد النكبة استأنفت الصدور في عمان ، ثم عادت لتصدر من القدس عام 1949 ، والصحيفة الثانية هي (الدفاع) لصاحبها إبراهيم الشطني في يافا عام 1933 ، والتي انتقلت بعد النكبة إلى القاهرة وأصبحت تُنقل أعدادها إلى الأردن بالطائرة ، ثم عادت الى القدس عام 1949 ، وتوقفت نهائيا عن الصدور عام 1971 ، اما الصحيفة الثالثة فكانت (الجامعة الإسلامية) لمؤسسها الشيخ سليمان الفاروقي في يافا عام 1932، والتي انتقلت بعدها لتصدر في عمان عام 1949 ، الا انه لم يصدر عنها الا بضعة اعداد ، ثم توقفت نهائيا ، بالاضافة الى صحيفة (الجهاد) لأصحابها محمود ابو الزلف وسليم الشريف ومحمود يعيش ، الذين تركوا صحيفة (الدفاع) وأصدروا صحيفة خاصة بهم عام 1953 واستمرت حتى عام 1967 ، واخيرا صحيفة (المنار) لصاحب امتيازها كامل الشريف قبل أن يتنازل عنها لأخيه محمود الشريف

وجمعة حماد، وقد واصلت الصدور في القدس منذ بداية إنشائها عام 1960 الى عام 1967 ، ثم انتقلت بعد ذلك الى عمان بسبب عدم وجود صحف مستقرة فيها (الموسى ، 1989 ، 240) .

ومن الصحف والمجلات التي ظهرت في تلك المرحلة أيضا صحيفة (الشعب) لصاحبها المحامي منيب الماضي عام 1951، ومجلة (الأردن الجديد) الأسبوعية لصاحبها عبد الرحمن الكردي عام 1950 ، وصحيفة (الاخبار) لصاحبيها اكرم الخالدي وزهدي السقا عام 1950 ، وصحيفة (الحوادث) لصاحبها مسلم بسيسو عام 1951 (دائرة المطبوعات والنشر ، 1980 ، 23-24) ، وصحيفة (الرأي) الأسبوعية للقومين العرب لصاحبها ومحررها محمد محمود الخطيب عام 1953 ، وصحيفة (العهد الجديد) الاسبوعية عام 1954 ، وصحيفة (الراية) التي صدرت عن حزب التحرير عام 1954 ، وصحيفة (أهل الأردن) عام 1956 ، وصحيفة (صوت الشعب) عام 1957، وصحيفة (الجماهير) للحزب الشيوعي الاردني عام 1957 ، وصحيفة (الوطن) عام 1959 (الدستور، 20\3\2010) ، ومجلة (الأفق الجديد) عام 1961، ومجلة (الأهلي) 1964 ، وصحيفة (عمان المساء) عام 1965، (أبو صوفة ، 1996، 49-86).

ومع أن ملامح السلطوية لم تختفي في المرحلة الثانية إلا أن القوانين الصادرة في تلك الفترة كانت أقل حدة من قوانين المرحلة السابقة ، ويذكر أبو عرجه أنه في فترة الخمسينات ظهر عدد كبير من الصحف اليومية والأسبوعية التي أثرت الساحة السياسية ، كما شهدت تلك الحقبة العديد من الصحف الناطقة بلسان الأحزاب الأردنية ، حيث حفلت الصحف في هذه المرحلة بتبني عدد من المواقف والاتجاهات الإسلامية والقومية ، وشهدت الصحافة نقلة نوعية بعد تحقيق الوحدة بين ضفتي الأردن عام 1950 وتأسيس نقابة الصحفيين عام 1953 (ابو عرجة، 2000 ، 54-57) .

ومن القوانين التي صدرت في تلك المرحلة " نظام مراقبة المطبوعات " عام 1948 ، والذي أعطى الرقيب صلاحيات مطلقة تخوله مصادرة أي مادة تحاول زعزعة الأمن العام ، غير أن هذا القانون لم يدم طويلا ، حيث جاء دستور عام 1952 والذي نصت المادة (15) فيه على ما يلي :

1- تكفل الدولة حرية الرأي ، ولكل أردني ان يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون.
2- الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون.
3- لا يجوز تعطيل الصحف ووسائل الإعلام ولا إلغاء ترخيصها إلا وفق أحكام القانون.

4- يجوز في حالة إعلان الأحكام العرفية أو الطوارئ أن يفرض القانون على الصحف والنشرات والمؤلفات ووسائل الإعلام والاتصال رقابة محدودة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة وأغراض الدفاع الوطني.

5- ينظم القانون اسلوب المراقبة على موارد الصحف.

وبموجب هذا الدستور صدر أول قانون متكامل للمطبوعات عام 1953 حل محل القانون العثماني (الموسى ، 1998، 111) والذي اختلف جذريا عما سبقه من القوانين والأنظمة ، حيث كان تحرريا سمح بحرية التعبير الكاملة مع وجود بعض الاستثناءات في امور محددة ، فقد نصت المادة (2) على أن الصحافة والمكتبة والمطبعة حرة ولكل شخص الحق في حرية التعبير عن رأيه ، وفي إذاعة الآراء والأنباء بمختلف وسائل النشر ولا تقيد هذه الحرية الا في نطاق هذا القانون . ولم يشترط القانون على صاحب المطبوعة عدم مزاولة مهنة أخرى اثناء مزاولته لمهنة الصحافة ، كما لم يشترط عرض نسخ من المطبوعات المستوردة على مديرية المطبوعات لمراقبتها قبل توزيعها (كما جاء في القوانين اللاحقة)، وتميز هذا القانون أيضا بأنه أتاح لمن يريد استصدار رخصة بالرجوع للقضاء في حال رفض وزير الداخلية إصدارها ، ويظهر ذلك في المادة (8) التي نصت انه " على وزير الداخلية عندما يكون طلب الرخصة مستوفياً جميع الشروط القانونية أن يمنح الرخصة في خلال شهر على الاكثر من تاريخ تقديم الطلب. اما الرفض فيجب ان يصدر خلال شهر من تاريخ تقديم الطلب بقرار معلل يخضع للطعن امام محكمة التمييز بصفتها محكمة عدل عليا " ، وبذلك فقد منح القانون طالب الرخصة حق مقاضاة وزير الداخلية في حال رفض منحه رخصة لإصدار المطبوعة (التشريعات الاردنية ، 1953) .

ولكن هذا القانون لم يدم طويلا ، حيث تبعه قانون عام 1955 ، الذي كان أكثر شمولية ودقة من القانون السابق ، فقد تطرق ولو بشكل هامشي الى فلسفة الصحافة (كتعريف الصحفي والواجبات والالتزامات الاخلاقية المترتبة عليه)، " بالاضافة الى انه اقرن حرية التعبير بنشر الانباء والاراء الصحيحة ، بما تضمنه ذلك من مطالبة الصحفيين بالابتعاد عن المهاترات والالتزام بالدقة والحقيقة "، كما اشترط في المادة (4) أنه على صاحب المطبوعة الدورية عدم ممارسة مهنة أخرى غير الصحافة ، ولكنه كان في بعض بنوده ذو طابع سلطوي (الموسى،11،1991) ، ومثال ذلك المادة (8) التي اشترطت على من يريد الحصول على ترخيص " التقدم بطلب الى وزير الداخلية ليرفعه الى مجلس الوزراء الذي له الحق اما أن يمنح الرخصة أو أن يرفض الطلب دون أن يكون قراره تابعا لأي طريق من طرق المراجعة"، (التشريعات الاردنية ، 1955) .

وفي عام 1967 صدر قانون أخر أطلق عليه أسم " قانون الصحافة والمطبوعات لسنة 1967 " ، وتم العمل به لمدة عام قبل أن يرفض مجلس الأمة المصادقة عليه بسبب "مواقفه المشددة بالاضافة الى العراقيل المادية التي كان يضعها أمام صدور الصحف " ، ليعاد العمل بعد ذلك بقانون المطبوعات لعام 1955 (دئرة المطبوعات والنشر ،1980، 31) .

وقد وضع قانون عام 1967 شروطا مالية ومهنية أكبر من القوانين السابقة لإصدار الصحف ، فكانت خمسة عشر ألفا لليومية ، وخمسة آلاف للمطبوعة الموقوتة كما اشترط القانون في الصحفي ان يكون اردنياً قد اكمل الحادية والعشرين من عمره ، وان يكون حائزا على شهادة الدراسة الثانوية الاردنية او ما يعادلها ، وان يكون قد مارس العمل الصحفي ممارسة فعلية مستمرة مدة خمس سنوات ، او ان يكون حائزا على شهادة جامعية ، كما ان القانون لم يجز أن يكون المحرر المسؤول ممن يتمتعون بالحصانة البرلمانية ، واشترط على صاحب المطبوعة ان لا يقل عدد المحررين الصحفيين في المطبوعة الدورية عن أربعة محررين ، وفي المطبوعة الموقوتة السياسية عن محررين ، وأنه يجب على صاحب الصحيفة اليومية أن يتعاقد مع وكالتي أنباء عالميتين على الاقل (التشريعات الاردنية ، 1967) .

وخول القانون مجلس الوزراء بتنسيب من وزير الاعلام وفقا للمادة (19) اتخاذ القرار بمنح الرخصة او عدم منحها، بحيث يقوم وزير الاعلام بابلاغ طالب الترخيص القرار خلال شهرين من تاريخ تقديم طلب الرخصة ، ولا يكون القرار خاضعا لأية طريقة من طرق الطعن أمام القضاء .

كما ونصت المادة (71) على " أنه بعد نفاذ القانون ، فإن جميع الرخص الممنوحة لإصدار مطبوعات صحفية تصبح لاغية ، وعلى الراغبين في إصدار أية مطبوعة صحفية بإعادة التقدم من جديد بطلب ترخيص حسب أحكام القانون" ، وهذا ما أدى إلى الدخول في مرحلة جديدة من مراحل الصحافة ، حيث رأت الحكومة ضرورة دمج الصحف اليومية الكبرى لتعزيز القدرات المالية لهذه الصحف ، فدمجت عام 1967 صحيفتي (المنار وفلسطين) معا باسم (الدستور) ، و(الدفاع والجهاد) باسم (القدس) ، ودخلت شريكة في رأس المال لكلا الصحيفتين بمبلغ 50 ألف دينار ، فحصلت (الشركة الأردنية للصحافة والنشر) والتي صدرت عنها صحيفة (الدستور) على مبلغ 25 ألف دينار ، أما باقي المبلغ فحصلت عليه (شركة القدس للطباعة والنشر) والتي صدرت عنها صحيفة (القدس) (شريم ، 1984 ، 64) .

في هذه المرحلة ترسخ اصدار الصحف اليومية ، وتراجعت الصحف الاسبوعية الى الدرجة الثانية ، واتسمت الصحافة الأردنية بأنها تطورت بشكل لافت شأنها شان الصحافة العربية والعالمية ، تعتمد على الخبرة والمهارة والثقافة الواسعة ، مما دفعها إلى أن تكون صحافة

متخصصة ، فظهرت صحف تهتم بشؤون التنمية ، والأطفال ، والهندسة ، والشباب والسياحة ، بالإضافة إلى كافة مجالات الحياة (دائرة المطبوعات والنشر ، 1980 ، 35) .

ومما لا شك فيه أن الصحافة في هذه المرحلة وما تلاها كانت من أهم الأدوات التنويرية ، ومن أكثر الوسائل النضالية التي تم استخدامها لمقاومة الانتداب البريطاني والمطالبة بالاستقلال التام من خلال ما تنشره من مقالات سياسية ، يعاضدها في ذلك الشعر الوطني الكلاسيكي الذي كان يتصف بسرعة حفظه وانتشاره (الخماش ، 2011 ،13- 14) ، وقد نشطت الحركة الشعرية وتطورت بعد انتشار الصحف، كما ظهر ونما في هذه المرحلة الإبداع النثري والنقد الأدبي في الصحافة الأردنية ، فازدهرت الرواية والقصة بشكليها القصيرة والطويلة ، ولم تخلو الصحف الأردنية من تناول الأدب العربي والعالمي على صفحاتها ، فقد كانت تنشر مقالات عدة عن طه حسين والعقاد وشكسبير ، وحتى الصحف غير الثقافية على قلتها في تلك الفترة خصصت جزءً كبيرا من مساحتها للثقافة والأدب (حجي ، 2002 ، 85) .

5-2 المرحلة الثالثة :

في نهاية الستينيات وتحديدا في عام 1967 بدأت تتبلور مرحلة جديدة من مراحل تطور الصحافة الأردنية ، وكان عام 1971 هو البداية الحقيقية للمرحلة الثالثة التي استمرت حتى عام 1989 ، وتميزت هذه المرحلة عن سابقتيها بظهور" صحافة مؤسسية نشيطة " لعبت الدولة دورا مهما في تطوير مستواها المادي والفني ، دون أن يؤثر ذلك كثيرا على بقائها في يد القطاع الخاص حتى منتصف الثمانينيات (الموسى ، 1998، 143) .

ومن الصحف والمجلات التي ظهرت في المرحلة الثالثة صحيفة (الرأي) التي أنشأتها الحكومة لتكون ناطقة باسمها ، وصدرت عن المؤسسة الصحفية الاردنية عام 1971 (نصار ، 2007 ، 233)، وصحيفة (الصباح) عام 1971 ، وصحيفة (اللواء) الأسبوعية عام 1973 لمؤسسها حسن التل ، وصحيفة (الأخبار) عام 1975 ، وصحيفة (الجوردان تايمز) عام 1975، ومجلة (عمان) التي صدرت عن امانة عمان عام 1978 (دائرة المطبوعات والنشر ، 1980 ، 37) .

وقد خضعت الصحافة في هذه المرحلة لقانون المطبوعات والنشر الصادر عام 1973 ، الذي تشابه في بنوده مع قانون عام 1967 ، إلا أن من ابرز تعديلاته أنه خفف من الأعباء المالية التي فرضها القانون السابق ، حيث اشترط عشرة ألاف دينار كرأسمال للصحف اليومية ، وثلاثة ألاف دينار للصحف الأسبوعية ، وقد ميز قانون 1973 بين الجامعيين ، وأجاز للجامعي الذي درس الصحافة ممارسة العمل الصحفي مباشرة دون خبرة ، في حين اشترط على الجامعي من

تخصص أخر الحصول على خبرة في الصحافة لمدة عام ، ولحامل الثانوية العامة خمس سنوات خبرة ، وقلل القانون عدد المحررين فاشترط توفر ثلاث محررين للصحف الدورية ، واثنين للموقوتة . ولكن غاب في هذا القانون الإشارة للحرية الصحفية ، مخالفا بذلك المادة (15) من الدستور الأردني التي تنص على " أن الدولة تكفل حرية الرأي والتعبير ، وأن الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون " . كما أن المادة (16) منه نصت على " أن قرار مجلس الوزراء بترخيص الصحف قطعي وغير قابل للطعن أمام أي جهة إدارية أو قضائية " ، وهو بذلك مخالف للمادة (101) في الفقرة (1) من الدستور الأردني والتي تفيد بأن " المحاكم مفتوحة للجميع ومصونة من التدخل في شؤونها " (التشريعات الاردنية ، 1973) . كما حظر قانون 1973 نشر الموضوعات التي تهدد الكيان الوطني أو تعرض سلامة الدولة للخطر، أو تمس المصلحة العامة، وفرض عقوبات معينة على كل من يخالف ذلك الحظر (المواد، 23، 32، 42) من قانون المطبوعات والنشر(دائرة المطبوعات والنشر ، 1975 ، 23) .

وقد خول قانون المطبوعات لعام 1973 مجلس الوزراء بتنسيب من وزير الاعلام وفقا لما ورد في المادة (16) صلاحية " منح الرخصة أو عدم منحها أو سحبها بقرار قطعي غير قابل للطعن أمام القضاء " ، غير أن مجلس الوزراء عدل هذه المادة مرتين : الأولى عام 1978 ، حيث نص التعديل على ضرورة إقران " قرار المجلس باصدار الرخصة أو باعادة الترخيص بالارادة الملكية السامية " والثانية عام 1988 ، حيث نص التعديل في الفقرة (ب) للمادة (16) على ما يلي (الموسى ، 1991 ، 163) :

> " باستثناء حالات السحب أو الالغاء ، يكون قرار مجلس الوزراء الذي يصدرة بمقتضى أحكام الفقرة (أ) من هذه المادة قطعيا وغي قابل للطعن أمام أية جهة إدارية أو قضائية ، ويقوم الوزير بتبليغ القرار لطالب الرخصة أو لمالك المطبوعة الصحفية حسب مقتضى الحال ".

وقد تميزت الصحف في المرحلة الثالثة بتنامي قاعدتها الاقتصادية ، إذ زاد رأسمال الصحف الرئيسية عن مليون دينار ، وحققت بذلك انتشارا واسعا ، فزاد توزيع أكبر ثلاث صحف عن مئتي ألف نسخة يوميا ، ولم يقتصر توزيعها على الداخل بل تعداها الى خارج الاردن ايضا، كما زادت الاعلانات في بعض السنوات على 45% من المساحة الكلية ، مما حقق لها استقلالا ماديا ملموسا (الموسى ، 1998 ، 161) .

6-2 المرحلة الرابعة :

في ظل الانفتاح الديمقراطي الذي بدأ يعيشه الأردن في بداية عام 1989 ، بدأت مرحلة جديدة من مراحل تطور الصحافة الأردنية وهي " مرحلة التعددية وحرية التعبير " ، فبعد إجراء الانتخابات النيابية التي شاركت فيها الأحزاب الأردنية ، بدأت مرحلة جديدة في الحياة السياسية تتضح فيها معالم الديمقراطية بعد توقف زاد عن العشرين عاما في ظل الاحكام العرفية ، وكان ولوج الأردن في مرحلة الديمقراطية إيذانا بفتح صفحة جديدة من حرية التعبير شبيهة بمرحلة الخمسينيات ، وإن كانت تتفوق عليها بالنضج والمرجعية الراسخة في التشريعات التي صدرت خلالها (الموسى ، 1998 ، 167) .

وفي عام 1991 صدر الميثاق الوطني ، الذي أكد على " حرية التعبير للصحافة شأنها في ذلك شأن المواطن الاردني ، وهي حرية ضمنها الدستور ولا يجوز الانتقاص منها أو انتهاكها ". كما أكد الميثاق على ضرورة " ان يكون للمواطن الحق في التماس الحقيقة والمعرفة والمعلومات من خلال مصادر البث والنشر المشروعة في داخل البلاد وخارجها ، ولا يجوز ان تحول الرقابة على المصنفات الإعلامية دون ممارسته لهذا الحق " (الميثاق الوطني الأردني ، 1991 ، 47). وبذلك ساهم الميثاق الوطني في إعادة تشكيل الملامح العامة للعمل الصحفي ، من خلال إرساء قواعد ثابتة اتسمت بالحداثة والتطور.

ونتيجة للانفتاح السياسي ، والتحوّل الديمقراطي الذي شهدته الأردن عام 1989 ، أقر مجلسا الأعيان والنواب قانون الأحزاب السياسية رقم (32) لعام 1992 ، وأعطى المواطنين الحق في الانتساب للأحزاب السياسية المرخصة علانية وبصورة مشروعة بالإضافة الى اصدار الصحف الحزبية بعد غيابها طوال 35 عاما (الموسى ، 2011 ، 170). وقد استند قانون الأحزاب على (المادة 16) من الدستور ، والتي تنص على الحق في تأليف الجمعيات والأحزاب السياسية شريطة ألا تخالف أحكام الدستور (الدستور، 3\11\2010) . وذكرت المادة الرابعة من قانون الأحزاب " أن للأردنيين الحق في تأليف الأحزاب السياسية والانتساب الطوعي إليها وفقا لأحكام القانون " ، ونصت (المادة 17) على أن " للحزب الحق في إصدار مطبوعة دورية او أكثر للتعبير عن مبادئه وآرائه وذلك وفقاً للشروط المنصوص عليها في قانون المطبوعات والنشر المعمول به " ، وأن مقار الحزب ووثائقه ومراسلاته ووسائل اتصاله مصونة فلا يجوز مراقبتها او مداهمتها أو مصادرتها إلا بقرار قضائي (التشريعات الأردنية ، 1992) . وبصدور هذا القانون حقق الاردن انجازا مهما على طريق بناء الديمقراطية .

ولقد تميزت المرحلة الرابعة في فترة التسعينيات بهامش حرية أكبر مما كانت عليه في المراحل السابقة نتيجة لزيادة وعي المجتمع الأردني وقدرته على تحمل المسؤولية من خلال المشاركة في الانتخابات النيابية التي جرت بعد أن استأنفت الحياة السياسية في الأردن ، واتضح ذلك في قانون المطبوعات والنشر لعام 1993 ، والذي اعتبر من أكثر القوانين ليبرالية في تاريخ الصحافة الأردنية (الكيلاني ، 2001 ، 8) ، فقد أعطى هذا القانون الأفراد الحق في امتلاك وإصدار الصحف ، بالإضافة الى امكانية الطعن في قرارات مجلس الوزراء لدى محكمة العدل العليا (حوراني، 1998 ، 47) .

ونتيجة الحرية التي مُنحت للصحافة في فترة التسعينيات ، ظهر عدد كبير من الصحف الأسبوعية ، والتي " بدأت فيما بعد تخرج عن نطاق المسؤولية المهنية " ، بحكم أنها كانت تخوض في مواضيع سياسية أكثر جرأة من الصحف اليومية ، فأنتجت العناوين " المبتذلة والقصص المفتعلة " (يعقوب ، 2003 ، 181) ، محاولة بذلك جذب أكبر عدد ممكن من القراء لتنمي الجانب الاقتصادي مقابل المهني. بل أن الباحث أبو عرجة يرى في الصحافة الاسبوعية أمرا آخر ، ويقول :

> " إن جنوح الصحافة الأسبوعية متجهة نحو التعري على صفحاتها والتوسع في نشر الجرائم بشكل مثير دون تحديد مكانها ، وكأنها تحدث في الأردن ، والخوض في حياة الشخصيات دون وجه حق من أجل زيادة توزيعها ، أمر يثير الكثير من التساؤلات حول مغزى التركيز على الجنس والجريمة ، والسؤال هو أين إدارة المطبوعات والنشر مما تنشره هذه الصحف ، ولماذا ينحصر دورها في الرقابة على الأمور السياسية دون غيرها" (2000 ، 86) .

وفي عام 1997 وجه مجلس نقابة الصحفيين بيانا جاء في مضمونه أن بعض الصحف الأسبوعية قد أساءت استغلال الحرية التي منحت لها بموجب قانون المطبوعات لعام 1993 ، متجاوزة بذلك القيم الاجتماعية ، وميثاق الشرف الصحفي الذي وضعته نقابة الصحفيين ، وقد أكد البيان في مضمونه بأن " رؤساء التحرير سيتحملون دون غيرهم كافة تبعات ما ينشر في صحفهم من الناحية الجزائية والقانونية " . إلا إن استمرار هذا الاستغلال الخاطئ لحرية التعبير دفع ببعض النواب الى المناداة بسن قوانين أو تشريعات تضع حدا للتجاوزات التي كانت ترتكبها الصحف الأسبوعية في تلك الفترة (الموسى ، 1989 ، 178) ، إلى أن " استجابت الحكومة وأصدرت قانونا مؤقتا للمطبوعات (رقم 27) لعام 1997 " (دائرة المطبوعات والنشر ، 1998 ، 224) .

وقد فرضت الحكومة من خلال قانون عام 1997 رقابة واسعة على كافة المطبوعات الصحفية ، وكان من ابرز تعديلاته : " أن زادت الحكومة رأسمال المطبوعة الصحفية اليومية

إلى (600) ألف دينار بعد أن كان في قانون 1993 (50) ألف دينار ، كما زادت رأسمال الصحف الأسبوعية الى (300) ألف دينار بعد أن كان في قانون 1993 (15) ألف دينار " ، وقد وضع هذا القانون صعوبة كبيرة أمام أصحاب الصحف الأسبوعية الصادرة ، مما ادى إلى توقف (13) صحيفة أسبوعية عن الصدور دفعة واحدة(التشريعات الاردنية ، 1997) .

وتوسع القانون المؤقت في المحظورات ، كما غلّظ العقوبات المفروضة على منتهكي القانون ، ففي حين لم تزد الغرامات عن 1000 دينار في قانون عام 1993، ارتفعت في قانون 1997 حتى وصلت إلى 15,000 دينار ولا تزيد عن 50,000 دينار، كما ألغى المادة التي فرضها القانون السابق والتي تقضي بتخفيض مساهمة الحكومة إلى ما دون الـ 30 % من أسهم الصحيفة (الكيلاني ، 2001، 9).

وقد اشترط هذا القانون في رئيس التحرير " أن يكون صحفيا متفرغا تفرغاً تاماً لممارسة مهنة الصحافة او عمل متفرغا تفرغا تاما في الصحافة، ومضى عليه في أي من هاتين الحالتين مدة لا تقل عن عشر سنوات ، وان لا يكون مسؤولا لأكثر من مطبوعة دورية واحده " (التشريعات الاردنية ، 1997) ، على عكس قانون عام 1993 الذي أتاح المجال لغير الصحفي بأن يكون رئيس تحرير لصحيفة معينة بشرط أن تكون ضمن مجال اختصاصه ، ولم يشترط أن يكون رئيس التحرير صحفيا (التشريعات الأردنية، 1993) .

وبذلك شهدت الصحافة " نكسة " (يعقوب ، 2003 ، 35) عادت بها الى حقبة السبعينيات بعد أن دخلت في مرحلة الديمقراطية ، وأدى بالصحف الأسبوعية كما تم الإشارة سابقا إلى التوقف بالجملة ، مما دفع الصحفيين الى اعتبار هذا القانون إساءة للحياة الصحفية ، وانه سيعيد الصحافة إلى حقبة الأحكام العرفية ، الا أن محكمة العدل العليا ألغت هذا القانون بعد أن طعنت الصحف الأسبوعية في دستوريته أمام المحكمة.

وفي عام 1998 صدر قانونا أخرا للمطبوعات والنشر ، وكان مماثلا في نصوصه لقانون عام 1997 والذي الغته محكمة العدل العليا بسبب عدم دستوريته ، فقام الصحفيون بحملات عنيفة ضد هذا القانون ، واعتبره بعضهم أنه عبارة عن ثأر من قبل الحكومة على الصحافة نتيجة فشلها في تطبيق قانون عام 1997 ، حيث قال طاهر العدوان (كما ورد في يعقوب) " أن الحكومة لم تتعامل بحكمة مع الصحافة حينما اصدرت قانون المطبوعات والنشر لعام 1998 " ، واضاف " أن الحكومة تنظر الى قطاع الصحافة كنظرتها الى الجريمة والمجرمين" (يعقوب ، 2003 ، 192) .

وقد تابع قانون عام 1998 الاستمرار في " سياسية اقصاء " (خليل ، 2000 ، 264) الصحف اليومية والاسبوعية ، حيث اشترط رأسمال كبير للحصول على الترخيص ، وجاء في

المادة (13) منه " أن لا يقل رأسمال الصحف اليومية عن نصف مليون دينار ، ومائة ألف دينار اذا كانت المطبوعة غير يومية " ، وفي حال لم تستطع الصحف تحقيق هذا الشرط فلن تحصل على الترخيص ، كما اشترط القانون في المادة (23) " أن يكون رئيس التحرير صحفيا وقد عمل في الصحافة بتفرغ تام مدة لا تقل عن ثماني سنوات " .

ولقد استمرت حملات الرفض والمطالبة بالتعديل التي كانت تشن من قبل الصحفيين على قانون المطبوعات لعام 1998 ، إلى أن أمر الملك عبد الله بعد توليه الحكم بتعديله ، وكان ذلك أثناء لقائه مع نقابة الصحفيين ، فأعدت الحكومة مشروع قانون معدّل رقم (30) لسنة 1999 ، وذلك للتخفيف من القيود التي كانت مفروضة على حرية التعبير (نبال ، 2011، 162) . ولكن " التعديلات لم تكن بالمستوى المطلوب " (أبو رمان ، 2008، 7) ، ومن أبرز تعديلاته الغاء مادة المحظورات المكونة من 14 بنداً، والتي احتوت على عدم المس بالقضاء من قبل الصحافة ، أو تحقير الديانات والمذاهب ، أو الإساءة للوحدة الوطنية ، أو إهانة رؤساء الدول والبعثات الدبلوماسية ، أو التحريض على الإضراب والاعتصام ، كما ألغى القانون المعدل لعام 1999 عدداً من القيود الواردة في قانون 1998، حيث قلل من الحد الأدنى لمتطلبات رأسمال الصحف الأسبوعية إلى 50 ألف دينار، وألغى نص المادة التي كانت تتيح وقف المطبوعة أثناء نظر الدعوى.

وبالرغم من التعديلات التي طرأت على القانون المعدل ، الا انه لم يكن مختلفا في نصه وروحه عما سبقه من تعديلات في العامين (1997 – 1998) ، فقد كانت التدخلات والضغوط من قبل الحكومة على الصحفيين لا تنتهي ، وعلى حد تعبير (رهام الفرا) إحدى الصحفيات في (جريدة العرب) اليوم كما (ورد في الكيلاني) ، فقد كان رئيس الوزراء آنئذ عبد الرؤوف الروابدة " يتدخل في أدق تفاصيل الكتابة والنشر" ، حيث كان يقوم بالتأكد بنفسه من العناوين التي ستصدر في الصحف اليومية قبل نشرها ، لحذف أي عنوان يتهم أو يسلط الضوء على السياسيات والأخطاء الحكومية ؛ وأشارت (الفرا) إلى لقاء قام به الروابدة مع مدراء التلفزيون ووكالة انباء بترا والأمين العام لوزارة الإعلام ضمن الحملات الحكومية التي كانت تشن على الصحافة ، قال فيه " أقول لكم بصراحة أنكم تمثلون إعلام مرعوب ينقصه الجرأة والصحفيين المهنيين " (الكيلاني،2001، 16) .

وفي عام 2003 ، تم تعديل قانون المطبوعات مرة اخرى مستهدفا تحسين إجراءات التقاضي في قضايا المطبوعات (التشريعات الاردنية ، 2003) ، ومن ذلك اشتراط الفصل خلال 21 يوماً في أي قضية ترد إلى محكمة البداية المختصة ، وخلال 15 يوماً لدى محكمة الاستئناف ، إضافة إلى تكليف المدعي العام الانتهاء من التحقيق في جرائم المطبوعات في

غضون أسبوع واحد (ابو رمان ، 2008 ، 7) . وعمل تعديل القانون لعام 2003 على رفع صلاحيات مدير دائرة المطبوعات والنشر ، حيث نصت المادة (35) على أنه " يجوز للمدير أن يمنع دخول المطبوعة للمملكة إذا تضمنت ما يخالف أحكام القانون "، وجاء في الفقرة(أ) من المادة (35) من القانون نفسه "على كل من يرغب في طبع كتاب في المملكة أن يقدم نسختين من مخطوط هذا الكتاب إلى الدائرة قبل البدء في طبعه، وللمدير إجازة طبعه وله منع طبعه إذا تضمن الكتاب ما يخالف القانون" (التشريعات الاردنية ، 2003) .

ولقد جاء التعديل التالي لقانون المطبوعات والنشر رقم (27) في عام 2007 ، وذلك بعد "مناكفات طويلة " بين الصحفيين ومجلس النواب على تعديل بعض مواده (مركز حماية وحرية الصحفيين ، 2007 ، 9) ، ومع ان القانون ابقى على العديد من المواد المقيدة للحريات الصحفية، الا انه احتوى على تعديلات ايجابية تصب في صالح الصحفيين ، ومنها كما جاء في الفقرة (ج) من المادة (6) " حق المطبوعة الدورية والصحفي في إبقاء مصادر المعلومات والأخبار التي تم الحصول عليها سرية " ، كما جاء في الفقرة (د) من نفس المادة انه " يحق للصحفي الحصول على المعلومات والأخبار والإحصاءات التي تهم المواطنين من مصادرها المختلفة وتحليلها وتداولها ونشرها والتعليق عليها " ، وقد جاءت هذه المادة استنادا الى قانون حق الحصول على المعلومات الذي نصت المادة (7) فيه على أنه " لكل اردني الحق في الحصول على المعلومات التي يطلبها وفقا لاحكام هذا القانون اذا كانت له مصلحة مشروعة او سبب مشروع " كما نصت المادة (8) أن على المسؤول تسهيل مهمة الحصول على المعلومات ، وضمان كشفها دون ابطاء وبالكيفية المنصوص عليها ، وذلك في غضون 30 يوما (التشريعات الاردنية ، 2007)

إن من أهم تعديلات قانون المطبوعات والنشر عام 2007 انه الغى توقيف الصحفي حيث جاء في الفقرة (و) من المادة (42) "مع مراعاة أحكام التشريعات النافذة لا يجوز التوقيف أو صدور عقوبة الحبس نتيجة إبداء الرأي بالقول والكتابة وغيرها من وسائل التعبير" ، الا ان الجسم الصحفي رفض هذا النص ، واعتبرت نقابة الصحافيين ان هذه المادة "لا تلغي" عقوبة التوقيف او الحبس في قضايا النشر ، وأنه يمكن توقيف وحبس الصحفي استنادا الى قوانين اخرى خلافا لقانون المطبوعات والنشر ، مثل قانون العقوبات وقانون أمن الدولة وغيرها من القوانين التي تتضمن على عبارات مثل " النشر والذم والقدح وإبداء الرأي " ، وبناءً على ذلك ، فقد طالبت نقابة الصحفيين بوجود نص صريح يمكن من خلاله إيقاف حبس الصحفي نهائيا ، بحيث تستبدل عبارة " مع مراعاة أحكام التشريعات النافذة " الواردة في مطلع المادة بعبارة

"على الرغم مما ورد في التشريعات الاخرى" (http://jmm.jo/reports/2012/10) ، للحيلولة دون إمكانية حبس او إيقاف الصحفي سواء ضمن قانون المطبوعات أو أي قانون آخر .

وفرض تعديل عام 2007 غرامة مالية قدرها 5 آلاف دينار عوضاً عن 100 دينار على مالك المطبوعة الدورية إذا تخلف عن تنفيذ أحكام الفقرة (ب) من المادة (20) القاضية " بتزويد وزير الإعلام أو ما ينوب عنه نسخة من ميزانيتها السنوية خلال الأشهر الأربع الأولى من السنة" ، وفرض القانون غرامات مالية لا تقل عن 15 ألف دينار ولا تزيد عن 28 ألف دينار في حال مخالفة نص المادة (38) التي حظرت نشر أي مما يلي :

أ- ما يشتمل على تحقير أو قدح أو ذم إحدى الديانات المكفولة حريتها بالدستور، أو الإساءة إليها.

ب- ما يشتمل على التعرض أو الإساءة لأرباب الشرائع من الأنبياء بالكتابة، أو بالرسم، أو بالصورة، أو بالرمز أو بأي وسيلة أخرى.

ج- ما يشكل اهانة الشعور أو المعتقد الديني، أو إثارة النعرات المذهبية، أو العنصرية.

د- ما يسيء لكرامة الأفراد وحرياتهم الشخصية أو ما يتضمن معلومات أو إشاعات كاذبة بحقهم.

7-2 تنظيم الصحافة الالكترونية الاردنية :

مع قدوم الثورة الرقمية ، وانتشار الصحافة الالكترونية في الاردن على نطاق واسع ، عملت الحكومة في عام 2011 على إصدار تعديل آخر لقانون المطبوعات والنشر ، استهدف تنظيم عمل الصحف والمواقع الالكترونية ، وأصبحت الصحف الالكترونية بموجبه مطبوعة صحفية ولها حق "التسجيل اختياريا " في سجل خاص ينشأ في دائرة المطبوعات ، باعتبار أن الموقع الالكتروني من وسائل النشر التي تدون فيها الأفكار والمعاني والكلمات وبأي طريقة كانت ، وجاء ايضا في نص المادة (49) أنه " لا تستفيد المطبوعة الالكترونية ومالكها وناشرها وكاتبها وصحفيوها والعاملون فيها من مزايا هذا القانون ما لم تكن مرخصة ومسجلة وفقا لأحكامه " (الجريدة الرسمية، 2011 ، العدد5118 ، 4483) .

ومن تعديلات القانون أنه حصر النظر في قضايا المطبوعات أمام القضاء النظامي ، وبأن تكون محكمة البداية هي المختصة بنظر الجرائم الواقعة على امن الدولة الداخلي والخارجي المنصوص عليها في قانون العقوبات ، اذا ما ارتكبت بواسطة مطبوعة او احدى وسائل الاعلام المرئي والمسموع (الجريدة الرسمية ، 2011، العدد 5118 ، 4480).

وفي عام 2012 ، صدر آخر تعديل لقانون المطبوعات والنشر الساري منذ عام 1998، يتعلق بالصحافة الالكترونية ، وقد أشارت الفقرة (أ) من المادة (49) إلى انه " إذا كان من نشاط المطبوعة الالكترونية نشر الأخبار والتحقيقات والمقالات والتعليقات ذات العلاقة بالشؤون الداخلية والخارجية للأردن فتكون هذه المطبوعة ملزمة بالتسجيل والترخيص بقرار من المدير ، وعلى مالك المطبوعة توفيق أوضاعه وفق أحكام هذا القانون في غضون مدة لا تزيد عن تسعين يوما " ، وفي حال لم تصوب المطبوعة أوضاعها فإن ذلك يعرضها للحجب والغرامات المالية (الجريدة الرسمية ، 2012 ، 4267).

وقد أعطى القانون المعدل مدير دائرة المطبوعات صلاحيات واسعة تؤهله حجب أي صحيفة الكترونية غير مرخصة داخل الأردن أو أي صحيفة تخرق القانون ، دون إبداء السبب في ذلك . وقد نصت المادة (49) من القانون " أن مالك الموقع ورئيس تحريره ومدير المطبوعة الإلكترونية يتشاركون في مسؤولية التعليقات أو الرسائل التي يبثها المستخدمون على موقعهم ، ويصبح بموجب التعديلات مدراء الموقع الإلكتروني مسئولين عن عدم نشر تعليقات المستخدمين التي تحتوي على معلومات أو حقائق لا صلة لها بالمادة الخبرية والتعليقات التي لم يتم تحري صحتها ، أو إذا كانت التعليقات تخرق القانون " (الجريدة الرسمية ، 2012 ، 4268) .

وما ان اقر مجلس النواب التعديل الجديد للقانون وتم نشره في الجريدة الرسمية حتى بدأت موجة من الغضب تسيطر ليس فقط على ملاك الصحف الالكترونية ، وإنما على كافة الصحفيين الذين كانوا يرفضون سياسة تقيد الحريات الإعلامية ، وقد غير عدد كبير من الصحف الالكترونية الصفحة الأولى لموقعها الالكتروني الى صفحة سوداء كُتب فيها باللغة العربية والانجليزية عبارة " قد تحرم من محتوى هذا الموقع في ظل تعديلات قانون المطبوعات والنشر الأردني والرقابة الحكومية على الانترنت " ، كما ونفذ عدد من الناشطين في تلك الفترة ما أطلقوا عليه " مظاهرات الكترونية " دعوا فيها إلى تعتيم إعلامي كامل على مستوى الأردن وذلك من خلال توقف كافة الوسائل الإعلامية عن الصدور احتجاجا على السياسة التي تتبعها الحكومة ضد المواقع الالكترونية ، أملاً منهم بتراجع الحكومة عن تمرير التعديلات الأخيرة للقانون .

وفي لقاء له مع الصحفيين نشرته جريدة الرأي (2012\10\21) طالب رئيس الوزراء عبد الله النسور القائمين على المواقع الالكترونية احترام كرامات الناس وسمعتهم وخصوصيتهم منبها الى أن " بعض المواقع تنشر اشياء فاجرة وغير لائقة واتهامات لاشخاص بالجاسوسية واللصوصية والفساد وغيرها من التهم مؤكدا ضرورة عدم السماح بهكذا نوع من الاعلام الاسود الذي كان سببا ودافعا لادخال التعديلات على القانون " .

وقال النسور في تصريحه " أن هؤلاء هم خصومكم الذين حرموا هذا القطاع الاعلامي من الحرية المنشودة " مؤكدا ان الشعب الاردني يعاني مما تنشره بعض المواقع ، ومشيرا ان هذا الكلام لا ينطبق على المواقع المحترمة التي اطالعها صباح كل يوم وانا اجلها واحترمها وساحميها بكل قدرة " .

وخاطب القائمين على المواقع الالكترونية الملتزمة بالقول " ان الايدي الرخيصة الغريبة على القطاع هم خصومكم ويستغلوا قوتكم الادبية ومكانتكم في نفوس وضمائر الشعب الاردني ويحتموا بكم وانا هنا لأطلب منكم المعونة على هؤلاء " مؤكدا اننا لا نريد ان نقمع ولكن هناك قانون يجب احترامه . ولفت الى ان القانون يوفر الحماية لمن يرغب طواعية من المطبوعات الالكترونية التسجيل واما التي لا تسجل فلا تطلب منا الحماية من اي تجاوز للدولة على حقوقها وحرياتها واغلاقاتها.

ويذكر وليد الحياصات المستشار القانوني في دائرة المطبوعات والنشر (مقابلة شخصية ، 2013\2\17) أن مجموع الصحف الالكترونية التي صوبت أوضاعها وفقا لشروط القانون أثناء وبعد المهلة التي حددها القانون (90 يوما) لم تتجاوز 78 موقعا الكترونيا ، وان ما يقارب 300 موقع صحفي الكتروني لم يصوب وضعه بعد ، حيث قامت الدائرة بتوجيه إنذارات لملاك تلك المواقع عن طريق الصحف اليومية المطبوعة بالإضافة إلى إرسال أكثر من إنذار الى موقع الجريدة نفسة في حال كان يصدر من داخل الأردن ، وذلك لإعادة التسجيل بشكل سريع تجنبا لحجب الموقع عن شبكة الانترنت .

ويشير الحياصات الى أن الحجب سينفذ في حق الصحف المخالفة للقانون في حال لم يقم ملاكها بالتقدم الى دائرة المطبوعات والنشر للحصول على ترخيص يخولهم الاستمرار بإصدارها، وانه سيتم منحهم فترة إضافية وذلك لاستلام ردودهم على الإنذارات التي ارسلتها الدائرة ، وفي حال لم يكن هناك نية لمالك الصحيفة الالتزام بشروط اصدار الصحف الالكترونية التي نص عليها التعديل الاخير ، سيتم اصدار قرار الحجب عن طريق المركز الوطني للاتصال بقرار من مدير المطبوعات والنشر وفقا لبنود القانون ، إذ ستزود كافة شركات الاتصال المقدمة لخدمة الانترنت بآلية محددة لحجب المواقع الصحفية غير المرخصة .

نخلص من العرض السابق إلى القول بأن الصحافة الأردنية شهدت خلال العقود التسعة الماضية تقدما ملموسا ظهرت بوادره منذ بداية تأسيس الإمارة ، وتدرجت ضمن المراحل الأربعة التي تمت الإشارة إليها سابقا . وقد ساهم التطور الذي أحدثته شبكة الانترنت بإيجاد نوع جديد من وسائل الإعلام عرف باسم الصحافة الالكترونية ، والتي تتشابه في مبادئها مع الصحافة الورقية ولكنها تتميز بأنها تعتمد على شبكة الانترنت في الوصول الى القراء . وبما أن شبكة

الانترنت تمتاز بسرعة كبيرة في نقل المعلومات الى أي مكان ، فإن ذلك انعكس أيضا على الصحف الالكترونية ، ودفع بها إلى أن تكون أكثر الوسائل الإعلامية سرعة في نقل الأخبار والأحداث من مكان حدوثها إلى أي مكان في العالم .

المبحث الثاني

الصحافة الالكترونية

2-8 مقدمة

لعل من أبرز معالم التطور الذي شهدته الصحافة المطبوعة مستفيدة من التطور التكنولوجي الذي أحدثه الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال الشبكي ، ظهور ما سمي بالصحف الالكترونية Electronic Newspaper، في إشارة إلى الصحف اللاورقية على شبكة الانترنت ، والتي يقوم القارئ باستدعائها وتصفحها واختيار ما يريد من أخبارها .

2-9 مفهوم الصحافة الالكترونية :

استوقفت ظاهرة الصحافة الالكترونية العديد من الباحثين والدارسين فتعهدوها بالرصد والتحليل، إذ أن الإشكاليات التي دفعتهم للوقوف أمام هذه الظاهرة هي عدم وجود تحديد دقيق لمفهوم الصحافة الالكترونية وطبيعتها ، وكان من نتيجة ذلك ظهور الكثير من الدراسات التي قدمت العديد من التعريفات الخاصة بهذه الظاهرة . وقد عرف سليمان (2009 ، 10) الصحافة الالكترونية بأنها:

عبارة عن نوع جديد من الاعلام يشترك مع الاعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف . وما يميزه عن الاعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الاتصال ـ شبكة الانترنت ـ ويحاول الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي ، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متطورة ، ومؤثرة بطريقة أكبر، بحيث يعطي الصحفيين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة .

ويعرفها نصر (2004 ، 90) :

هي الصحف اللاورقية التي يتم نشرها عبر الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها ، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته .

ويعرفها تربان (2008 ، 98) :

أنها عملية اتصال صحفي عبر شبكة الانترنت ، تتم من خلال وسائط الكترونية متعددة ، ولها مواقع محددة على الشبكة ، وتعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في تحليل وصياغة محتويات الصحيفة ، تقدمها إلى القارئ عبر الانترنت ، لخلق جو من التفاعل معه وذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النص ، والقدرة على تصفحه واستدعائه والبحث في محتوياته وتخزينه واسترجاعه بأيسر الطرق .

إن الصحافة الالكترونية كمصطلح يأتي ترجمة لأكثر من تعبير في الكتابات الأجنبية مثل (الشهري، 1999 ، 118) :

- Electronic Newspaper
- Electronic Edition
- Online Journalism
- Virtual Newspaper
- Electronic Journalism

وكذلك الحال في الدراسات والكتابات العربية ، إذ يعتبر مصطلح " الصحافة الالكترونية " أكثر المصطلحات التي تطلق على هذا النوع من الاعلام الحديث ، إلا أن هناك مصطلحات أخرى تشير إلى نفس المعنى مثل :

- الصحافة الرقمية .
- النسخ الالكترونية .
- الصحافة الفورية .
- الاعلام الالكتروني .
- الصحف الالكترونية .
- صحافة الانترنت .

ولقد برزت في ظل التطورات الحديثة التي يفرزها الإعلام الإلكتروني ، كلمات ومفاهيم تتصدر الوسط الإعلامي ومن يتعامل معه مثل : المدونات ، الإعلام البديل ، الإعلام التفاعلي ، وما شابه ، كترجمة لأنواع الإعلام المرتبط بالتطورات التقنية الحديثة ، وأضحى الأثير الإعلامي مليئا بالمواد والتصورات المتنوعة والمتعددة ، في جو مفتوح دون قيود أو مثبطات . وتعد المدونات الشخصية التي يطلقها الأفراد أو الصحفيين على الانترنت (Blogs) أحد اهم الادوات التي أوجدتها الثورة الرقمية الحديثة ، والتي ما لبثت بعد ظهورها أن اكتسبت شهرةً كبيرةً ، وهددت وجود الصحف المطبوعة ، سائرة في هذا الجانب على نهج الصحف الالكترونية.

إن تعدد التسميات التي أطلقت على مظاهر التطور الذي خلقة القرن الحادي والعشرين أدى الى ظهور ما يعرف بظاهرة " الانفجار المعلوماتي " ، وأصبح إنتاج المعلومات عبارة عن

صناعة لها أسواق كبيرة لا تختلف عن الأسواق التي تبيع السلع والخدمات (الفيصل ، 2006 ، 82) ، فتكنولوجيا الاتصال واستخداماتها أصبحت المعيار الذي يميز أي دولة عن أخرى في الوقت الحاضر، تماما كما أصبح المعيار الذي يميز العصر الرقمي الحالي عن عصور الاتصال التي سبقته .

2-10 نشأة وتطور الصحافة الالكترونية عالميا :

شهدت صناعة الصحافة في العقود الثلاثة الأخيرة تطورا كبيرا على جميع المستويات المادية والفنية، حيث استفاد العاملون في الصحف من شبكة الانترنت كونها من أفضل الوسائل التي تقوم بنقل المعلومات إلى أي وجهة كانت ، وبذلك فقد ألقت هذه الشبكة بظلالها على كافة وسائل الاعلام في هذه الفترة ومن ضمنها الصحافة المطبوعة .

ولقد كانت فكرة استخدام شبكة الانترنت في نقل الأخبار الصحفية مستهجنة في بداية الأمر ولاقت العديد من العقبات وخصوصا من مالكي الصحف المطبوعة عندما أدركوا أنها قد تخلق تأثيرا على مدى انتشار صحفهم وتقلل من مقروئيتها (النجار ، 2003 ، 284) ، ولكن نتيجة للميزات التي وفرتها الشبكة فقد تجاوزت تلك العقبات ولم تعد مجرد وسيلة لنقل المعلومات ، ولكنها أصبحت مصدرا أساسيا لها .

ويذكر علم الدين (2005 ، 274) إن ظهور شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة في المجتمع كانت تمر بثلاثة مراحل يطلق عليها " مراحل التبني والاستخدام " وهي كما يلي :

1- المرحلة الأولى : وهي المرحلة الصفوية ، حيث تستخدم على نطاق الصفوة لأسباب تتعلق بارتفاع نفقات الاستخدام ومتطلبات المهارات الأساسية للتشغيل .

2- المرحلة الثانية : وهي المرحلة التخصصية ، حيث تبدأ في الانتشار على مستوى الصفوة الاقتصادية أو التقنية أو القطاع العام .

3- أما المرحلة الثالثة : وهي مرحلة التبني والجماهيرية ، فتبدأ الوسيلة بالانتشار وسط قطاعات كبيرة من الجماهير نتيجة انخفاض السعر واكتشاف الجماهير للفائدة التي تحققها .

من هنا يقول مكي أن سرعة التطور والانتشار التي حققتها شبكة الانترنت لم تحققها باقي وسائل الاتصال الأخرى " فقد احتاجت شبكة الإنترنت إلى أربع سنوات فقط لتجذب خمسين

مليون مستخدم، في حين أن تقنية الهاتف وصلت إلى نفس العدد خلال 74 سنة ، واحتاج التلفزيون إلى 13 سنة ليحصل على النتيجة ذاتها" (مكي ، 2005 ، 3) .

إن من أهم الإسهامات العلمية التي قادت إلى ظهور الانترنت فكرة " النص الفائق (Hypertext) " التي قدمها (Ted Nelson) عام 1962 ، لكنها لم تنتقل الى حيز التطبيق إلا بعد أربعة أعوام من قيام " وكالة المشروعات البحثية المتقدمة " في وزارة الدفاع الأمريكية بوضع الأساس لقيام أول شبكة إلكترونية تربط عددا من أجهزة الكمبيوتر وتسمح بتبادل المعلومات فيما بينها وفق تقنية النص الفائق ، وهي شبكة (ARPANET) التي بدأت عملها الفعلي عام 1969 (سليمان ،2009 ، 108) .

في تلك الفترة لم تربط (ARPANET) معها سوى أربعة مواقع هي (جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا ، ومعهد سانت فورد للبحوث وجامعة أوتا)، ولقد نمت (ARPANET) ببطء شديد ، وكانت تتعرض للعديد من المشاكل التي كان يصعب حلها بسبب سرية المشروع في ذلك الوقت وبسبب عدم توافق الأجهزة المربوطة مع بعضها . وبحلول عام 1971 لم تكن هناك سوى بضع عشرات من المواقع المرتبطة مع بعضها ، وفي عام 1974 وصلت إلى 62 موقعا ، أما في عام 1981 فقد تجاوز عددها أكثر من 200 موقع ، حيث أتمت (ARPANET) ربط كافة المعاهد والجامعات في الولايات المتحدة (كاكاو، 2001 ، 70) . وفي عام 1983 حدثت نقلة كبرى في تاريخ الاتصال عبر الانترنت وذلك بانتقال إدارة شبكة (ARPANET) من وزارة الدفاع الأمريكية إلى المؤسسة القومية للعلوم ، حيث قامت بمنح الباحثين في العلوم المختلفة حق الوصول إلى المعلومات الموجودة في أربعة من أجهزة الكمبيوتر الضخمة تغطي الولايات المتحدة الأمريكية ، وبذلك خرجت الشبكة من الاستخدامات العسكرية والحكومية إلى الاستخدامات المدنية ومنها إلى الاستخدامات التجارية وباقي المجالات (نصر ، 2003 ، 25) . وبعد عام 1983 تم السماح للدول الصديقة للولايات المتحدة مثل النرويج وبريطانيا وبعض الاجزاء من أوروبا بالاستفادة من خدمات الشبكة الوحيدة التي تربط عددا غير محدود من المستخدمين في الشبكة وبتكلفة مادية بسيطة وعملية (أبو عيشة ، 2010 ، 46) .

وقد استطاعت شبكة الانترنت باعتبارها احدث التقنيات التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين بما تملكه من مميزات اتصالية أن تغير المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج الإعلامي في العالم ، إذ اشتهر هذا العصر بتسمية " عصر الاتصال الرقمي " لما شهده من انفجار هائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، فتغلغل شبكة الانترنت بما توفره من تطبيقات في كافة

جوانب الحياة الحديثة ، أدى بالجيل الجديد إلى أن يستبعد من مخيلته كيف يمكن العيش دون شبكة الانترنت بما وفرته من سرعة في الوصول للمعلومة أينما كانت وبسهولة كبيرة .

وتظهر الاحصائية التي نشرها موقع (Pingdom) المتخصص في إحصائيات شبكة الانترنت في نهاية عام 2011 ، (كما ورد في صحيفة الرياض : http://www.alriyadh. /2012/01/29/article705255.html) ، إلى أن " نحو 30 % من سكان العالم يستخدمون شبكة الانترنت ، أي ما يقدر بـ 2.1 مليار شخص حول العالم ، ويظهر هذا الرقم أن عدد مستخدمي الانترنت تضاعف 5 مرات عن الرقم الذي تم تسجيله في نهاية عام 2000 " . وذكرت هذه الإحصائية أن عدد مستخدمي الانترنت في آسيا وصل إلى 922.2 مليون مستخدم أي ما يقارب 44% من مستخدمي الشبكة حول العالم ، أما في الشرق الأوسط فقد وصل عددهم إلى 68.6 مليون مستخدم أي ما نسبته 3 % فقط من مستخدمي الشبكة ، وفي إفريقيا 118.6 مليون مستخدم، وأوضحت الإحصائية أن عدد المواقع الالكترونية العالمية بشكل عام ، بلغ حتى نهاية شهر ديسمبر 555 مليون موقع منها 300 مليون موقع أطلق في عام 2011 .

كما اشارت أخر إحصائيات موقع (دي دي عرب) المتخصص في احصائيات شبكة الانترنت للمستخدمين العرب حول " المحتوى العربي على الانترنت " الى أن اعداد مستخدمي الانترنت في الشرق الاوسط ارتفع عام 2012 الى 90 مليون مستخدم ، كما وصلت نسبة المحتوى العربي على الانترنت الى 3% من اجمالي المحتوى العالمي الموجود على الشبكة ، وقد ذكرت الاحصائية أن اللغة العربية كانت تحتل المركز السابع ضمن أعلى عشر لغات استخداما على شبكة الانترنت ، ومن المتوقع أن تحتل اللغة العربية المركز الرابع في عام 2015 وذلك كنتيجة للزيادة السريعة في دخول مشتركين جدد ضمن شبكة الانترنت ، فنسبة نمو عدد مستخدمي الإنترنت بالمقارنة مع عدد السكان في العالم العربي تعتبر هي الأكبر على مستوى العالم ، إذ تجاوزت 2500 في المئة خلال الفترة ما بين 2000 و2011 (http://www.ddarabia.com/infograph/arabic)، وهو ما يؤشر بوضوح على أهمية سوق صناعة الإنترنت في المنطقة والأفاق التي يمكن أن تفتحها .

من هنا فإن ظهور الصحافة الالكترونية وتطورها يعتبر نتاجا لنمو شبكة الانترنت التي تعد رمزا واضحا للثورة الرقمية الحالية . وقد بينت الدراسات العلمية في هذا الميدان إلى أن هناك خلاف بين الباحثين على بداية ظهور أول صحيفة الكترونية ، إذ تشير دراسة العنتري وعمر (2007 ، 4) إلى أن أول ظهور للصحف الالكترونية كان عام 1992 عندما نشرت صحيفة (شيكاغو تريبيون) الامريكية نسختها الالكترونية تحت مسمى (شيكاغو اون لاين) ، في حين

يذكر علم الدين أن صحيفة (هلزنبورج داجبلاد) السويدية هي أول صحيفة تنشر بالكامل على الانترنت عام 1990 وبشكل منتظم (1997 ، 155).

ولابد من الإشارة هنا إلى أن صناعة الصحافة بدأت تدخل عالم الشبكة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة ، وبخاصة مع توفير خدمة الانترنت مجانا في الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد العالم المتقدم ، بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الانترنت . وفي بداية ظهور الصحف على شبكة الانترنت ، فقد كان لافتا إقبال الجماهير التي كانت تتعطش في تلك الفترة إلى استخدام شبكة الانترنت وتطبيقاتها ، حيث وصل عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع الكترونية إلى 60 صحيفة نهاية عام 1994، و115 صحيفة عام 1995 ثم زادت إلى 1562 صحيفة في منتصف عام 1996(الفيصل ، 2006، 93) ، وارتفع هذا العدد في منتصف 1997 ليصل إلى 3622 صحيفة الكترونية تقريبا (نصر ، 2003 ، 93 – 94) .

2-11 نشأة الصحافة الالكترونية وتطورها عربيا ومحليا :

لا تزال الصحف الالكترونية في الوطن العربي في بدايات تطورها الأولى ، ولا يمكن أن نعتبرها المصدر الأساسي الذي يتلقى منه القارئ كافة الاحتياجات الإعلامية التي تشبع رغباته ، إلا أن سرعة انتشارها وسهولة الوصول إليها سواء من الناشر أو القارئ ، دفع بها الى أن تكتسب شهرة فاقت في فترة وجيزة ما حققته الصحافة المطبوعة في عدة قرون .

ورغم الانتشار الواسع الذي شهدته شبكة الانترنت على المستوى العالمي إلا أن الدول العربية لم تستفد من هذه التقنية إلا مؤخرا ، فقد سعت الصحافة المطبوعة للإفادة من الشبكة في نشر النسخ الالكترونية من إصداراتها الورقية ، وذلك بعد إدراكها للأهمية التي تتمتع بها الشبكة العالمية من إمكانية لتوسيع القاعدة الجماهيرية للصحيفة ، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي .

ولقد دخلت شبكة الانترنت إلى الأقطار العربية في بداية التسعينيات من القرن الماضي شأنها شأن العديد من دول العالم باستثناء الولايات المتحدة وأوروبا ، فكانت تونس هي أول دوله عربية تدخل الانترنت عام 1991 ، من خلال المؤسسة الوطنية للعلوم (الفيصل ، 2006، 178) . ولم تمضي إلا سنوات قليلة حتى لحقت العديد من الدول العربية بعجلة التطور التكنولوجي عن طريق إدخال الشبكة إليها . وكان أول اتصال بالانترنت للأردن عام 1995 عبر نقطة المجلس الوطني للمعلومات (NIC) ، وبعدها أتيحت لعموم المواطنين عن طريق شركة Global One في عام 1996 (الرحباني ، 2009 ، 56) .

ويشار إلى أن السعودية أجلت إدخال الإنترنت إلى بلادها ، إلى أن تم تطوير تكنولوجيا تتيح حظر الوصول إلى المعلومات التي تتعارض مع القيم الإسلامية ، أو تهدد سلامة المجتمع واستقراره، وكان أول دخول رسمي للشبكة عام 1997 (سليمان ، 2009 ، 25) ، ووفقا لتقديرات فرنسية كما ورد في نصر (2009 ، 242) ، فإن (45) دولة تقيد مواطنيها في الوقت الحالي من الوصول إلى الإنترنت ، بدعوى حمايتهم من الأفكار الهدامة ، ومنع تهديد الأمن القومي . وتدافع الصين - على سبيل المثال - عن رفضها السماح لمواطنيها بحرية أكبر في استخدام الإنترنت ، تحت مسوغ الممارسات الغربية الديمقراطية، مثل حرية التعبير التي لا تتوافق مع القيم الآسيوية ، مما يتطلب حماية هذه القيم من الفساد ، من خلال فرض قيود على المعلومات القادمة من الخارج

إن التطورات الايجابية في استخدام الانترنت أدت إلى تشجيع الكثير من الناشرين العرب إلى الدخول في عالم النشر الالكتروني ، فمنذ السنوات الأولى لظهور الشبكة العالمية فكر أصحاب الصحف العرب في استثمار النشر الالكتروني على الخط المباشر (On Line) ، وشجعهم في ذلك تزايد أعداد المشتركين في الانترنت ، فقد أصبحت قراءة الصحف الرئيسية في بعض الدول العربية التي تنشر صفحاتها يوميا على الانترنت شيء لابد منه عند من يملكون اشتراكات الانترنت في دول مثل الاردن ومصر والسعودية (الفيصل ، 2005، 200) .

ويذكر أن أول صحيفة الكترونية تصدر باللغة العربية كانت صحيفة (الشرق الأوسط) من لندن عام 1995" (سليمان ، 2009 ، 111) ، حيث نشرت في عددها الصادر في 6 أيلول من ذلك العام ، خبراً على صفحتها الأولي أعلنت فيه أنه ابتداء من 9 أيلول 1995 سوف تكون موادها الصحافية اليومية متوافرة إلكترونيا للقراء ، وقد كانت تنشر صفحاتها في تلك الفترة على شكل صور" (البشير ، 1997 ، 13) ، ثم تلتها صحيفة (النهار) اللبنانية التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية في الأول من شباط 1996، ثم صحيفتا (الحياة والسفير) في العام نفسه . وخلال عام 1997 ، تزايدت أعداد الصحف العربية على الانترنت حيث ظهرت تباعاً في ذلك العام (صحف الراية القطرية والجزيرة السعودية، والقبس الكويتية والشعب المصرية) ، أما صحيفة (الأهرام المصري) فقد ظهرت في أكتوبر من العام 1998 ، وقدر عدد الصحف الإلكترونية العربية نهاية عام 2000 ما بين 12-13 الف صحيفة تصدر بشكل منتظم (نجادات ، 2007، 2) .

وفي الأردن ، فإن أول صحيفة الكترونية انطلقت في الأردن هي (صحيفة الدستور) ، وكان ذلك في شهر نيسان من عام 1998 ، تلتها (صحيفة الرأي) في شهر تشرين الثاني عام 1999 ، ثم (الجوردن تايمز) في شهر آب 2000 ، وبعدها (صحيفة السبيل) الأسبوعية - قبل

أن تتحول إلى يومية - في شهر نيسان 2002 ، و(صحيفة الغد) في شهر آب 2004 ثم (العرب اليوم والأنباط) في شهر أيار 2005 ، و(الديار) في شهر شباط 2009 (نجادات ، 2007 ، 2) .

وقد شهدت الصحافة الالكترونية في الأردن تطورا ملحوظا في العقد الأخير من القرن الحادي والعشرين ، من خلال ارتفاع عدد المشتركين في شبكة الانترنت في نهاية 2011 ، والتي وسعت من إمكانية ولوج القراء إلى المواقع الصحفية الالكترونية ، ورفعت من حجم التفاعل مع المواد المنشورة فيها من خلال التعليقات التي يعبر فيها القراء عن أرائهم في الأخبار المنشورة . ويبدو أن المقروئية العالية للمواقع الإخبارية شكلت هاجسا لدى الكثير من الصحف اليومية والأسبوعية دفعها لتطوير مواقعها ، أو إنشاء مواقع الكترونية لمواكبة التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات . وبالفعل فان الصحف المحلية باتت تعطي وزنا اكبر لمواقعها ، نظراً لأن الصحافة الالكترونية تحظى باهتمام واسع من القراء ممن خرجوا عن نطاق القراءة التقليدية للصحيفة بقراءتهم للصحيفة عبر الانترنت.

وفي عام 2006 ، بدأ عهد جديد من الصحف الالكترونية المستقلة – التي لا يوجد لها نسخ ورقية - يظهر ، وكانت أول صحيفة مستقلة تصدر بذاتها عام 2006 هي (وكالة عمون) . وبعدها ظهرت عدد من الصحف الالكترونية ، ومن أشهرها صحيفة (سرايا الإخبارية) في عام 2007 ، ثم تبعتها في نفس العام صحيفة (السوسنة الإخبارية) ، ثم صحيفة (خبرني) التي صدرت عام 2008، ثم تأتي صحيفة (اجبد الإخبارية) التي صدرت في عام 2010 (الرحباني، 2009، 25- 28) ، اضافة الى العديد من الصحف الالكترونية التي ظهرت مؤخرا والتي يقدر عددها كما يقول مدير دائرة المطبوعات والنشر السيد فايز الشوابكة بـ 350 صحيفة الكترونية (مقابلة شخصية ، 17\2\2013) .

12-2 مراحل نشأة وتطور الصحافة الالكترونية:

شهدت الصحافة الالكترونية مراحل عديدة خلال مسيرة تطورها ، واتسمت هذه المراحل بسرعة التطور الكبيرة مقارنة بباقي الوسائل الإعلامية ، فقد احتاجت الصحف المطبوعة بعد اختراع المطبعة إلى أربعة قرون لكي تتطور بشكل يتيح إمكانية جعلها ذات انتشار جماهيري واسع ، ولكن التطور التقني الذي حصلت عليه الصحف الالكترونية مؤخرا والذي أتاح إمكانية تطوير تقنيات الطباعة ونقل الأخبار الكترونيا لم يتجاوز ثلاث عقود منذ بداية ظهوره حتى الآن.

ويصنف صادق (2005 ، 5) مراحل ظهور وتطور الصحافة الالكترونية في ثلاث موجات كانت كما يلي :

1. الموجة الأولى (1982 - 1992) : سادت في البداية عدة تجارب للنشر الالكتروني الشبكي من نوع الفيديو تكست ، ثم آلت الأمور في النهاية إلى شبكات ضخمة مثل كمبيوسيرف.

2. الموجة الثانية (1993 - 2001) : أدركت المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية أهمية الانترنت فبدأت بإنشاء المواقع الخاصة بها على الشبكة للتعريف بها ونقل أخبارها .

3. الموجة الثالثة : بدأت مطلع القرن الحادي والعشرين ، وهي مرحلة الشيوع (الجماهيرية) ، والتي أظهرت مدى قوة الوسائل الإعلامية عامة والصحافة الالكترونية خاصة في التعامل مع الأحداث الجارية والتي من خلالها تجاوزت حدود المكان والزمان ، وجمعت كافة الوسائط المتعددة في نقل الحدث بشكل يجذب انتباه القارئ أكثر من أي وسيلة أخرى ، كما أنبأت هذه المرحلة بالربحية أكثر من المرحلتين السابقتين .

من الواضح أن الصحافة الالكترونية في المرحلة الثالثة كان لها القدرة الكبيرة على أن تجد لنفسها موقعا بين وسائل الاعلام الأخرى لما تمتعت به من مميزات ، حيث أصبح لها تقاليدها وأساليبها الخاصة التي تتميز بها عن باقي الوسائل الإعلامية ، بل أنها استطاعت أن تستقطب جماهير واسعة على حساب وسائل الاعلام التقليدية ، مما دفع وسائل الاعلام الأخري للبحث عن أساليب أكثر قدرة على منافسة الصحف الالكترونية مثل العمل على تحسين الأسلوب الإخراجي للصحف التقليدية وإيجاد أساليب أكثر قدرة على جذب انتباه القراء مما كان سابقا . وقد ظهر العديد من المؤشرات التي تشير إلى ازدياد قوة الصحافة الالكترونية مقارنة بباقي الوسائل الإعلامي منها (جابر ، 2009 ، 393) :

1 . النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية ذات الصلة على شبكة الانترنت وكذلك أعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة.

2 . أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشأت لها مواقع على شبكة الانترنت ، وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمي الانترنت وتفسح لهم مساحات واسعة لهذا الأمر .

3 . نزوع الصحف التقليدية (المطبوعة) إلى استعارة بعض من خصائص وسمات الصحافة الالكترونية لغرض المواكبة والمنافسة ، مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمى بالصحافة البصرية ، وكذلك طريقة تصميم وإخراج الصحف

التي باتت تشبه منظر صفحاتها الأولى مواقع الانترنت من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب العرض، إذ تستخدم بعض الصحف أسلوب التنويه أو إشارات لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع توضع في مربعات على الصفحة الأولى .

13-2 أنواع الصحف الالكترونية :

يصنف الباحثون الصحف الإلكترونية وفق عدة اعتبارات مهنية وفنية ، فيرى بعضهم أن الصحف الإلكترونية تتنوع وفق المضامين المقدمة فيها ، فتنقسم إلى الصحف الإخبارية ، والصحف المنوعة (اجتماعية ثقافية أو فنية) ؛ بينما يقسم آخرون الصحف الإلكترونية حسب تبعيتها للمؤسسات الإعلامية أو الهدف من إنشائها ، كما يمكن أن نصنفها تبعا لمكان صدورها فإما أن تكون داخليه أو خارجية .

ويمكن تصنيف الصحف الالكترونية على النحو التالي :

أولا – أنواع الصحف الالكترونية وفق تبعيتها للمؤسسات الإعلامية (أبو وردة ، 69،2007):

1 - الصحف الالكترونية الكاملة : وهي صحف قائمة بذاتها وتتبع للصحف الورقية , ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنها تعمل على :

- تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها .
- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها ، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشيف .
- تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية .

2 – الصحف الالكترونية من الصحف الورقية (رحباني ، 2009 ، 35):

صحف الكترونية تقدم جزء من المضمون الورقي ، حيث تقدم في غالب الأحيان مقتطفات سريعة عن الاحداث ولا تخوض في التفاصيل إلا في حالات بسيطة عندما تكون الأحداث هامة ، وبعض هذه الصحف مثل (الرأي الأردنية) تحتاج إلى اشتراك مدفوع في حال أراد المتصفح الحصول على المحتوى الكامل ، ويتشابه هذا النوع من الصحف بنفس مقدار الحرية المتبعة في الصحف المطبوعة .

3 - صحف الكترونية مستقلة (ليس لها إصدار ورقي) (ابو عيشة ، 2010 ، 113) :

وهذه الصحف غير تابعة لأي من المؤسسات الصحفية التي لها إصدارات ورقية ، وتعتبر من المؤسسات المستقلة إداريا ، وتقدم خدماتها الإخبارية على كافة الصعد المحلية والعالمية التي تمكن المواطن من التفاعل في القضايا المطروحة من خلال التواصل عن طريق الرسائل sms ، والتعليقات والبريد الالكتروني وغيرها . ويتمتع هذا النوع من الصحف بحرية أكبر من الحرية الممنوحة للصحف الورقية ومنها : عمون ، سرايا ، السوسنة ، المدينة نيوز ، البوصلة ، وعدد كبير من الصحف الالكترونية التي أنشئت مؤخرا في الأردن .

ويورد خالد (2011 ، 228) تصنيفا أخر للصحف الالكترونية تبعا " لمدى استقلاليتها " أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية والتي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) كما يلي :

1- النشر الصحفي الموازي : وفيه تصدر الصحف المطبوعة نسخ الكترونية مشابهة للنسخ الورقية بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية .
2- النشر الصحفي الجزئي : وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية ، ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم .
3- النشر الصحفي الإلكتروني الخاص : وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية الإلكترونية المنشورة أصل مطبوع ، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط، وهو ما يتطابق حاليا مع الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها، ومثال ذلك صحيفة إيلاف .

ثانيا – صحف الكترونية حسب مكان صدورها :

يندرج تحت هذا التصنيف كافة أنواع الصحف سواء كانت مطبوعة أو الكترونية (قدواح ، 2008 ، 146) :

1- صحف عربية تصدر من دول عربية : مثل الرياض السعودية والبيان الإماراتية .
2- صحف عربية تصدر من دول أجنبية : مثل الشرق الأوسط من لندن ، والعرب تايمز من أمريكا .
3- صحف بلغات أجنبية تصدر في دول عربية : مثل جوردان تايمز ، والكويت تايمز، وفلسطين تايمز.

4- صحف أجنبية تصدر عن دول أجنبية : مثل نيويورك تايمز ، و وول ستريت .

2-14 مميزات الصحافة الالكترونية :

ليس صحيحا القول أن الصحافة الالكترونية هي صحافة الصفوة ، ذلك أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت مدى شعبية وانتشار الصحف الالكترونية سواء على المستوى المحلي أو الخارجي ، فسرعة نقل الحدث من أي مكان وإمكانية تحديثه ، بالإضافة إلى القدرة على متابعة الأخبار بالصوت والصورة وغيرها من المميزات التي تساعد في توفير الجهد والوقت أدى بها -- أي الصحافة الالكترونية - إلى أن تكون متوافقة مع غالبية الشرائح الاجتماعية ، وخصوصا مع ارتفاع نسبة أعداد المشتركين في شبكة الانترنت والذي يحقق لها نسبة انتشار واسعة .

ورغم اتفاق غالبية الباحثين على أن الصحافة الالكترونية تحمل السمات التي تحملها الصحف المطبوعة ، وتؤدي وظائفها ، الا أن البعض الآخر زاد في نطاق المقارنة ليؤكد أن الصحف الالكترونية تحمل صفات ومميزات أشمل وأوسع من التي تحملها الصحف المطبوعة ، كالخدمات الإذاعية ، والتلفزيونية ، وخدمات التفاعلية وغيرها ، مستغلة بذلك ما أتاحته تكنولوجيا النص الفائق على شبكة الانترنت (حسني، 2009 ، 103) .

ومن أبرز ميزات الصحافة الالكترونية كما يشير لها أبو عيشة (2010 ، 112-113) :

- سرعة انتشارها : فكلما كانت الصحف ذات مصداقية أكبر كلما كانت قاعدتها الجماهيرية اكبر، وتزداد بسرعة أكبر .

- تتميز بحرية أكبر من الحرية الممنوحة للصحف المطبوعة في طبيعة موضوعاتها من كشف للفساد وفضح للجرائم .

- قدرتها على عبور الحدود الجغرافية وصولا الى جميع انحاء العالم دون رقابة أو رسوم.

- تكلفتها المادية منخفضة مقارنة بالصحف الورقية ، فالصحف الالكترونية لا تحتاج الى حبر أو ورق أو طابعات

- تجمع بين كافة الوسائط المتعددة حيث تتيح للمستخدم إمكانية الاستماع أو المشاهدة أو القراءة .

- تتمتع الصحف الالكترونية بأرشيف الكتروني سهل التعامل معه ، ولا يحتاج إلى مساحات تخزينية كما هو الحال مع الصحف المطبوعة .

- تمكن القراء من تصفحها في أي وقت ، كما تعطيه حرية اختيار وحفظ ما يشاء منها ليعود له متى يشاء .

- تمكن الصحفي من التوسع في سرد التفاصيل دون الخوف من مشكلة حيز الخبر على الصفحة كما هو حال الصحف الورقة .

- وجود إمكانية اشتراك القارئ بأخبار معينة ليتم إعلامه بها فور نشرها في الموقع من خلال إرسالها إلى بريده الالكتروني أو هاتفه النقال .

15-2 خصائص وسمات الصحافة الالكترونية

عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة فإن روادها يحاولون تقليد النمط الشائع في الوسائل الإعلامية السابقة قبل أن يطوروا الشكل الجديد للوسيلة الإعلامية الجديدة . هذا ما حصل عندما ظهر التلفزيون، حيث كانت جميع أخباره تقليدا لشكل الأخبار التي كان يبثها الراديو ، فلم يكن المتابع يلاحظ اختلافا كبيرا بين أخبار الراديو والتلفزيون سوى أنه يرى مذيعا يقرأ نشرات الأخبار ، إلى أن تم تطوير الإمكانات التي يتمتع بها هذا الجهاز كوسيلة إعلام ، فبدأ تفعيل دوره في نقل الأحداث مباشرة ، بالإضافة إلى تطوير الكاميرا التلفزيونية بإدخال شاشة القراءة الخاصة بالمذيع لتزيد من شعور التواصل بينه وبين الجمهور من خلال مواصلة نظره الى الكاميرا .

نفس الأمر كان موجودا عند بداية الصحافة الالكترونية ، حيث كانت بواكيرها الأولى مجرد نسخ طبق الأصل من الصحف المطبوعة ، ومع مرور سنوات قليلة تطورت الصحف الالكترونية فأصبحت تتمتع بما يلي (السلوم ، 2002 ، 21) :

- صدور (تحديث) دوري يختلف في غالب الأحيان عن وقت صدور الصحف المطبوعة.

- طورت جمهورها الخاص الذي يحمل أجندة مختلفة .

- طورت سياستها التحريرية تبعا لتغير الجمهور وعاداته .

- طورت إمكاناتها الخاصة مستفيدة من تقنيات الكمبيوتر وشبكة الانترنت التي جمعت من خلالها كافة المميزات التي تحلت بها الوسائل الإعلامية الأخرى مثل الراديو والتلفزيون والصحف المطبوعة وحتى الكتب .

بعد أن جمعت الصحف الالكترونية كافة الإمكانات التي تتمتع بها الوسائل الأخرى بشكل مميز، أضافت لها " ميزة التفاعلية " والتي تجعل من القارئ شريكا ايجابيا في العملية الإعلامية، ليتحول الاعلام في هذه اللحظة إلى إعلام تبادلي "ذي اتجاهين " فيخبر الصحفي القارئ بالحدث ، ويسمع الصحفي وجهة نظر القارئ أو السامع (حداد، 1999 ، 67) .

إن تنوع الخصائص التي تتسم بها الصحافة الالكترونية كانت بمثابة المعالم المميزة للنشر على شبكة الانترنت ، لذلك فإن نجاح الإصدارات الصحفية الالكترونية على شبكة الانترنت يقضي فهم هذه الخصائص والعمل على الإفادة الوظيفية منها بشكل يقدم نمط اتصالي حديث ومميز يتناسب مع الطبيعة الحديثة للنشر الالكتروني ، وتتمثل أهم خصائص الصحافة الالكترونية بما يلي :

1- التبادلية (interactivity) :

تتميز الصحف الالكترونية عن الصحف الورقية بعنصر التبادلية (التفاعلية) الذي يتيح إمكانية التحاور والتفاعل المباشر أو غير المباشر مع الصحفي أو الزوار من خلال إمكانية ابداء القارئ لأرائه حول المواضيع التي تتناولها الصحف الالكترونية (الفيصل ، 2006 ، 117) .

وتساعد عملية التبادلية التي توفرها شبكة الانترنت داخل الصحف الالكترونية في خلق عملية التقاء بين الصحفي والقراء العاديين على المستوى ذاته ، وذلك لما تتيحه من إمكانية تبادل للأدوار بين الطرفين وتأثر كل طرف بمعطيات الطرف الأخر ، مما يؤدي إلى تشكيل خبرة كبيرة مع الوقت عند الصحفي تساعده في طرح المواضيع التي تساهم في النهوض بالمستوى الفكري عند الأفراد عن طريق إثراء قنوات الحوار والاتصال التي تحدث بين الزوار من جهة ، وبين الزوار والصحفي من جهة أخرى .

وتنقسم التبادلية (interactivity) الى قسمين (أمين ، 2007 ، 105) :

أ- اتصال تبادلي مباشر : مثل مشاركة القراء في غرف الحوار Chatting ، وخدمة المراسل Messenger التي تسهم في الحوار والاتصال المباشر بين مسؤولي الصحيفة ومراسليها .

ب- اتصال تبادلي غير مباشر : مثل البريد الالكتروني ، والاستفتاءات ، والقوائم البريدية .

2- التحديث المستمر للمضمون المقدم :

لاشك أن أهم الخصائص التي تتمتع بها الصحف الالكترونية هي قدرتها على نقل الحدث بصفة آنية - لحظة حدوثه – بالإضافة إلى إمكانية متابعته وتحديثه أولا بأول (Up to Date)، حيث تستهدف إحاطة متابعيها بأهم التطورات في مختلف المجالات ، وينطلق عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم وذلك رغبة منها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالإنترنت ، والتي تعد المباشرة والفورية أحد أهم صفاتها (أمين ، 2007 ، 106) .

3- التغطية الصحفية اللامحدودة :

وذلك أنها توفر مساحة كبيرة ولا محدودة في الصحف الالكترونية تسمح بتغطية واسعة للحدث، عن طريق تزويد القراء بأكثر التفاصيل أهمية على الصفحة الرئيسية وتنقل من يريد التعمق بباقي التفاصيل عن طريق روابط (hyperlink) تنقله الى صفحات داخليه قد تحتوي على تفاصيل كبيرة جدا يطلق عليها " التفاصيل " أو "التتمة " .

4- اللاتزامنية :

من الخصائص التي تتميز بها شبكة الانترنت هي اللاتزامنية ، وهي خاصية تمكن المستخدم سواء كان صحفيا أو قارئاً عاديا من إرسال الرسائل أو استقبالها في الوقت الذي يتناسب مع المستخدم، إذ أن العملية الاتصالية لا تتطلب وجود كلا الطرفين – أي المرسل والمستقبل – في مكان معين او زمان معين حتى تتم (علم الدين ، 2005 ، 273) ، فمثلاً في نظام البريد الالكتروني ترسل العديد من الرسائل إلى مستقبليها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة أمام جهاز الكمبيوتر لكي يتلقى تلك الرسالة ، فإمكانية التخزين على بريد الطرف الأخر سهلت مهمة الاطلاع عليها في أي وقت يشاء .

5- سهولة التصفح :

إن ما يجعل الصحف الالكترونية أكثر انتشارا بين كافة فئات الجماهير هو سهولة تعرض الفرد لها مهما كان مستواه التعليمي ، حيث تمكنه من الانتقال عبر الصفحات في الوقت الذي يريد وبسهولة تامة ، ومن يريد متابعة الصحف الالكترونية لا يحتاج إلى خبرة كبيرة في تكنولوجيا الانترنت والمواقع الالكترونية، وخصوصا أن الأجيال الحالية تميل إلى استخدام شبكة الانترنت للحصول على المعلومات أكثر من الكتب والصحف المطبوعة .

6- سرعة إصدارها :

تصدر الصحف الالكترونية في الوقت الحقيقي لتحريرها Real Time ، وذلك بخلاف الصحف الورقية التي يستغرق عملية توصيلها للقارئ وقتا طويلا من خلال شبكة التوزيع والنقل للجريدة أو المؤسسة التي تنتمي لها (أمين ،2007 ، 107).

7- اللاجماهيرية Demassification :

وتعني إمكانية إرسال أخبار الصحف الالكترونية إلى فرد واحد أو جماعة معينة ، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي ، حيث يمكن تقديم منتج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ (علم الدين ، 2005 ، 273) .

8- إمكانية تعديل المعلومة المنشورة :

سهلت التقنيات التي وفرتها شبكة الانترنت للصحف الالكترونية إمكانية إعادة تعديل أو تصحيح أو ترتيب المعلومات أو تغيير الصور التي تم نشرها سابقا على صفحاتها ، مما وفر تكلفة تعديل أو تصحيح الاخطاء في العدد القادم في الصحف المطبوعة والتي يمكن أن تتحملها الجريدة أو الصحفي أو الأفراد العاديين .

9- سرعة الحصول على المعلومات:

توصف شبكة الأنترنت بالطريق الإلكتروني السريع للمعلومات نتيجة التقنيات المتوفرة فيها والتي مكنت العالم أجمع من الوصول إلى المعلومات المتاحة على الشبكة في الوقت نفسه . وفي كل يوم تظهر من البرامج والنظم الاتصالية ما يزيد من سرعة تناول المعلومات عبر الشبكة مثل تقنية حزمة الإنترنت فائقة السرعة Broadband Internet . وفي المجال الإعلامي سعت الكثير من المواقع الإخبارية لتفعيل خاصية سهولة الحصول على المعلومات التي توفرها الإنترنت ، حيث طورت العديد من الصحف الالكترونية نظامها التحريري ليوافق السرعة المذهلة التي تتمتع بها الشبكة (المهداوي ، 2010 ، 26) فاعتمدت بعض تلك الصحف والمواقع الإلكترونية على تقنيات عالية السرعة لمواكبة الأحداث وبما يمكنها من التحديث المستمر للمعلومات والأخبار كتقنية (جافا) المتطورة للنشر الإلكتروني التي تقوم بربط الصفحات الالكترونية بشبكة الانترنت وتسمح عن طريق برامج معينة بنقل الأخبار فور حدوثها وامكانية تحديثها باستمرار .

10- إمكانية قياس الرجع Feedback :

تتمتع الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت بخاصية الرجع الذي تختلف فيه عن باقي وسائل الاعلام ، حيث تعمل هذه الخاصية على تزويد المرسل أو الناشر بالمعلومات حول ردة فعل الجمهور على ما تم نشرة وبشكل سريع ، حيث تساعد هذه الردود الصحفي على تحسين المادة الإعلامية وغير الاعلامية بشكل يتوافق مع أذواق الجماهير . ويمكن الاستفادة من هذه الخاصية مثلا من قبل الحكومات وذلك عندما تقوم بعمل استفتاءات حول دستور جديد ، أو للتعرف على رأي الجمهور في موضوع معين .

11- قلة التكاليف المالية :

تعتبر تكاليف النشر الالكتروني للصحف عبر شبكة الانترنت أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية ، فهي لا تحتاج إلى توفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة، ناهيك عن متطلبات التوزيع والتسويق ، والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال (المهداوي ، 2010 ، 34).

12- دمج الوسائط المتعددة Multi media :

تحظى الصحف الالكترونية بإمكانيات فنية متقدمة ، إذ تقوم على دمج النصوص والرسوم والصور الثابتة والمتحركة بالأصوات والتأثيرات المختلفة ، لتساهم في توضيح الأفكار التي تطرحها، كما تساهم الوسائط المتعددة بفضل ما تتوافر فيها من سمات وخصائص في تحسين الاتصال وإثراء المواد المقدمة عبرها (بسيوني ، 2004 ، 11) .

ولقد تزايد استخدام الصحف الالكترونية لخاصية الوسائط المتعددة من فيدو وصوت وكتابة، فنقل الأخبار مدعمة بالصور أو بمقاطع الفيديو قد تجعل الصحيفة أكثر مصداقية من ناحية ، وتقلل من المجهود الذهني الذي قد يبذله القراء من أجل فهم الرسالة الإعلامية من ناحية أخرى ، لذلك فإن تزايد استخدام المواقع الالكترونية للوسائل الاقناعية مثل (الصوت والصورة ومقاطع الفيديو) قد يرفع من نسبة التأثير في نفسية الجماهير وبالتالي التفاعل مع الوسيلة بشكل أكبر .

13- المشاركة وتوسيع دائرة النشر :

من الطبيعي أن تحاول الصحف الالكترونية تطوير نفسها باستخدام الأساليب الاتصالية والتكنولوجية الحديثة التي تعتبر هي جزء منها ، حيث تمكنت الصحف الالكترونية تحقيق الإستفادة من المواقع التي يستخدمها الأفراد من أجل التواصل من خلال إمكانية مشاركة الأفراد

للأخبار والمعلومات عن طريق نشرها على صفحات أخرى مثل Facebook و Twitter و Hi 5 وYahoo وغيرها ، فالبيئة الجديدة للصحف الالكترونية هي بيئة عالمية ، وإمكانية توزيع المحتوى الإعلامي وإعادة نشره في مواقع التواصل الاجتماعية لا تحتاج لإذن مسبق من القائمين على الصحف الالكترونية ، مما يجعل المادة الإعلامية أكثر انتشاراً مما سبق .

14- خدمة البحث في الأرشيف الالكتروني :

سهلت الصحف الالكترونية على مستخدميها عملية البحث داخل أرشيفها الالكتروني ، عن طريق إدخال بعض الكلمات المفتاحية حول الموضوع الذي يبحث عنه القارئ للحصول عليه في فترة بسيطة ، على عكس ما كان يحدث في الصحف المطبوعة ، حيث يحتاج الباحث فيها الى فترات طويلة للبحث داخل الأعداد جميعها للحصول على الموضوعات التي يحتاجها (تربان ، 2008 ، 136) .

15- تعدد أشكال العرض :

تتيح طبيعة النشر عبر الانترنت إمكانيات وأشكال متنوعة لطبيعة العرض تختلف عن طريقة العرض في الصحف التقليدية ، فدخول أساليب حديثة في طريقة عرض المادة عبر الصحف الالكترونية مثل الفلاش والنوافذ والنصوص المتحركة ، جعلت الصحف الالكترونية من أكثر الوسائل الإعلامية جذبا للقراء نظرا لسهولة التعامل ، بالإضافة الى التطور المستمر والمتجدد في الشكل العام للصحيفة والذي يتم تطويره غالبا من فترة الى أخرى من قبل القائمين عليها ، وذلك لكسر الروتين والملل الذي قد يصيب عين القارئ .

16- تعدد خيارات التصفح :

أدى تعدد مجالات النشر الالكتروني إلى أن تجد المجموعات الإنسانية مهما قل عددها وضاقت اهتماماتها ما تتطلع إليه من خدمات إخبارية ومعلوماتية ، إضافة إلى أنه أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجاتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات الصحف التي تقدم المواد الصحفية وفقا لما يطلبه القارئ ، وهي ما يطلق عليها Newspaper on Demand (قدواح ، 2008 ، 195) ، كما يطلق عليها الصحف الافتراضية ، وهي الصحف التي تحدد المواد التي تنشرها بناء على الحاجات الاتصالية الخاصة بقرائها .

وانطلاقا من الخصائص والمميزات التي تتسم بها الصحافة الالكترونية ، يمكن استنتاج بعض الفروق الموجودة بين الصحيفة الالكترونية والصحيفة الورقية (التقليدية) وهي (مكي ، 2002 ، 15) :

- إمكانية تصحيح الأخطاء المطبعية بكل سهولة بعكس الورقية التي لا يمكن التصحيح فيها بعد النشر.
- الصحيفة الورقية تعتمد في انتشارها علي قوة شركات التوزيع وقد لا تصل إلي بعض البلدان لأسباب متعددة ، بينما الالكترونية تصل إلى كل أنحاء العالم بكل مرونة.
- حققت الصحافة الالكترونية إمكانيات النقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي ، وبذلك خففت هذه التقنية التكاليف الزائدة في التعديل والتحديث والتصحيح في الأعداد التالية .

2-15 مقومات نجاح الصحافة الالكترونية :

حتى وقت قريب تجاهل الباحثون دراسة الإنترنت كوسيلة اتصال و إعلام ، واستمروا في التركيز على وسائل الإعلام التقليدية (Morris & Ogan , 1996 , 39) في الوقت الذي يفتح فيه الاهتمام بدراسة هذه الوسيلة الجديدة آفاقا رحبة أمام الدراسات الإعلامية ، حيث تطرح الإنترنت عدة رؤى جديدة تقع في لب المحاور الأساسية لدراسات الاتصال والإعلام ، تتحدى بها نظريات الاتصال التقليدية، والمفاهيم التقليدية لعملية الاتصال وأطرافها ، كما تبرز أشكال متميزة من التفاعل والاتصال والإعلام، يبدو معها التصنيف التقليدي للاتصال - المباشر والجماهيري - غامضا وغير محدد المعالم وغير مناسب للاحتياجات الاتصالية الجديدة (بخيت ، 2000 ،149) ، إذ تمثل الإنترنت أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والحديثة معا .

لذلك فإن مقدار نجاح الصحيفة الالكترونية يتحدد بمقدار ما تنفذه من السمات والخصائص التي منحتها إياها شبكة الانترنت والتي بدأ الباحثون في محاولة استغلالها وتطويرها ، فكلما توسعت الصحيفة باستغلال تلك الإمكانيات الخاصة بها من وسائط متعددة وأساليب اتصاليه وتفاعلية حديثة كلما استطاعت الصحيفة الالكترونية أن تتقدم على باقي الميادين الإعلامية .

ولضمان نجاح وتفوق الصحف الالكترونية لابد من مراعاة ما يلي (أمين ، 2007 ، 109) :

أ- إدراك سمات كل من الوسيلة وقرائها ، فالصحف الالكترونية تعد وسيلة جديدة لها سماتها الشكلية والخاصة ، ولها جماهيرها الخاصة ويجب على القائمين عليها إدراك

حاجات الجماهير التي تتطلع الى خدمتهم ، كما يجب مراعاة أن السمات الديموجرافية لجمهور الصحف الالكترونية قد تختلف عن سمات جمهور الصحف المطبوعة .

2- ضرورة فصل الجهاز التحريري لكل من الصحافة الالكترونية والورقية ، نظرا لاختلاف طبيعة الوسيلتين ، فلكل وسيلة طريقة معينة في الكتابة .

3- خلق موارد مالية جديدة ، وذلك من خلال إعداد دراسات تهدف إلى تطوير العمل الإعلامي في مواقع الصحف الالكترونية ، بالإضافة إلي القيام بحملات إعلامية هدفها جذب المعلنين وتشجيعهم على الإعلان فيها .

4- التوجه نحو تكاملية الأداء مع الصحافة المطبوعة (وذلك بالنسبة للصحف الالكترونية ذات الأصل المطبوع) بحيث يسهم الاعلام الالكتروني والمطبوع في تقوية بعضه البعض ، ولا يطغى أحده على الأخر .

5- مواكبة تقنيات النشر الالكتروني من خلال استخدام كافة الإمكانيات التي تتيحها شبكة الانترنت .

17-2 ايجابيات وسلبيات الصحافة الالكترونية :

إن الحديث عن الصحافة الالكترونية يتطلب الخوض في الجوانب الايجابية والسلبية لها ، ومع أن الصحافة الالكترونية تتمتع بالعديد من السمات التي تميزها عن باقي الوسائل الإعلامية ، إلا أن فيها العديد من السلبيات التي لم تشهدها مثيلتها - الصحف المطبوعة - من قبل ، ومعظمها يدور في فلك السلبيات المنتشرة عبر الانترنت كشبكة معلومات مفتوحة أمام المستخدمين حول العالم ، والتي أدت إلى انتشار الجريمة الالكترونية المتمثلة بشيوع جرائم الملكية الفكرية واستخدام الشبكة لإرسال الرسائل المشوهة والمضللة . وبالرغم من وجود عدد من السلبيات في أسلوب وشكل ومضمون ومصادر حصول الصحافة الالكترونية على المعلومات ، إلا انها أحدثت انقلابا هائلا في تكنولوجيا المعلومات والإتصال .

18-2 ايجابيات الصحافة الالكترونية :

يمكن اجمال اهم ايجابيات الصحافة الالكترونية بما يلي (ابو عيشة ، 2010 ، 112) :

1- امتلاكها عوامل جذب وإبهار متعددة ، فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت إذ تمكن القارئ في نفس الموقع (القراءة والمشاهدة والاستماع) .

2- عدم حاجة الصحف الالكترونية الى مقر رئيسي يجمع كافة الموظفين لتنظيم العمل كما هو الحال في المطبوعة ، بل يمكن إصدارها بفريق عمل متفرق في كافة أنحاء العالم .

3- الحضور العالمي ، إذ لا توجد عقبات جغرافية تحد من توسع انتشارها ، فهي متاحة في كل مكان تتوافر فيه متطلبات الانترنت ، في حين أن الصحف المطبوعة مرتبطة بعمليات النقل والتوزيع وعمليات الشحن المعقدة والمكلفة .

4- تتيح المجال لكل صاحب فكرة أو راي أن يطرح ما لديه للجميع .

5- أتاحت المجال لظهور الصحفيين الهواة وخلقت مرحلة هامة في الصحافة والأدب .

6- توفر إمكانية النقد والتعليق علي الخبر الالكتروني لتزيد من مستوى مشاركة الفرد في صنع القرار.

19-2 سلبيات الصحافة الالكترونية :

أما عن السلبيات التي تظهر في الصحف الالكترونية مع الوقت ، فقد تتخذ صورا وأشكالا ذات خصوصية نابعة من ارتباطها الوثيق بالنشاط الصحفي عبر الانترنت والفضاء الالكتروني ككل ، وتتمثل هذه السلبيات فيما يلي :

1- الاعتماد على مصادر غير دقيقة : حيث تلجأ الصحف الالكترونية لمواقع غير صحفية على الانترنت لإضافة المزيد من المعلومات ، والإحاطة بتفاصيل قد لا تكون دقيقة أو لا تحظى بثقة الجمهور ، وقد تكون مفتعلة في بعض الأحيان لجلب الأنظار (شفيق ، 2010 ، 121).

2- غياب القوانين الضابطة أو المنظمة للعمل : قد يكون السبب في تمتع الصحف الالكترونية بسقف أكبر من الحرية الممنوحة للصحف المطبوعة هو عدم وجود قوانين ناظمة للتشريعات الاعلامية ، فالصحف الالكترونية تفتقر لوجود ارث قوي من التقاليد والقواعد التي تلقى القبول والاحترام من قبل العاملين فيها (شفيق ، 2010 ، 122) ، وبمعنى أوضح فإن غياب الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي وأخلاقيات الممارسة الصحفية عبر الشبكة ، وعدم الدقة والموضوعية في بعض الأحيان ، أدى الي بروز أحد أهم المشاكل التي يمكن أن تواجهها الصحف الالكترونية وهي أزمة الثقة مع قرائها .

3- الحاجة إلى السرعة في جلب الأخبار ونقلها : تتنافس الصحف الالكترونية للحصول على الأخبار الحصرية لتحقق جماهيرية اكبر من باقي الصحف الأخرى ، لكن السرعة في هذه الحالة سلاح ذو حدين ، أي أنه قد يقود هذه المؤسسة الإعلامية إلى نجاح كبير وجماهيرية واسعة ، وقد يقودها الى خسارة ثقة قرائها ، فسرعة الانترنت والسباق الحاصل بين المواقع الصحفية قد لا تتيح للصحفي التأكد من دقة الأخبار التي حصل عليها قبل أن

ينشرها في الصحيفة التي يعمل بها ، لذلك يجب على الصحفي التأكد من صحة الخبر قبل نشره مهما كانت أهميته ، وإلا قاد الصحيفة إلى الانهيار (Sharma, 2003 , 238).

4- عدم وضوح الرؤية لدى العاملين في الصحف الالكترونية : هناك عدم وضوح في الرؤية لدى العاملين في بعض المؤسسات الصحفية حول طبيعة الموقع الصحفي وحول مفهوم الصحافة الالكترونية بشكل عام ، بحيث تسند عمليات تأسيس مواقع صحفية لها الى فنيين ومبرمجين ليس لهم علاقة بالعمل الصحفي أو الفكري (جعفر ، 2004 ، 254) ، مما قد يشكل تحديات في التطوير والتحديث لبنية تلك المواقع في المستقبل .

5- انتشار الشائعات : مع أن الصحف المطبوعة ينتشر فيها العديد من الشائعات التي يتم تلفيقها، الا أن الصحف الالكترونية تعتبر بيئة خصبة لانتشار الشائعات والأخبار الكاذبة والمفتعلة ، بل أنها تعتبر من أهم الأدوات التي يستخدمها المروجون لنشر شائعاتهم أكثر من الصحف المطبوعة ، وذلك أنها – أي الصحف الالكترونية – تنتشر في وسط فائق السرعة (شمو ، 2000، 249).

2-20 مستقبل الصحافة الالكترونية :

ظهرت مؤشرات عديدة تدل على تنامي الصحافة الإلكترونية بشكل كبير مقابل تراجع الصحافة الورقية في العالم . وذكر مركز " بيو(Pew)" الأمريكي للدراسات أن انخفاض توزيع الصحف اليومية في أميركا بلغ 2,5% سنويا و3,3 % في الصحف الأسبوعية ، مقابل ازدهار المواقع الإلكترونية للصحف سواء ذات الطبعات الورقية أو النسخ الالكترونية المستقلة ، الأمر الذي اضطر بعض الصحف إلى تخفيض إنفاقها بنسبة 1% . ويؤكد التقرير تفوق الصحف الإلكترونية على الورقية بشكل ملحوظ ، على الرغم من إسراع الصحافة الورقية إلى تطوير نفسها ، من خلال فتح مواقع أو التعامل مع مواقع إلكترونية عالمية للأخبار أو شراء هذه المواقع (الانباري ، 2010 ، 94)

ولقد بدأ التنبؤ لمستقبل الصحافة الالكترونية في وقت مبكر من ظهور شبكة الانترنت ، فبعد أن سمحت حكومة الولايات المتحدة للإفراد باستخدام الشبكة عام 1983 ، والتي كانت خاضعة للاستعمالات الحكومية فقط ، اجريت دراسة مبكرة تحاول التأسيس لاتجاهات القراء الشباب وتصوراتهم لصحيفة المستقبل ، وذلك بسؤالهم عن رأيهم في مجال تلقي المعلومات إلكترونيا ، حيث كان عدد أفراد العينة 529 دارسا في جامعة ستانفورد التي تقع في قلب " وادي السيليكون" المتخصص بصناعة الكمبيوتر في الولايات المتحدة . وقد أشارت النتائج الى أن 25 % من الدارسين يعتقدون أن الجرائد التي تصدر في تلك الفترة سوف يحل مكانها بنوك المعلومات

الموجودة على شبكة الانترنت في المستقبل ، وأنهم إذا تم منحهم فرصة أختيار مصدر معلوماتهم فإنهم يفضلون الحصول عليها من الصحف الالكترونية بدلا من الورقية (Stover 67 &Visvanathan , 1983)

من هنا " اعتقد البعض أن الانترنت تمثل ضررا خطيرا علي صناعة الصحافة ، في وقت أصبحت الإحصائيات المتعلقة بالصحف المطبوعة محبطة للغاية ، فلم تعان أية وسيلة مثلما عانت الصحف المطبوعة من انخفاض حاد في العائدات الإعلانية والتوزيع " (اللبان، 2010 ، 193) ، وتكمن المشكلة الرئيسية في المنافسة ، وليست المنافسة من وسيلة إعلامية أخرى ، ولكنها المنافسة على وقت الجمهور .

وتشير الإحصائيات الى أن الصحافة المطبوعة هي وسيلة الاعلام الوحيدة التي يتراجع وضعها في كل أنحاء العالم (من حيث نسبة التوزيع والإعلان) ، وتذكر بعض المصادر أن التراجع يزداد وضوحا في الولايات المتحدة وأوروبا ، ولكن هذا الانخفاض تقل حدته في اليابان والدول النامية (علم الدين ، 2005 ، 289) ، حيث ما تزال المنافسة الورقية قائمة وذات بداية واضحة للصحافة الالكترونية .

إن الأزمات الاقتصادية المتكررة دفعت العديد من الصحف الكبرى لأن تغلق طبعاتها الورقية وأن تكتفي بإصداراتها الالكترونية ، كما ودفعت صحفا أخرى إلى الاندماج لتحاول الخروج من مأزق الإغلاق أو الإفلاس ، إذ تنعكس الأزمات المحيطة على الظروف الداخلية للصحيفة من ارتفاع لتكاليف الورق وتقليص حجم الاعلان وتراجع الاشتراكات السنوية في الصحيفة ، مع أن هناك اعتقاد بعدم تأثير الصحف الالكترونية على الاعلانات في الصحف الورقية (عباس ، 2003 ، 36).

وقد أشار موقع (عالم الاقتصاد) إلى تقرير عرض فيه أن الشركات الصحفية من أكثر الشركات العالمية تضررا بالأزمات المالية ، ويذكر أن صحيفة (نيويورك تايمز) تعاني من ديون تزيد عن مليار دولار حيث سجلت أسعار أسهمها تراجعا بنسبة 55% خلال العام الماضي، مما دفعها إلى البحث عن قروض عاجلة تفوق الـ 200 مليون دولار لتتمكن من الاستمرار بالصدور (http://www.elwaha-dz.com/economie1.htm) .

كما أشار موقع (ياهو) إلى إفلاس شركة " تربيون " التي تمتلك صحيفتي (لوس أنجلوس تايمز) وصحيفة (شيكاغو تريبيون) ، نتيجة تأثرهما بالأزمات الاقتصادية العالمية التي بدأت تواجه الشركة الأم منذ عام 2007 (http://maktoob.news.yahoo.com-221259768.html) .

ويذكر تقرير نشرته صحيفة الدستور (6\6\2012) الى أن أزمة الصحافة العامية أدت الى إغلاق أعداد جديدة من الصحف العالمية والعربية في نهاية عام 2012 ، ومنها صحيفة

(فاينانشيال تايمز دويتشلاند) الألمانية ، التي تعرضت مؤخرا الى ضغوط مالية كبيرة في السنوات السابقة، وصحيفة (نهضة مصر) وصحيفة (الاحداث السودانية) نتيجة عدم القدرة في مواجهة الاعباء المالية المترتبة عليها ، ومن المجلات العالمية ايضا التي اعلنت تحولها الى النسخة الالكترونية مجلة (نيوزويك) ، حيث أشارت تينا براون رئيسة تحرير المجلة كما ورد في موقع الـ BBCأنه تم اغلاق النسخة الورقية نهاية العام 2012 ، وان المجلة ستقتصر على النسخة الالكترونية مع ما يرافق ذلك من تخفيض في عدد الموظفين ، حيث سيطلق على المجلة بعد الغاء النسخة الورقية اسم "Newsweek Global" (http://www.bbc.co.uk/arabic/artandculture)

ويقول (هوفيل) في مقال مترجم له في صحيفة الغد (22\8\2012) بعنوان " نماذج جديدة تعِد الصحافة الاستقصائية بالازدهار " ، يقول :

الآن أصبح هلاك الصحف المطبوعة مؤكدا جدا ؛ ففي العام 2011 وحده تم القضاء على أكثر من 3700 فرصة عمل في المؤسسات الصحفية الأمريكية ، وبغية الحد من تآكل أرباحها ، فإن تكتلات الإعلام التي اشترت بشراهة ذات يوم كل صحيفة تقع عليها الأبصار لمحاولة السيطرة على الاعلام وتسييره كما تشاء ، تقوم اليوم بإغلاق هذه الصحف والتخلص منها بمعدل ينذر بالخطر .

إن انتشار شبكة الانترنت العالمية خلال تسعينيات القرن الماضي أظهر العديد من الأصوات التي تنبأت بانقراض الصحف المطبوعة ، وأنها مجرد فترة بسيطة لتفسح الصحف المطبوعة الطريق أمام التوزيع الالكتروني بالكامل ، ويقول الشهري (جريدة الرياض ، العدد 13363،45) " إن التحدي الذي جلبته شبكة الإنترنت ، أظهر أجيالا جديدة لا تقبل الصحف المطبوعة ، لذا فإن الصحف العربية وجدت أنه من غير الممكن تجاهل شبكة الإنترنت برغم غياب التخطيط ودراسات الجدوى ، وعدم وضوح مستقبل الصحافة الإلكترونية أمام الناشرين العرب ".

ومع أنه من الصعب أن نستجلي مستقبل الصحف الإلكترونية العالمية والعربية ، " إلا أن هناك العديد من الباحثين الذين تنبأوا أنها ستشهد طفرات مبهرة خلال الفترة المقبلة سيساهم في نجاح التدفق العربي للمعلومات ، مما سيؤدي الى كسر الاعتماد على الاعلام الغربي الذي يعتبر هو الشريان الرئيس المغذي للإعلام العربي "، وحتى يتحقق ذلك فإنه لابد من محاولة تطوير العاملين في هذا النوع من الصحافة لوضع علاقة تنظيمية داخل وخارج المؤسسة الصحفية لبيان موقفها القانوني (خليل ، 2004 ، 128) ، وعدم السماح ببقائها محرومة من التشريعات التي تنظم عملها وتحمي العاملين فيها ، وتقيد حرياتهم وتحجم دورهم وتحديدا في الدول النامية لتساهم في دورها البناء في المجتمع.

وفي الجانب الأخر فإن معارضي المقارنة بين الصحافة الورقية والالكترونية يبررون رفضهم تلك المقارنة من منطلق أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة وأن الصحافة الالكترونية مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور وبشكل آلي جرد من المشاعر والإبداع والفاعلية ، وهناك من يرى أن الصحافة الالكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية وليس هناك صراع بينهما إلا أن التمويل أصبح الان من اليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث الذي ينعكس بالتالي على شكل وأداء الموقع من حيث تنوع أخباره وتحديثها بين الحين والاخر ، إذ إن ثقافة الانترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مطرد على العكس من قراء الصحف والكتب (العلي ، 2008، 2) .

ويقول اللبان (2010 ، 199) :

" إن صناعة الجرائد بشكل عام ليست في خطر كما يخشى معظم الناشرين ، ولأن معظم الجرائد أنشأت نسخ لها على شبكة الانترنت تتميز بسمات مهمة من حيث التصميم وجودة المضمون والخصائص التفاعلية وأساليب تقويم الفعالية والكفاءة ، فإن هذه الجرائد قد اكتسبت أرضا جديدة للبقاء في المنافسة ، وبصرف النظر عن ما ننتظره أو نتوقعه من التكنولوجيا ، فإن الاخبار الالكترونية لن تمنعنا من أن يلوث الحبر أصابعنا خلال السنوات العشر القادمة ، وربما الخمسين سنة القادمة ، وفيما وراء ذلك ، فإنه من الصعب التنبؤ الدقيق بالمستقبل كما يذكر لنا علماء المستقبليات ".

وحتى نبني علاقة تنافسية عادلة بين وسائل الاعلام بأشكاله القديمة (الصحف الورقية) وأشكاله الحديثة (الصحف الالكترونية) ، فإنه لابد من وجود عدد من المبادئ التي تضمن استمرار كلا الطرفين بتزويد القراء بالمواد الإعلامية ، وعدم حصرها في الصحف الالكترونية دون الورقية أو العكس . ويشير منصور (2007 ، 307) الى عدد من الأمور التي تساعد كافة الوسائل الإعلامية في البقاء وتحديدا الصحف الورقية ، وعدم طغيان الوسائل الإعلامية الأخرى عليها :

1- الحرص على استثمار الوسائل الإعلامية (صحف ، راديو ، تلفزيون ، مجلات) لشبكة الانترنت والاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها الشبكة .
2- أن تحرص وسائل الإعلام على تحقيق ميزة (التحديث والفورية) في مواقعها الإلكترونية ، حتى لا تخسر جمهورها المتعطش دائماً لكل جديد على الشبكة .
3- أن تحرص المواقع الإلكترونية الإعلامية على تمكين المستخدم من المشاركة بالتعليق أو التصويت أو الحوار مع الشخصيات العامة المرتبطة بالحدث، أو مع المستخدمين الآخرين .

4- أن تحرص المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية على تصميم الصفحات الافتتاحية بأسلوب يجمع بين البساطة، وثراء المضمون، والحرص على وقت المتصفح .

5- ضرورة تطوير استراتيجيات بحثية تعتمد على أساليب إحصائية دقيقة ، للخروج بنتائج أكثر دقة في رصد وتقويم مدى استثمار وسائل الإعلام لشبكة الإنترنت في تدعيم رسالتها الإعلامية.

6- التركيز على تقديم الدراسات التي تتناول الجوانب التفصيلية في تطوير أداء الصحافة الإلكترونية، في جوانب التصميم والإخراج والتحرير، والجوانب التقنية والتفاعلية المضافة .

وبناءً على ذلك فإن هناك أشكال جديدة من الصحفيين قد يظهر في المستقبل ليتأقلم مع طبيعة الاعلام الجديد وكيفية الحصول على المعلومات ، ويشير علم الدين (2005 ، 294) الى ثلاثة أشكال لصحفيي المستقبل وهي :

- الشكل الأول : هو الصحفي البشري الذي سيعمل مثل من سبقوه من الصحفيين ليبحث وينقب ويكتب الأخبار .
- والشكل الثاني : هو الصحفي غير البشري ، وهو إما على هيئة إنسان آلي أو حاسب ، أو آلة أخرى ، وسوف يكمل دورا معينا ويحل مكان الصحفي البشري .
- أما الشكل الثالث فهو القارئ نفسه الذي سوف يقوم باستخدام التكنولوجيا ليصبح هو نفسه صحفيا ، فلديه في حجرته آلات الاستقبال والإرسال من راديو وتلفزيون وانترنت، ليتسنى له أن يختار ما يريد أن يسمعه أو يراه ، ويحاول بعدها استنتاج ما وراء تلك الأخبار لتكون محور تفكيره وكلامه مع الآخرين .

أن العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية ليست علاقة إلغاء وإقصاء ، بل هي علاقة تنافس لصالح القارئ والرأي العام ، ولكن الصحافة الإلكترونية أصبحت وسيلة إعلامية جديدة واعدة ومؤثرة وتشكل واقعا إعلاميا جديدا ، ويتمثل بالتركيز والاختصار والاعتماد على السمع والصورة والفيديو (الانباري ، 2010 ، 94) . وحتى لا تكون العلاقة بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية عدائية يحاول كل منهما القضاء على الاخر ، فإن على الصحافة الورقية أن تحرص على استثمار مزايا الانترنت في تعزيز أو تدعيم رسالتها الإعلامية من خلال المواقع الالكترونية ، ولا تكون فقط امتدادا لمضمون الوسيلة التقليدية على شبكة الانترنت ، وإنما بوابات الكترونية مستقلة تركز على تقديم الخدمات التفاعلية للمستخدم ، وتنوع خيارات المحتوى الالكتروني من خلال الاستخدام المحترف للوسائط المتعددة Multi Media.

من الواضح أن زيادة مقروئية الصحف الالكترونية يرتبط بمحورين رئيسيين ، أولهما زيادة عدد مستخدمي شبكة الانترنت ، وثانيهما تنظيم العمل الإعلامي داخل المؤسسات الصحفية الجديدة – الصحف الالكترونية – ووفقا للتقارير والدراسات العربية والأجنبية فإن أعداد مستخدمي الأنترنت بازدياد مستمر، وفي ظل هذا النمو يبدو أن مستقبل ازدهار الصحافة الإلكترونية مرهون بمحو أمية الإنترنت ، وبما أن الشبكة توفر العديد من الميزات نتيجة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ، فقد بدأت تجتذب الناس بسرعة هائلة لم تشهدها أية ثورة تقنية من قبل . وما يزيد الأمر أهمية أن هذه الثورة وفرت للمجتمعات المختلفة في أنحاء العالم أداة للاتصال والتواصل بطريقة سلمية وحوارية حتى مع من يختلف معها في الرأي ويحاول إقصاءها .

أما عن تنظيم العمل الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية ، فيتضح أن الصحف الالكترونية مازالت تميل لجذب الجماهير من خلال أساليب الصحافة الصفراء ، حيث تركز الصحف الالكترونية في أحيان كثيرة على الأخبار التي لا يتسنى لها إمكانية التأكد من صحتها بسبب الحاجة الى السرعة، مما قد يبعدها عن الواقع ، ويدفع القراء إلى عدم الثقة بها . لذلك يجب على كافة الصحف الالكترونية أن تسن ميثاق شرف أخلاقي ينظم العمل الصحفي داخل المؤسسات الصحفية الالكترونية ، ومحاولة تدريب الصحفي الالكتروني على المسؤولية الأخلاقية لمهنة الصحافة حتى لا يعتمد على الأخبار الزائفة أو الصفراء بغية جذب الأنظار وزيادة قراء الصحيفة الالكترونية .

2-21 الصحف الالكترونية في الاردن :

لا شك أن شبكة الانترنت أحدثت نقلة نوعية في كافة المجالات التي دخلتها ، وقد كان للجانب الاعلامي الحظ الاوفر في هذا التطور ، فالمتابع لحركة تطور الصحافة الالكترونية منذ بداية ظهورها في الاردن عام 1998 من خلال صحيفة (الدستور) التي كانت أول صحيفة الكترونية اردنية تنشأ لها موقعا الكترونيا على شبكة الانترنت ، يجد أن سرعة التطور التي مرت بها الصحف الالكترونية كبيرة جدا ، فخلال عقدين من الزمان أصبح عدد الصحف الالكترونية في الاردن كما تم الاشارة سابقا يزيد عن 350 صحيفة الكترونية ، وقد رأت الحكومات نتيجة التزايد الكبير في عددها الى ضرورة وجود قانون ينظم عملها ، فصدر أول تعديل لقانون المطبوعات والنشر يخص الصحف الالكترونية عام 2011 ، ولكن الحكومة لم ترغم فيه ملاك الصحف على التسجيل في دائرة المطبوعات والنشر للحصول على ترخيص

يمكنها الصدور بشكل رسمي وتركت امر الترخيص اختياريا ، ولكن جاء التعديل التالي لقانون المطبوعات والنشر في نهاية عام 2012 ، والذي نص على ضرورة تسجيل كافة الصحف الالكترونية في الاردن ، وأن كل من يمتنع عن التسجيل للحصول على ترخيص من دائرة المطبوعات والنشر قد يتعرض موقعه للحجب في أي لحظة ، وذلك بأمر من مدير دائرة المطبوعات والنشر .

إن العدد الكبير للصحف الالكترونية في الاردن خلق منافسة كبيرة على القراء ، وقد ظهر عدد من المواقع الالكترونية التي تقدم احصائيات لعدد مستخدمي شبكة الانترنت ، ومنها موقع اليكسا (alexa) الذي يختص بحساب حركة المرور اليومية التي تتعرض لها المواقع الالكترونية بشكل عام من قبل مستخدمي الانترنت . ويعتبر أليكسا من المواقع التي تستخدم معايير عالمية تقوم بقياس مستوى الإقبال على المواقع ، وكثافة زوارها ، ليقوم بتصنيفها حسب أهميتها ، حيث يعيد ترتيب مواقع الإنترنت تصاعديا حسب عدد زوارها ، فيضع أكثر المواقع الالكترونية زيارة في العالم بالمرتبة الأولى ثم يضع الموقع الذي يليه في المرتبة الثانية ثم الثالثة وهكذا ، والجدير بالذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي تحتل المراتب الأولى على قائمة أفضل 500 موقع في العالم ، مثل " Facebook " في المرتبة الأولى ، يتبعه موقع "Google"، فموقع "YouTube"، ثم موقع " Yahoo " الخ ....

ويحتوي موقع أليكسا على قائمة خاصة تورد أفضل 500 موقع في كل دولة على حدة ، وبعد الاطلاع على قائمة أفضل 500 موقع الكتروني في الأردن ، وجد أن هذه الإحصائية تحتوي على (45)صحيفة الكترونية ،وكان ترتيبها كما هو موضح في الجدول رقم(1) حتى تاريخ 10\2\2013:

الجدول رقم (1) : الصحف الالكترونية على موقع (Alexa) وترتيبها محليا وعالميا

اسم الصحيفة الالكترونية	ترتيب الصحيفة بين كافة الصحف الالكترونية محليا	ترتيب الصحيفة بين كافة المواقع الالكترونية محليا	ترتيب الصحيفة بين كافة المواقع الالكترونية العالمية
وكالة أنباء سرايا	1	8	13,632
الوكيل الإخباري	2	11	16,099
خبرني	3	12	18,794
عمون الإخبارية	4	13	18,339
الغد الالكترونية	5	19	28,933

22,953	21	6	الرأي الالكترونية
16,181	22	7	جفرا نيوز
18,263	24	8	عيون البلد
35,947	30	9	وكالة السوسنة
55,351	31	10	وطن نيوز
52,999	32	11	رم اونلاين
49,373	33	12	وكالة جراسا نيوز
49,416	35	13	المدينة نيوز
38,672	39	14	الدستور الالكترونية
23,137	41	15	سمير بوك الإخباري
47,762	44	16	السبيل الالكترونية
55,941	57	17	سواليف احمد حسن الزعبي
65,423	65	18	جراءة نيوز
59,117	67	19	وكالة زاد الأردن
84,934	72	20	جو 24
183,268	84	21	الفتنة نيوز
83,168	87	22	العرب اليوم
89,566	88	23	الحقيقة الدولية
97,225	90	24	أخبار بلدنا
135,553	91	25	وكالة الأنباء الأردنية (بترا)
117,108	93	26	وكالة الوقائع الاخبارية
109,305	96	27	جيران نيوز
153,174	115	28	البوصلة نيوز
193,190	118	29	المقر نيوز
67,719	124	30	عربي نيوز
49,856	125	31	أبو محجوب الالكترونية
163,890	132	32	البلد نيوز
179,609	133	33	وكالة الصوت

كرمالكم الإخبارية	34	157	122,453
كل الأردن الإخبارية	35	137	171,510
إصلاح نيوز	36	187	179,435
انتخابات نيوز	37	182	436,684
عمان جو	38	196	225,869
نجم نيوز	39	234	302,021
وكالة أخبار الأردن	40	239	101,140
صوت الشعب للإنباء	42	355	869,270
وكالة شمس الأردن	43	361	397,019
شيحان نيوز	44	362	341,634
وكالة الناس الإخبارية	45	374	550,695

* الجدول رقم (1) يوضح ترتيب الصحف الالكترونية حتى تاريخ :10\2\2013

يورد الجدول رقم (1) تفصيلا لثلاثة تصانيف رئيسية ، فيظهر في التصنيف الأول "ترتيب الصحيفة بين كافة الصحف الالكترونية " وهي القائمة التي تدل على ترتيب الصحف الالكترونية التي وقعت ضمن أول 500 موقع الكتروني بشكل عام ، فمثلا صحيفة (سرايا) جاء ترتيبها على كافة المواقع التي يستخدمها متصفحو الانترنت في الأردن في المرتبة الثامنه ، ولكنها كانت أول موقع صحفي من ضمن المواقع المذكورة في القائمة ، أما باقي المواقع التي سبقتها في الترتيب فهي ليست صحفية ، فإما أن تكون مواقع ترفيهية أو علمية أو اجتماعية ، مثل "Facebook , Google , yahoo" ، فحصلت بذلك على المراتب الأولى . أما بالنسبة للتصنيف الثاني فيشير إلى " ترتيب الصحيفة بين كافة المواقع الالكترونية" وهو يظهر ترتيب الصحيفة الالكترونية على كافة المواقع الالكترونية وليست فقط المواقع الصحفية الواقعة ضمن قائمة أفضل 500 موقع ، فمثلا موقع (الوكيل الإخباري) جاء في المرتبة الحادية عشرة ، وهذا الرقم يظهر أن موقع الوكيل الإخباري يتنافس مع كافة المواقع الالكترونية التي يزورها مستخدمو الانترنت في الأردن - وليس المقصود المواقع الصحفية فقط ، بل الثقافية والاجتماعية والترفيهية – ومع أنه حصل على المرتبة الحادية عشر بين كافة المواقع ، إلا أنه جاء في المرتبة الثانية بين المواقع الصحفية الالكترونية لأنه لم يسبقه الا موقع سرايا الإخباري . أما التصنيف الثالث ، فيشير إلى " ترتيب الصحيفة الالكترونية الأردنية بين كافة المواقع العالمية " وفي هذا التصنيف يقوم موقع (اليكسا) وفقا لمعايير قياس حركة المرور الالكترونية التي يتبعها ، بحساب ترتيب الصحف

الالكترونية الأردنية التي اندرجت ضمن القائمة والتي يحددها تحت اسم " أفضل 500 موقع في الأردن " ثم يقارنها مع كافة المواقع الالكترونية - لا يقصد هنا المواقع الصحفية ، بل كافة المواقع على شبكة الانترنت - الموجودة في العالم ، والتي تم الإشارة إلى عددها سابقا ، فمثلا صحيفة (خبرني) الالكترونية حصلت على ترتيب (12) بين المواقع التي يتصفحها افراد المجتمع الأردني ، ولكنها حصلت على المرتبة (18,794) بين كافة المواقع الموجودة في الشبكة على المستوى العالمي ، وهذا يشير إلى أن هناك (18,909) مواقع الكترونية تسبق موقع (خبرني) ، وجميع المواقع تعامل بنفس الإلية .

نخلص من هذا العرض للقول بأن المواقع الصحفية الالكترونية نالت متابعة كبيرة وفقا لـ(اليكسا) بين كافة المواقع الالكترونية التي يتم تصفحها على المستوى المحلي ، لذلك يمكن لنا ان نعتبر أن المواقع الصحفية على الانترنت أصبحت ركيزة أساسية يتعرف من خلالها المواطن الأردني على مجريات الأمور التي تهمه في حياته اليومية ، وتشير النتائج السابقة أن الصحف الالكترونية المستقلة بذاتها -- أي التي لا تتبع لنسخ ورقية -- حازت على متابعة أكثر من الصحف الالكترونية التي تتبع لنسخ ورقية ، وقد يكون السبب في ذلك يعود إلى أن الصحف الالكترونية المستقلة تخوض في موضوعات أكثر حساسية من الصحف الالكترونية التي تتبع للصحف المطبوعة والتي تتميز بالرصانة والهدوء .

الفصل الثالث

الاطار النظري للدراسة

يقدم هذا الفصل لمحة عامة للنظرية التي تم بناء الدراسة على اساسها ، وهي نظرية الاستخدامات والاشباعات ، التي تفترض أن الجمهور نشط ويختار الوسيلة الاعلامية التي تلبي احتياجاته للمعرفة ، وعليه فإن هذه الدراسة بحثت في عادات وانماط استخدام الهيئة التدريسية في جامعات الشمال للصحف الالكترونية وما الاشباعات المتحققة من جراء استخدامهم لها . كما يندرج في هذا الفصل كل من موضوع الدراسة والدراسات السابقة ، بالإضافة الى مصطلحات الدراسة وتعريفاتها ، وينتهي بتبيان الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة .

3-1 نظرية الاستخدامات والاشباعات وعلاقتها بالدراسة

نظرا للانتشار المتزايد والتطور الكبير الحاصل في وسائل الإعلام المختلفة ، ركز الباحثون منذ أربعينات القرن الماضي على استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري ، خاصة بعد أن ظهرت نظرية الاستخدامات و الاشباعات على يد (الياهو كاتز) (حجاب ، 2010 ، 297) . ففي تلك الفترة ظهرت نظرة جديدة للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام . جاء هذا بعد إدراك عواقب الفروق الفردية على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام ، إذ كانت النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية ترى الجماهير كائنات سلبية غير فعالة ، إلى أن جاءت نظرية الاستخدامات والاشباعات التي نفت أن يكون الجمهور كائناً سلبياً ، وقالت إن الجمهور متلقٍ ايجابي، يختار أفراده بوعي الرسائل التي يرغبون التعرض لها ، كما يبحثون عن نوع المضمون الذي يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية (مكاوي ،2009 ، 156) .

ووفقا لنظرية الاستخدامات والاشباعات فإن الافراد يندفعون بمؤثرات نفسية واجتماعية وثقافية لاستخدام وسائل الاعلام ، بغرض تحقيق نتائج خاصة بهم يطلق عليها "الاشباعات" (القليني ، 1998، 183-189) ، ويتم ذلك في الاطار الاجتماعي للفرد (منصور ، 2007 ، 341) . وتسعى النظرية لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي (عبد الحميد (أ)، 2000 ، 221) :

1- الكشف عن كيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام ، وذلك أن الجمهور نشط يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.

2- توضيح دوافع التعرض لوسيلة معينه دون غيرها ، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .

3- تسهم النتائج في الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري .

وقد وضع Katz وزملاؤه (1974، 511) خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها وهي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم ، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال ، وليس من خلال محتواها فقط.

" إن كل فرد لديه العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تخلق عنده حاجات معينة ، ومن خلال خبرة الفرد يبدأ برسم توقعات عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات" (عبد الحميد(أ)، 2000، 221) ، وبحسب الكحكي (2008 ، 206) ، فقد اتفق "غالبية " علماء الاتصال على تصنيف دوافع التعرض إلى دافعين يتمثلان بما يلي :

- دوافع نفعية :

ويقصد بها التعرض لوسيلة معينة بهدف إشباع الحاجات التي يبحث عنها الإفراد ، مثل البحث عن الأخبار والمعلومات والمعرفة وتفسيرات الشؤون العامة والخبرات ومراقبة البيئة المحيطة لمعرفة ما يدور حول الفرد لتحقيق منفعة شخصية .

- دوافع طقوسية:

وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والهروب من الواقع المليء بالمشكلات ، وتنعكس هذه الدوافع على برامج معينة من البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها من البرامج الترفيهية .

ويفرق Werner (1992، 65-66) بين نوعين من الاشباعات ويقول " أن منها ما يتعرض فيها الجمهور لوسائل الإعلام ليحقق الاشباعات التي يبحث عنها ، ومنها الاشباعات التي تحققت بالفعل ، ووفقا لذلك يصنف الاشباعات إلى صنفين هما :

أ- اشباعات المحتوى:

والتي تنتج عن التعرض لمضمون وسائل الإعلام وتنقسم إلى نوعين من الاشباعات، أولهما **اشباعات توجيهية** تتمثل في الحصول على المعلومات ومراقبة البيئة ، **واشباعات اجتماعية** ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقات اجتماعية.

ب- اشباعات الوسيلة (العملية) :

تنتج عن عملية الاتصال ذاتها ولا ترتبط بخصائص الرسائل وتقسم الى نوعين ، النوع الأول **اشباعات شبه توجيهيه** تنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات ، والنوع الثاني **إشباعات شبه اجتماعية** وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة .

ولقد حدد كل من Katz عام 1973 كما ورد في Werner (1992، 62-65) خمسة عناصر تم بناء نظرية الاستخدامات والاشباعات على اساسها وهي كما يلي :

1- الاصول النفسية والاجتماعية (توجد فروق واختلافات فردية بين الناس وادراكهم وتفسيرهم للرسائل التي تنشرها وسائل الاتصال الجماهيري) .

2- التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري والمصادر الاخرى (وتفترض النظرية أن اشباعات الفرد قد تتم بالتعرض لوسائل الاتصال أو من خلال بدائل أخرى كممارسة هواية معينة أو رياضة ما).

3- توقعات الجمهور من وسائل الاعلام (إن ما يتوقعه الجمهور من الوسيلة الاعلامية يعتبر سببا في تعرضه ونتيجة لدوافعه في نفس الوقت) .

4- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال (تختلف الدوافع وفقا لعوامل ديموغرافية كالسن والجنس واللغة والمنطقة الجغرافية ، وكذلك نوع الوسيلة والمضمون والاتجاه نحوها ، وكيفية التعرض لها) .

5- اشباعات وسائل الاتصال ، وقد وضع David نموذجا شاملا لإشباع الحاجات يتكون من :

- اللهو (التسلية ، الترفيه ، المتعة العاطفية ، الهروب من المشكلات)
- الانسجام الذاتي (الرجوع الى الذات واستكشاف الحقيقة وتدعيم القيم الذاتية)
- مراقبة البيئة (معرفة معلومات وأخبار المجتمع المحيط)

ويذكر العلاونة ونجادات نقلا عن (تان) " إلى إن نظرية الاستخدامات والإشباعات تصنف الحاجات التي يمكن إشباعها عند الفرد في المجتمع (من خلال تعرضه لوسائل الإعلام) إلى خمس حاجات اساسية وهي (2009 ، 822) :

1. حاجات معرفية : مثل اكتساب المعلومات وتقوية وتدعيم الاطار المعرفي ، وزيادة مستوى الفهم والادراك ، ليتمكن من التحكم في البيئة المحيطة .
2. حاجات عاطفية : المتمثلة بتعزيز الخبرات والتجارب العاطفية والوجدانية وتقوية الاحساس بالجمال والسعادة والفرح والمتعة .
3. الحاجات الاجتماعية : والمتمثلة بتقوية العلاقات الاسرية واقامة العلاقات الجديدة مع المجتمع المحلي والخارجي .
4. الحاجة الى التكامل الذاتي والاندماج الشخصي : والمتعلقة بتقوية الثقة بالنفس والاستقرار والحفاظ على مكانة ووضع الفرد .
5. الحاجة الى الاسترخاء : مثل الهروب من المشكلات اليومية بالترفيه والتسلية ، وتحويل الانتباه عن الاحداث المقلقة وغير السارة .

ويشير Hass و Katz (1937, 165) وفقا لدراساتهم على الجمهور الى وجود علاقة بين الحاجات والدوافع وبعض المتغيرات الديمغرافية عند الافراد ، فقد أظهرت النتائج انه كلما كانت المستويات التعليمية عالية عند الفرد زادت حاجاته وارتفع مستوى اهميتها ، أكثر من الافراد الذين تنخفض عندهم المستويات التعليمية ، كما أظهرت النتائج ان صغار السن لديهم حاجات ترتبط بالأمور الفنية والعاطفية والجمالية أكثر من الافراد كبار السن .

ولقد حاول الباحثون خلال العقود الماضية في دراسات الاستخدامات والاشباعات الاجابة على الاسئلة التالية : لماذا يهتم الافراد بوسائل الاعلام بصفة عامة ، ولماذا يختارون وسيلة معينة أو محتوى معين ، وما هي مظاهر الرضا التي يتوقعون الحصول عليها من جراء المتابعة

لمحتوى أو وسيلة معينة ، وما هي الاسس التي يختار الافراد وفقها المحتوى الاعلامي والوسائل الاعلامية التي تلبي حاجاته ؟ وغيرها من الاسئلة ، ووفقا للأطر العامة لنظرية الاستخدامات والاشباعات فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على الاسباب التي تدفع الهيئات التدريسية الجامعية كونها من أعلى المستويات التعليمية الى استخدام الصحف الالكترونية وما هي الاشباعات المتحققة من استخدامهم لها.

2-3 موضوع الدراسة :

يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على كيفية استخدام الهيئة التدريسية في جامعات الشمال المتمثلة بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وجامعة اربد الاهلية للصحافة الالكترونية وما هي الاشباعات المتحققة ، كما تحاول الدراسة بيان أسباب و دوافع اطلاع هذه الفئة على الصحف الالكترونية .

3-3 الدراسات السابقة :

يتناول هذا الجزء مراجعة لمنهجيات ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في موضوع الصحافة الالكترونية باللغتين العربية والانجليزية ، وسيتم عرض هذه الدراسات بعد تقسيمها إلى دراسات علمية منشورة ورسائل جامعية غير منشورة .

الدراسات العربية المنشورة

- دراسة فريد أبو ضهير (2012) ، بعنوان " **استخدام طلبة الصحافة في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها في تعزيز قدراتهم الصحفية** " .

يتمثل الهدف من هذا البحث بالتعرف على مدى استفادة طلبة الصحافة من الإنترنت في مجال تعزيز قدراتهم الصحفية ، والمجالات التي تستخدم فيها، بالإضافة إلى استكشاف المشكلات التي تعيق هذه الاستفادة، وصولا إلى بلورة رؤية للاستخدام الأمثل للإنترنت في رفد العملية التعليمية في مجال الصحافة من قبل الطلبة، وتعزيز ذلك الاستخدام بما يحقق الأهداف المرجوة من تعليم الصحافة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات الملتحقين بقسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية ، والمسجلين في الفصل الدراسي الأول 2010 \2009 والبالغ عددهم (158) طالبا وطالبه ، وتم إعداد استبانه لجمع المعلومات .

وأشارت نتائج البحث الى مايلي:

1- أن (7.8%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت كوسيلة مهمة ، تتقدم وسائل الإعلام الأخرى في تطوير قدراتهم الصحفية .

2- يستخدم الطلبة البريد الالكتروني بنسبة(7.8%)، ثم تصفح المواقع الصحفية بنسبة (7.5%).

3- اعتبر (65%) من الطلبة أن قسم الصحافة يوفر خدمة الإنترنت ، وأن استخدامهم لتلك التقنية قد ازداد بعد دخولهم لاختصاص الصحافة ، وتحديدا في الاستخدام الأكثر فائدة.

4- أكد (84%) من الطلبة أنهم يتبادلون المعلومات مع آخرين في مجال تطوير قدراتهم الصحفية ، وتركز التبادل مع طلبة من جامعات أخرى، وصحفيين، داخل فلسطين ، وعزا الطلبة الذين لا يتبادلون معلومات مع آخرين لتطوير قدراتهم الصحفية السبب في ذلك إلى عدم معرفتهم من يمكن أن يسهم في ذلك من خلال الإنترنت ونسبتهم (31%)، ثم إلى عدم معرفتهم لكيفية التواصل مع الأخرين من خلال تلك التقنية ونسبتهم (45%).

5- ورأى(85 %) من الطلبة أنه يمكن الاستفادة من الإنترنت في مجال تطوير القدرات الصحفية في مختلف المجالات، وفي مقدمتها إعداد الأبحاث، وإعداد التقارير وكتابة الأخبار.

6- رأى(67%) من أفراد العينة أن أفضل أسلوب للاستفادة من مواقع الإنترنت في تطوير قدراتهم الصحفية هو من خلال قراءة معلومات علمية وتدريبية منشورة على تلك المواقع، وكذلك إرسال مادتهم الصحفية إلى تلك المواقع والحصول على تقييم لها.

7- أظهرت النتائج أن (66%) من أفراد العينة قد رأوا أن الأسلوب الأفضل الذي يمكن أن يتبعه قسم الصحافة لتوجيه الطلبة نحو مواقع بعينها هو تنظيم دورات وورشات عمل.

- دراسة بارعة شقير (2009) بعنوان " **استخدام اساتذة جامعة دمشق للانترنت والاشباعات المتحققة منها"**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى استخدام اساتذة جامعة دمشق للانترنت ودوافع تعرضهم لها وما هي الاشباعات المتحققة منها نتيجة هذا الاستخدام ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح للكشف عن استخدامات اساتذة جامعة دمشق للانترنت والاشباعات المتحققة من

استخدامهم لها ، وقد تم اختيار مئة عينة من اساتذة الجامعة موزعة على الفئات والرتب العلمية المختلفة ، واعتمدت الباحثة على مدخل الاستخدامات والاشباعات للتعرف على درجة الاشباعات التي تحققت للعينة .

وتوصلت الدراسة الى أن 12% من اساتذة جامعة دمشق لا يستخدمون الانترنت نهائيا ، و8% يستخدمونه بشكل ضعيف ، و35% يستخدمونه بشكل متوسط ، و45% يستخدمونه بشكل كبير.

كما توصلت الدراسة الى أن 92% من افراد العينة لديهم دوافع طقوسية ضعيفة ، مقابل 5.7% لديهم دوافع طقوسية متوسطة ، في حين أن 2.3% من أفراد العينة لديهم دوافع مرتفعة ، وعلى النقيض تبين أن 34.1% من أفراد العينة لديهم دوافع نفعية ضعيفة مقابل 37.5% لديهم دوافع نفعية متوسطة ، في حين أن لدى 28.4% من أفراد لعينة دوافع نفعية مرتفعة .

وقد اظهرت نتائج الدراسة أن 73% من أفراد العينة لديهم اشباعات وسيلة ضعيفة ، مقابل 25% لديهم اشباعات وسيلة متوسطة ، في حين أن 1.1% من افراد العينة لديهم اشباعات وسيلة مرتفعة . وعلى النقيض تبين أن 44.3% لديهم اشباعات محتوى ضعيفة ، مقابل 42.1% من افراد العينة لديهم اشباعات محتوى متوسطة ، في حين أن لدى 13.6% من أفراد العينة لديهم اشباعات محتوى مرتفعة .

واظهرت نتائج الدراسة أن 13.6% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت للاعمال الجامعية بشكل ضعيف ، مقابل 33% بشكل متوسط ، و 29.5% يستخدمونه للاغراض الجامعية بشكل مرتفع .

- دراسة عزام عنانزة وآخرون (2009) ، بعنوان" **أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الإنترنت** " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط و دوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف الأردنية اليومية المطبوعة الصادرة باللغة العربية سواء في شكلها الورقي المطبوع أو من خلال زيارة مواقعها على الانترنت. وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب كلية الإعلام تمثلت في 171 مفردة، وهو ما يعادل ثلث مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة 78.9 % من الطلاب يزورون مواقع هذه الصحف مقارنة بـ 72.5% يقومون بقراءة هذه الصحف في شكلها الورقي ، وأن زيارة مواقع هذه الصحف قد أثر بالفعل على شراء الصحف المطبوعة، كما تبين أن الاشباعات الخاصة بقراءة

الصحف أو زيارة موقعها على الانترنت لا تختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية ، وتبين أن درجة إجادة الكمبيوتر تؤثر على معدل زيارة الطلاب لمواقع الصحف .

كما أشارت النتائج إلى أن هناك أسباب تجعل الطلاب يفضلون قراءه الصحف المطبوعة مثل وضوح الصور وسهوله تقليب الصفحات وحتى لا يخسرون الوقت، كما أن هناك أسباب تدفع الطلاب إلى تفضيل مواقع الانترنت مثل تمتعها بحريه اكبر وأنها ليست مكلفه ووجود وجهات نظر مختلفة ولإمكانية التعليق والتفاعلية.

- دراسة علاونة ونجادات (2009) ، بعنوان " **مقروئية الصحف الالكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك** " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك للصحف الإلكترونية ، ودوافع هذا التعرض ، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي ، واعتمدت على عينة بلغ عددها (168) عضو هيئة تدريس . كما استخدمت مدخل الاستخدامات والاشباعات للتعرف على الاشباعات التي تحققت للعينة .

وتوصلت الدراسة إلى أن (88.1%) من عينة الدراسة يقرأون الصحف الإلكترونية دائما وأحيانا، وأن (78.4%) يتعرضون لها لمدة تقل عن ساعة يوميا، وأن (17.6%) منهم يمضون ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات في قراءتها.

وأوضحت الدراسة أن (97.3%) يثقون في المعلومات التي تعرضها الصحف الإلكترونية، وأن (92.4%) راضون عن مستوى الخدمات، التي تقدمها هذه الصحف، وأن (37.8%) يراسلون هذه الصحف دائما وأحيانا.

تتصف الصحف الإلكترونية بالعديد من المميزات، التي تدفع القراء إلى تصفحها، وهو ما أكدته هذه الدراسة، التي أوضحت أن (30.6%) يقرأون الصحف الإلكترونية، لأنها سريعة في نقل الأخبار، وأن (29.4 %)يقرأونها لأنها متوافرة بسهولة، و (16.9%) لأن كلفتها المادية قليلة.

- دراسة محمد قيراط ومحمد عايش في جامعة الشارقة (2004) بعنوان " **استخدامات وإشباعات الانترنت في الإمارات العربية المتحدة** " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة للانترنت وما هي الاشباعات التي تحققها هذه الشبكة ، وقد أجريت هذه الدراسة على شباب الإمارات. واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني ، حيث تم استخدام استبيان يحتوي على (33) سؤالا وزعت على الامارات

السبع وشملت شباب المدارس والثانويات وكذلك الشباب العامل ، وتكونت الدراسة من 519 مفردة، 201 من الذكور و 318 من الإناث وكانت نتائجها كما يلي :

- أن علاقة أفراد العينة بالانترنت تراوحت بين سنتين إلى ثلاثة سنوات ، وأن الانترنت متوفر في البيوت بنسبة 79% وأن نسبة قليلة جدا تقدر بـ % 3.7 تستعمل الانترنت في مقهى الانترنت .

- أن 60.3 % من أفراد العينة استخدام الانترنت للبحث عن المعلومات ، وأن 58.1 % استخدم البريد الالكتروني ، و 52.1 % للتسلية ، و 51% للمساعدة في المنهج الدراسي ، 49.6للموسيقى و44 % للبحث العلمي ، و 36.6 % للدردشة .

- دراسة السيد بخيت محمد (2000) ، بعنوان " **استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة**".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نتائج إدخال تقنيات شبكة الانترنت على مساقات الاعلام في جامعة الإمارات ، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي لتوصيف الظاهرة، والمنهج المقارن لمقارنة نتائج تطبيق استخدام الانترنت في مقرراتها التعليمية . وقد استخدم الباحث الاستمارة لجمع المعلومات معتمدا على مدخل الاستخدامات والاشباعات لتحليل وتفسير الظاهرة .

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

1- أن 68 % من الطلبة يستخدمون شبكة الانترنت ، و 31% لم يستخدموها من قبل .

2- وان 57 % من العينة ذكروا أنهم لم يطالعوا الصحف والمجلات التي تنشر على الانترنت بينما 43% أجابوا أنهم طالعوا.

3- أن 15% يستخدمون الانترنت للحصول على الأخبار الجديدة بكثرة ، وقال 26% منهم بأنهم يفعلون ذلك بدرجة قليلة ، وذكر 15% منهم أنهم لا يستخدمونها .

4- وأظهرت النتائج موافقة 42% على أن حرية الوصول إلى الانترنت ساهم في انتشار المواد الإعلامية غير الموثوق فيها .

5- أما بالنسبة لتدريس الانترنت كمساق فقد أظهرت النتائج أن 89 % من أفراد العينة قالوا أنه يجب أن يدرس الانترنت كأحد المساقات في تخصص الاعلام .

أبحاث ورسائل جامعية غير منشورة :

- دراسة محمد الفاتح حمدي (2010) ، بعنوان " **استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية** " .

هدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات النخبة الجامعية – أساتذة جامعة باتنة في الجزائر -للصحافة الإلكترونية - كظاهرة حديثة - يزداد استخدامها على مستوى الصفوة أو النخبة ، وكذلك معرفة أنماط التعرض وتفضيلات أفراد العينة لمضامين هذا النوع من الصحافة، ودوافع الاستخدام، والإشباعات المحققة منها، واتجاه النخبة نحو مستقبل ظاهرة الصحافة الإلكترونية، وإمكانية تأثيرها على الصحافة المطبوعة وحدود العلاقة المستقبلية بينهما، وقد استخدم الباحث الاستبيان لجمع المعلومات ضمن عينة قوامها 241 مفردة ، وقد استخدم المنهج الوصفي في الدراسة، معتمدا على نظرية الاستخدامات والاشباعات ومدخل نشر الأفكار المستحدثة للمساعدة في بناء الدراسة بشكل علمي .

ولقد أظهرت الدراسة أن نخبة جامعة باتنة " الأساتذة " تقبل بحجم كبير على شبكة الإنترنت وذلك بنسبة (95.44 %) من افراد العينة ، وسجلت الدراسة نسبة ضئيلة جدا لا تستخدم شبكة الإنترنت (4.56%)من أفراد عينة الدراسة ، والملاحظ في هذه الدراسة أنه ليست هناك فروق بين الذكور والإناث في الإقبال على شبكة الإنترنت أثناء توظيفها في حياتهم العلمية والعملية.

كما بينت الدراسة أن من الأسباب الجوهرية في استخدام أعضاء النخبة الجامعية لشبكة الإنترنت تتمثل بالدرجة الأولى في الاستفادة منها في حياتهم العلمية من خلال إعداد البحوث والحصول على المعلومات والبيانات من المواقع المتنوعة والمنتديات وذلك بنسبة (58.56%) من افراد العينة ، ثم يأتي السبب الثاني والمتمثل في انتماء النخبة الجامعية إلي جيل متمرس على تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وذلك بنسبة (17.68%) من أفراد عينة الدراسة .

وأشارت الدراسة الى أن أعضاء النخبة الجامعية " أساتذة جامعة باتنة " يتعرضون بحجم كبير لمواقع الصحافة الإلكترونية وذلك بنسبة (85.94%) من ذكور وإناث ، وبينت الدراسة بأن هناك نسبة ضئيلة لا تستخدم الصحافة الإلكترونية قدرت نسبتها بـ (24.06%) ، وسجلت الدراسة أن فئة الذكور هم الأكثر استخداما للصحافة الإلكترونية (80.16%) من الذكور و (70.90 %)من "الإناث"

وأضافت الدراسة أن من بين الأسباب الجوهرية التي دفعت بالنخبة الجامعية" أساتذة جامعة باتنة " لتصفح الصحف الإلكترونية أنهم اعتبروا أن هذا النوع من الصحف الإلكترونية بديلا عن الصحف الورقية وذلك بنسبة (24.77%) من العينة ، وهناك من يري أن تصفح الصحف

الإلكترونية لا يكلفه كثيرا من المال والجهد والوقت ولهذا يقبل على تصفحها وذلك بنسبة (21.79%) من العينة ، ثم يأتي السبب الثالث والمتمثل في صدور الصحف الإلكترونية قبل الصحف الورقية ولهذا يقبل عليها الأساتذة الجامعيين وذلك بنسبة (20.59%) ، وهناك من يرى أنه يستفيد منها في حياته العلمية والدراسية وبحوثه الأكاديمية ولهذا يتصفحها وذلك بنسبة (12.83%) منهم.

- دراسة أسامة المدني (2009) ، بعنوان " **استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي في المدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها** " .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية استخدام الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي في المدونات الإلكترونية وما هي الإشباعات المتحققة منها ، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من 250 مفردة من الشباب السعودي في جامعات جدة والمدينة ، مستخدما الاستبيان لجمع المعلومات ، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بهدف الوصول الى النتائج العلمية ، وقد اتضحت أهمية الدراسة في أنها تكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه المدونات كوسيلة إعلامية يحتاج إليها المجتمع لتحقيق الديمقراطية وحرية التعبير باعتبارها وسيلة شعبية بين عدد كبير من الأفراد المجتمع .

وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى صحة الفرض في مدخل الاستخدامات والإشباعات والذي يشير إلى أن الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته ، وهو ما أثبتته النتائج بارتفاع نسبة التفضيل للمدونات السعودية ، تلتها المدونات التابعة للدول العربية الأخرى ، ثم المدونات الأمريكية ، مما يتسق مع ارتفاعات درجة الاهتمام بما يتعلق بمن يشترك في وحدة المصير أو من يؤثر عليه بقوة .

واشارت النتائج الى صحة الفرض الثاني ، إذ بينت النسبة الاكبر من مفردات العينة يستخدمون المدونات لأغراض الاتصال ، كما يتبين أن الفروق الفردية وتنوع الحاجات تختلف باختلاف الأفراد.

أما الفرض الثالث والذي يشير إلى أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد، أي أن الجمهور المتلقي هو صاحب المبادرة في التعرض للوسيلة وهو ما أثبتته النتائج وأكدت صحة الفرض حيث أن النسبة الأكبر (77.3%) ممن علم بوجود المضمون السياسي أقبلوا على استخدامه .

أما بالنسبة للفرض الرابع ومؤداه أن أفراد الجمهور يستطيعون دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم (النفسية والاجتماعية) وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع حاجاتهم ، وهو ما أثبتته النتائج التي أكدت أن على رأس الموضوعات التي يفضلها النسبة الأكبر من المفردات تلك المتعلقة بالأنظمة السياسية كصانعة للقرار والمناخ السياسي ، تلاها جماعات الضغط وما يحيط بها من إثارة في الأنشطة والسياسات.

الدراسات الأجنبية

- دراسة هيلري ميشيل (2011)، بعنوان :

"Uses and Gratifications of Online Media by Young Ohio Agriculturalists"

سعت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية استخدام المزارعين الشباب في مدينة أوهايو وسائل الاعلام الحديثة على شبكة الانترنت ، وكيف ترضي هذه الوسائل احتياجاتهم ، بالاضافة الى التعرف على الأساليب التكنولوجية الحديثة التى يستخدمها المزارعون من أجل جمع المعلومات عن طريق الصحف الالكترونية التي تختص بالشؤون الزراعية ووسائل التواصل الحديثة مثل اليوتيوب والفيس بوك وتويتر والمدونات الالكترونية والايميل .

وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباعات ، ونظرية انتشار المبتكرات ، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات ضمن عينة تطوعية للمهتمين بالزراعة ممن حضروا مؤتمر "المزارعين الشباب " ، والذي عقد في اوهايو تحت اشراف عدد من المزارعين المحترفين ، وقد تم جمع 129 استبانة ضمن العينة التطوعية من قبل المزارعين .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1- هناك العديد من اشكال التواصل الحديثة التي يتبعها المزارعون من أجل الحصول على الاستشارات والأخبار الخاصة بالأمور الزراعية ، فكانت كما يلي :

1-(99 %) من أفراد العينة يستخدمون الهاتف للتواصل.

2-(86 %) من أفراد العينة يستخدمون الايميل .

3-(72%) من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك .

4-(14%) من أفراد العينة يستخدمون المواقع المتخصصة بالامور الزراعية .

5-(11%) من أفراد العينة يستخدمون تويتر .

6-(8 %) من أفراد العينة يستخدمون المدونات .

7-(6 %) من أفراد العينة يستخدمون يوتيوب .

2- اشار (78 %) من أفراد العينة أنه سبق لهم وان تابعوا المجلات الزراعية عن طريق الانترنت، وفي المقابل ذكر (22 %) منهم انهم لم يسبق وان تعاملوا مع المجلات الزراعية على الانترنت.

3- وذكر افراد العينة اسباب عدم استخدامهم وسائل التواصل الحديثة وهي كما يلي :

1- (22 %) بسبب صعوبة القراءة عن الشاشة

2- (13 %) يفضلون متابعة الامور الزراعية عن طريق الصحف او المجلات الورقية .

3- (18 %) غالبا لا يستخدمون الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة .

4- (13%) لا يملك خط الانترنت .

5- (5 %) لا يتابعونها على الانترنت بسبب حاجتها في بعض الاحيان الى دفع رسوم.

- دراسة شكيل أحمد وروبن بهاتي (2011) ، بعنوان :

" Internet Access, Use and Gratification Among University Students: A Case Study of the Islamia University of Bahawalpur, Pakistan "

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اراء الطلاب في جامعة باهاوالبور في الباكستان نحو التعلم من خلال شبكة الانترنت ، كما هدفت الدراسة الى التعرف على كيفية استخدام الطلبة للشبكة ، وما أكثر الموضوعات التي يركزون عليها اثناء استخدامهم الانترنت وما الاشباعات المتحققة من تعرضهم لها، بالإضافة الى التعرف على اراء الطلبة حول المشاكل التي يواجهونها في شبكة الانترنت التي توفرها الجامعة .

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني لغرض التنظيم العلمي للدراسة ، مستخدمة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة عشوائية مكونة من 100 طالب من جامعة باهاوالبور، واظهرت النتائج ما يلي :

1- أن (90%) من أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت باستمرار ، و(7%) منهم بشكل متقطع ، و(3%)منهم لا يستخدمون شبكة الانترنت نهائيا .

2- أن (60%) منهم يدخلون الى الانترنت عن طريق المختبرات الجامعية ، وأن (20%) منهم يدخلون الى الانترنت في المنزل ، و(10%) منهم يدخلون الانترنت اثناء تواجده في منزل صديقه، و(10%) منهم يدخلون الى الشبكة من خلال مقاهي الانترنت .

3- اظهر (60%) من افراد العينة انهم يستخدمون الإنترنت للاغراض الدراسية ، و(11%) منهم يستخدمونها لقراءة الصحف الالكترونية ، وان (14%) منهم يستخدمونها لأغراض البحث في المؤلفات والكتب المتوفرة على شبكة الانترنت ، و(18%) منهم لإرسال البريد الإلكتروني ، و(21%) منهم للبحث على عمل عن طريق الشبكة ، و(6%) منهم لقراءة الاخبار الرياضية .

4- اما عن المشاكل التي يوجهها الطلبة اثناء استخدامهم الشبكة ، فقد قال (5%) من افراد الدراسة بانهم يوجهون صعوبات اثناء البحث عن المعلومات المطلوبة ، و(4%) يواجهون مشاكل في عدم توفر المعلومات عن المواضيع التي يبحثون عنها ، وقال (4%) منهم انهم يواجهون مشكلة في بطئ سرعة الانترنت ، وأن (3%) يواجهون مشاكل في صعوبة استخدام قواعد البيانات الالكترونية بسبب عدم وجود مرشدين لكيفية استخدامها .

- دراسة فليب جونسون وسنج يانج (2009) ، بعنوان:

" Uses and Gratifications of Twitter :An Examination of User Motives and Satisfaction of Twitter Use"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي (Twitter) وما هي الاشباعات التي يحققها لمتابعيه ، كما هدفت للتعرف على مدى الرضا الذي يوفره هذا الموقع للمستخدمين وما هي المميزات التي تميزه عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي . وقد استخدمت هذه الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة عشوائية مكونة من 242 مفردة لمستخدمي (تويتر) ، كما استخدمت مدخل الاستخدامات والاشباعات للتعرف على دوافع استخدامات الجمهور للوسائل الاتصالية الجديدة ، كالاستخدامات المعلوماتية (الإعلامية) والاستخدامات الاجتماعية ، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي :

1- بلغ متوسط دخول أفراد العينة للإنترنت 200 مرة اسبوعيا .

2- اجمع 72% من أفراد العينة على أن دوافع التعرض للموقع كانت من أجل المعلومات ومن ثم التواصل الاجتماعي

3-أن 5 % من أفراد العينة يستخدمونه لإضاعة الوقت وهم راضون عنه كوسيلة لمثل هذا الغرض.

4- أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتفقون في أن (تويتر) يوفر خدمات هامة للغاية من خلال المشاركات مثل تقديم المشورة ويفيد في تعلم الأشياء الجديدة وكذلك الحصول على المعلومات المثيرة للاهتمام والتي يندر وجودها في مواقع التواصل الأخرى ، كما يساهم إلى حد كبير في الحصول على المعلومات والأخبار التي ينشرها الأفراد من مختلف أنحاء العالم .

5- أن 64 % من أفراد العينة يستخدمون (تويتر) من أجل كسب الأصدقاء الجدد وكذلك تبادل المناقشات مع الآخرين

- دراسة إليزابيث فيرير ومارك ويسترن (2006) ، بعنوان :

"Online News in Australia: Patterns of Use and Gratification"

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى استخدام الجمهور الاسترالي للصحف الالكترونية على شبكة الانترنت ، وما الاشباعات المتحققة من استخدامها ، وقد استخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات عن طريق ارساله بالبريد الى العينة المحددة والتي بلغ عددها 2500 مفردة ممن تزيد اعمارهم عن (18 عاما)، تم اختيارها عشوائيا عن طريق الدليل السكني ، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

1- أن (75%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت و(25%) لا يتعاملون مع الانترنت للحصول على الأخبار ، ويستعيضون عن الانترنت والصحف الالكترونية بوسائل الاعلام الاخرى مثل الراديو والتلفزيون والصحف المطبوعة .

2- أن (46%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت للحصول على الاخبار بشكل دائم .

3- وذكر (9%) من أفراد العينة أنهم يستخدمون الانترنت منذ عام أو أقل ، في حين أشار (57%) منهم أنهم يستخدمون الانترنت منذ ما يزيد عن ثلاثة سنوات للحصول على الاخبار عن طريق الصحف الالكترونية .

4- أن (43 %) من أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر من أجل اعادة نشر الاخبار التي يحصلون عليها من الصحف الالكترونية على صفحاتهم الشخصية .

5- وفيما يخص عادات القراءة عند الجمهور ، يذكر (24 %) من أفراد العينة أنهم يتجهون الى قائمة الاخبار الاكثر شعبية من أجل توفير الوقت بدلا من قراءة كافة الأخبار ، في حين ذكر (56%) من أفراد العينة أنهم يكتفون بقراءة القائمة الرئيسية الاخبار على يسار الشاشة .

6- ويشير (47 %) من أفراد العينة أنهم في حال سمعوا بخبر معين فإنهم يتجهون الى الانترنت من أجل التحقق من مصداقية الخبر ، في حين ذكر (34 %) من أفراد العينة أنهم يتجهون الى التلفزيون من أجل التحقق من مصداقية الخبر ، و (17 %) منهم يتجهون الى الراديو .

- دراسة كارولين لين وميشيل سالوين (2003) ، بعنوان :

" Uses and Gratifications of Offline Newspaper and Online News "

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع تعرض الجمهور الأمريكي للصحف الالكترونية والصحف المطبوعة ، وما هي الاشباعات المتحققة من جراء التعرض ، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة الاختلافات بين جمهور كلا الوسيلتين ، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني ، واعتمدت على المكالمات الهاتفية كأداة لجمع المعلومات من العينة المختارة والبالغ عددها 619 مفردة للمستخدمين ممن تزيد أعمارهم عن (18 عاما فأكثر) ، والذين تم اختيارهم عن طريق دليل الهاتف وبشكل عشوائي ، وقد تم مراعاة ان يكون الاختيار من كافة الولايات الأمريكية .

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بسيطة بين دوافع التعرض عند مستخدمي الوسيلتين ، ولكنهم - أي مستخدمو الصحف الالكترونية والصحف المطبوعة – أجمعوا على أن دوافع تعرضهم الرئيسية كانت تتمثل في التعرض للوسيلتين من أجل التسلية ، والتعرض لجمع الأخبار والمعلومات والتعرف على الأحداث ، بالإضافة إلى التعرض من أجل التواصل والتفاعل مع الآخرين .

وقارنت الدراسة بين دوافع التعرض ضمن المتغيرات الثلاثة الرئيسية لكل وسيلة على حدة وكانت النتائج كما يلي :

1- أشار (77 %) من جمهور الصحف المطبوعة أنهم يتعرضون لها من اجل البحث عن قصص واحداث مسلية " متغير التسلية " ، في حين ارتفعت النسبة الى (80 %) عند متابعي الصحف الالكترونية الذين يستخدمونها لنفس السبب .

2- اما المتغير الثاني " التعرض من أجل التعرف على الاخبار وجمع المعلومات " فقد بلغت نسبة الافراد الذين يتابعون الصحف المطبوعة لهذا الغرض (13 %) ، في حين بلغت نسبة الافراد الذين يتابعون الصحف الالكترونية لنفس الغرض (11 %) .

3- وفي المتغير الثالث " التعرض من أجل التواصل والتفاعل مع الاخرين " فقد أشار (10%) من الافراد الذين يتابعون الصحف المطبوعة انهم يتابعونها لهذا الغرض ، وفي المقابل ذكر (8%) من متابعي الصحف الالكترونية لهذا الغرض .

4-3 كيف تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

في ضوء عرضنا للدراسات السابقة التي تتعلق بالاستخدامات والاشباعات لوسائل الإعلام ، فقد تم الاستفادة من النتائج والمنهجيات المختلفة التي تناولت بها هذه الدراسات كيفية قياس الوعي والتأثيرات الثقافية والسياسية والمعرفية لوسائل الإعلام على الهيئة التدريسية في جامعات الشمال . ويمكن لنا أن نميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بما يلي:

1- أنها اتخذت من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة عينة للدراسة والتحليل ، إذ أجرت مقارنة بين (جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وجامعة اربد الاهلية).

2- انها قارنت بين الكليات العلمية والأدبية في درجة الاشباعات المتحققة لدى افراد العينة نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

3- انها بحثت في عادات وأنماط استخدام الصحف الالكترونية عند الهيئة التدريسية ، والاشباعات المتحققة منها بصورة متعمقة بالتفاصيل أكثر من الدراسات التي عالجت الموضوع .

4- أنها حاولت التعرف على درجة مساهمة الصحف الالكترونية في رفع سقف حرية التعبير في الأردن بعد أن أصبحت الصحف الالكترونية أحد أهم وسائل الحصول على المعلومات .

5- وأخيرا ، فقد قدمت هذه الدراسة عرضا لولوج الاعلام في الاردن لمرحلة الديمقراطية ، وتوظيف وسيلة الانترنت كوسيلة اتصال جماهيري جديدة في هذه الدمقرطة .

الفصل الرابع

الاطار المنهجي للدراسة (الطريقة والاجراءات)

يعرض هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها ، بالإضافة الى الاجراءات المتبعة في الاستبيان للتحقق من درجة صدقه وثباته ، كما يعرض تقسيما لمتغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة) ، وكذلك الاساليب الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة وصولا الى النتائج وتحليلها .

1-4 المنهج المستخدم :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي ، والذي من خلاله تم جمع المعلومات عن طريق طرح الأسئلة على الجمهور ، حيث تكون المعلومات التي يتم جمعها مصممة بشكل يسمح بترقيمها وتحليلها إحصائيا (حيزان ، 1998 ، 98) .

وتهدف الدراسات المسحية الى التعرف على الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف (حسين ، 1995 ، 131) أو مجموعة من الناس أو مجموعة الاحداث التي تحيط بظاهرة معينة (عبد المؤمن ، 2008، 287) . وهذا يعني أن المنهج المسحي يحاول ان يصور أو يوثق الظروف أو الاتجاهات الحالية، بحيث يصف ما هو موجود في لحظة زمنية معينة (ويمر ودومينيك ، 1989 ، 164) .

وستعتمد الدراسة بشكل محدد على أسلوب " مسح جمهور وسائل الاعلام " والذي يقع في اطار المنهج المسحي ، ويهدف الى التعرف على آراء جماهير الوسائل الاعلامية ، وتصنيف الدوافع والحاجات، والمعايير الثقافية والاجتماعية ، وكذلك الانماط السلوكية وشدتها ومستويات الاهتمام والتفضيل لديها (عبد الحميد (ب) ، 2000 ، 159) ، وذلك بهدف الاجابة على أسئلة البحث .

وتهدف الدراسة هنا إلى مسح مجتمع الدراسة والمتمثل في الهيئة التدريسية في جامعات الشمال - ممثلة بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية ، وجامعة اربد الاهلية - ، ومعرفة مدى متابعتهم للصحافة الالكترونية ، من حيث الخصائص الديموغرافية المتمثلة بالسن والجنس ودرجة التعليم والمهنة ، بالإضافة إلى أنماط القراءة والمتابعة لديهم وكذلك تفضيلاتهم .

2-4 العينة ومجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من كافة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الشمال (الحكومية والخاصة) ، وتم اختيار عينة ممثلة وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية كجامعة حكومية ، وجامعة اربد الأهلية كجامعة خاصة . وقد تم اختيار هاتين الجامعتين – ممثلتين لجامعات الشمال - لان جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية تعد إحدى الجامعات الرسمية التي تركز على تدريس تخصصات العلوم التطبيقية ، أما جامعة اربد الأهلية فتعد من أقدم الجامعات الخاصة في إقليم الشمال والتي تركز على تدريس العلوم النظرية أكثر من العلوم التطبيقية .

وبلغ مجموع أفراد العينة في مجتمع الدراسة 751 مفردة موزعة على النحو التالي :

1. 83 عضو هيئة تدريس في جامعة اربد الاهلية .
2. 668 عضو هيئة تدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

3-4 اجراءات المسح :

تم توزيع (200) استبانة (45 استبانه في جامعة اربد الاهلية ، و155 استبانه في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية) اي 27% من مجتمع الدراسة . وبعد استرجاع الاستبانات وتدقيقها يدويا تبين أن 10 استبانات غير صالحة للتحليل الاحصائي وذلك لنقص البيانات فيها فتم استبعادها .

ولقد تم اختيار العينة على أن تكون ممثلة للمجتمع الاصلي للدراسة وتوزعت النسبة كما يلي: (23.7%) من أفراد العينة يعملون في جامعة اربد الاهلية ، و(76.3%) منهم يعملون في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية ، حيث بلغت نسبة الذكور (61.6 %) مقابل (38.4 %) للإناث.

أما **الحدود الزمانية** لهذه الدراسة فقد تم جمع المعلومات خلال الفصل الدراسي الأول للعام الاكاديمي 2012 \ 2013 من العينة الممثلة لمجتمع الدراسة .

4-4 أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة صممت للتعرف على عادات وانماط استخدام أفراد العينة للصحافة الالكترونية وما هي الاشباعات المتحققة منها ، وبناءً على ذلك تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة ، للإجابة عن أسئلتها بغية تحقيق أهداف الدراسة.

وتكونت أداة الدراسة من خمسة أجزاء هي :

الجزء الاول : وتعلق بالخصائص الديمغرافية لأفراد العينة مثل : النوع الاجتماعي ، الحالة الاجتماعية ، العمر ، مستوى الدخل ، مكان الاقامة ، الجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس ، الرتبة الاكاديمية ، التخصص الاكاديمي ، لغة التدريس .

الجزء الثاني : واشتمل عادات الاتصال ، وحدد فيه افراد العينة ، ما اذا كانوا يتابعون الصحف الالكترونية وما مدى متابعتهم لها ، ومكان متابعتها ، وما هي الصحف الالكترونية الاردنية والعربية والعالمية التي يتابعونها .

الجزء الثالث : واشتمل على دوافع تعرض افراد العينة للصحف الالكترونية .

الجزء الرابع : واشتمل على الاشباعات المتحققة من تعرض افراد العينة للصحف الالكترونية .

الجزء الخامس : سعى للتعرف على الموضوعات التي يتابعها افراد العينة وما مدى ثقتهم فيها ، بالإضافة الى التعرف على كيفية تفاعلهم مع الصحف الالكترونية وما أوجه النقد والمقترحات التي يقدمونها لتطويرها .

4-5 متغيرات الدراسة :

أولا : المتغيرات المستقلة

1- النوع الاجتماعي وله فئتان (ذكر) و (انثى)
2- الحالة الاجتماعية ولها اربع فئات وهي : (متزوج) و (اعزب) و (مطلق) و (ارمل) .
3- العمر وله خمس مستويات وهي : أقل من (30) سنه ، من (31-40) سنه ، من (41-50) سنه ، من (51-60) سنه ، أكثر من 61 سنه .
4- مستوى الدخل وله ست مستويات : أقل من (500) دينار ، من (501-1000) دينار ، من (1001-1500) دينار، من (1501-2000) دينار ، من (2001-2500) دينار ، أكثر من (2500) دينار .
5- مكان الاقامة وله اربع مستويات : العاصمة ، مدينة غير العاصمة ، قرية ، بادية .
6- الجامعة التي تعمل بها ولها مستويان : جامعة اربد الاهلية وجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية .
7- الرتبة الاكاديمية ولها سبع مستويات : استاذ ، استاذ مشارك ، استاذ مساعد ، مدرس ، محاضر متفرغ ، محاضر غير متفرغ ، مساعد بحث وتدريس .
8- التخصص الاكاديمي وله مستويان : تخصصات ادبية ، تخصصات علمية .
9- لغة التدريس ولها مستويان : العربية ، الانجليزية ، لغة اخرى .

ثانيا : المتغير التابع : وهو الاشباعات المتحققة نتيجة استخدام الصحف الالكترونية .

6-4 صدق الأداة وثباتها :

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين الأكاديميين* من ذوي الاختصاص في مجال الاعلام في جامعة اليرموك ، لمعرفة مدى صلاحية فقرات الاستبانة من حيث الشكل والمضمون . وبعد تلقي الملاحظات تم تعديل الاسئلة والفقرات المقترح تعديلها لتصبح الاستبانة صالحة للتطبيق الميداني .

ولقد اعتمدت الدراسة على اختبار (Test – Retest) لفحص معدل ثبات الإستبانة . اذ طبق الاختبار على (10 %) من اعضاء الهيئة التدريسية في مجتمع الدراسة ، إذ بلغ عددهم 20 مفردة بفاصل زمني بلغ مقداره اسبوعان ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.92) وهذا يدل على ثبات الاداة بدرجة عالية.

7-4 المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة :

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة من خلال البرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وقد استخدمت الاختبارات والمعاملات الإحصائية التالية:

- حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والتكرارات لكافة متغيرات وأسئلة الدراسة .
- مربع كاي لإيجاد العلاقة بين المتغيرات .
- اختبار (ت) T test لإيجاد الفروق بين المتغيرات التي تحتوي على بديلين فقط .
- ANOVA تحليل تباين أحادي الاتجاه (F) ، لحساب مدى تأثير المتغير المستقل (المعالجات) على المتغير التابع (الاستجابات) عندما يكون أكثر من بديلان .

8-4 مصطلحات الدراسة :

1- **الصحافة الالكترونية :** " هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة Electronic Edition أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية ، أو كجرائد أو مجلات

---

*المحكمون : أ.د . محمد هاشم السلعوس، د . علي نجادات ، د . محمود السماسيري ، د . عادل صادق .

الكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق Online newspaper ، وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية، حيث يشير تعبير Online Journalism تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف أو المجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة (الشويلي ، 2003 ، 45).

- **الصحافة الالكترونية إجرائيا** : وتعرف في هذه الدارسة بانها المادة الصحفية التي تنشر على شبكة الانترنت بما تتيح لأفراد العينة المشاهدة والقراءة والاستماع والتخاطب والتعبير عن رأيه في الأخبار والموضوعات التي يطالعونها من مكان واحد عبر شبكة الانترنت ، سواء كانت على شكل صحف الالكترونية أو مواقع اخبارية .

2- **الانترنت** : " هي عبارة عن شبكة معارف عملاقة ، يمكن للمشتركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع ، سواء في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو من خلال التراسل عن طريق البريد الالكتروني ، أو عن طريق عقد لقاءات الكترونية عن بعد بواسطة برمجيات خاصة بالشبكة خلال وقت بسيط " (تريتر ، 1996 ، 12) .

- **وتعرف الانترنت اجرائيا** : بأنها عبارة عن وسيلة اتصال حديثة تربط اجهزة الحاسوب المنتشرة في كافة انحاء العالم (بشكل اختياري) ، ويستفيد منها اعضاء الهيئة التدريسية في التواصل والحصول على المعلومات والاخبار من الصحف الالكترونية ووسائل الاعلام الاخرى .

3- **الاستخدامات والاشباعات** : وتعرف بأنها " دراسة عادات وسلوك الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات اجتماعية ونفسية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الاشباعات " (كرداش ، 2005 ، 33) .

- **وتعرف الاستخدامات والاشباعات** إجرائيا وفق الدراسة : بأنها مجموعة الأسباب التي تدفع الهيئة التدريسية للتعرض للصحافة الالكترونية بغية التعرف على الأحداث الجارية والمحيطة بهم .

4- **الاتجاه** : هو عبارة عن " دافع مكتسب يتضح في أنه استعداد وجداني له درجه من الثبات ، ويحدد شعور الفرد ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينه من حيث تفضيلها وعدم تفضيلها " (الحفني ، 1994 ، 58).

- **ويعرف الاتجاه إجرائيا** : هو الاستجابة التي يمكن أن تحدث عند أعضاء الهيئة التدريسية من جراء تعرضهم للموضوعات المنشورة في المواقع الالكترونية والتي تدفعهم إلى تكوين استجابة مؤيدة أو محايدة أو غير مؤيدة إزائها .

5- **الدوافع** : تعرف بأنها " مجموعة الظروف التي تحرك الفرد لسد حاجة معينة ، سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية ، لإشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه في البيئة (ابو شعيرة ، 2011 ، 173)

- **وتعرف الدوافع إجرائيا** : هي القوى المحركة للسلوك عند الهيئة التدريسية و التي تنشأ بهدف زيادة المعرفة الفكرية بمجريات الأمور عن طريق الصحافة الالكترونية .

6- **العادة** : وهي " سلوك مكتسب ينشأ نتيجة لتكرار الاستجابة لنفس المثير الذي تعرض له الفرد ، أي أن الاستجابة للمنبه تتم بصفة مستمرة ، وترتبط هذه الاستجابة المتكررة بقدر الاثارة التي يحصل عليها الفرد ، وكلما كانت الاثارة أكبر من الجهد المتوقع بذله للحصول عليها كلما أمكن للشخص أن يتخذ قراره بالاستجابة ، وبالتالي فإن العلاقة بين المنبه والاستجابة تزداد قوة وتصبح عادة (حجاب ، 2003 ، 203) .

- **وتعرف العادة إجرائيا** : بأنها السلوكيات الموجودة عند الهيئة التدريسية الناجمة عن متابعة الصحافة الالكترونية ، والتي يحرصون على القيام بها مرارا وتكرارا كلما تعرضوا للصحف الالكترونية . وتعني ايضا ، انها الصحف التي يألف اعضاء الهيئة التدريسية التعرض لها .

7- **الأنماط** : جمع نمط وهي " الأسلوب أو الطريقة الذي يتبعها الفرد أثناء القيام بفعل معين" (شلهوب ، 2004 ، 22).

- **و يعرف النمط إجرائيا** بأنه : الكيفية التي يعتمدها أعضاء الهيئة التدريسية في متابعة الصحف الالكترونية .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يبين هذا الفصل النتائج التي توصلت لها الدراسة ومناقشتها وذلك من خلال الاجابة عن مجموعة اسئلة البحث والفرضيات المنبثقة عن هذه الاسئلة ، والتي تظهر عادات وانماط استخدام الهيئة التدريسية في جامعات الشمال للصحف الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها ، بالإضافة الى بيان دوافع تعرضها للصحف الالكترونية ، وقد تم تفسير ومناقشة البيانات الواردة في الاستبيان موضع الدراسة ، باستخدام الاساليب الاحصائية المشار اليها سابقا بغية الخروج بنتائج مرتبطة بأهداف البحث ، ومن ثم الخروج بنتائج البحث ومقترحاته وتوصياته .

1-5 أولا : الاجابة على تساؤلات الدراسة

خصائص مجتمع الدراسة : يعمل هذا الجزء على تقديم صورة وصفية عامة لمجتمع الدراسة ، بالاستناد للمتغيرات الديمغرافية كما يلخصها الجدول التالي :

الجدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	117	61.6
	انثى	73	38.4
الحالة الاجتماعية	متزوج	109	57.4
	اعزب	80	42.1
	مطلق	1	0.5
	ارمل	0	0.0
العمر	اقل من 30 سنة	77	40.5
	من 31 الى 40 سنة	53	27.9
	من 41 سنة الى 50 سنة	35	18.4
	من 51 الى 60 سنة	19	10.0
	اكثر من 61 سنة	6	3.2
مستوى الدخل	اقل من 500 دينار	46	24.2
	من 501 الى 1000	50	26.3
	من 1001 الى 1500 دينار	38	20.0
	من 1501 الى 2000 دينار	34	17.9
	من 2001 الى 2500 دينار	12	6.3
	اكثر من 2500 دينار	10	5.3
مكان الاقامة	العاصمة	21	11.1
	مدينة غير العاصمة	126	66.3
	قرية	37	19.5
	بادية	6	3.2

مكان العمل	جامعة اربد الاهلية	45	23.7
	جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية	145	76.3
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	19	10.0
	استاذ مشارك	33	17.4
	استاذ مساعد	47	24.7
	مدرس	13	6.8
	محاضر متفرغ	19	10.0
	محاضر غير متفرغ	12	6.3
	مساعد بحث وتدريس	47	24.7
التخصص الأكاديمي	تخصصات علمية	148	77.9
	تخصصات أدبية	42	22.1
لغة التدريس	العربية	34	17.9
	الانجليزية	112	58.9
	العربية والانجليزية	44	23.2
	المجموع	190	100.0

يبين الجدول رقم (1) أن ثلثي أفراد العينة (61.1%) من الذكور ، أما الثلث الباقي (38.4%) من الاناث ، وهذا مؤشر الى أن نسبة الذكور في جامعات الشمال من أعضاء الهيئة التدريسية تقارب ضعف الاناث .

كما يشير الجدول الى أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة (57.4%) هم من المتزوجين ، في حين أن ما يقارب الخمسين (42.1%) منهم عازبين ، وقلة قليلة (0.5%) منهم مطلق ، وليس بينهم ارمل .

وتظهر النتائج أن خمسي افراد العينة (40.5%) من الشباب وهم أقل من 30 سنة ، وأن ما يقارب الثلث (27.9%) من 31 سنة الى 40 سنة وهذه الفئة ايضا من الفئات الشابة في المجتمع، وأن أقل من الخمس (18.4%) من 41 سنة الى 50 سنه ، وأن (10%) منهم من 51سنه الى 60 سنه ، وأن نسبة ضئيلة جدا منهم (3.2%) يزيد عمرهم عن 61 سنه .

كما أظهرت الدراسة أن نصف أفراد العينة يقل دخلهم عن ألف دينار اما النصف الآخر فيزيد دخله عن الف دينار ، اذ يتقاضى ربعهم (24.2%) أقل من 500 دينار ، والربع الاخر (26.3%) منهم يتقاضى من 501 الى 1000 دينار ، بينما يتقاضى الخمس (20%) من 1001 الى 1500 دينار ، وأن (17.9%) من أفراد العينة يتقاضون من 1501 الى 2000 دينار ، وأن نسبة ضئيلة منهم (6.3%) يتقاضون من 2001 الى 2500 دينار ، وأن قلة قليلة منهم (5.3%) يتقاضون أكثر من 2500 دينار اردني .

اما عن مكان الاقامة فقد اشارت نتائج الجدول الى أن قلة منهم (11%) يعيشون في العاصمة ، وأن ما يزيد عن الثلثين (66.3%) يعيش في مدينة غير العاصمة ، وأن خمسهم (19.5%) يعيش في القرية ، ونسبة ضئيلة جدا منهم (3.2%) يعيش في البادية .

وتشير النتائج الى أن ما يقارب الربع (23.7%) من أفراد العينة يعملون في جامعة اربد الاهلية، وأن الثلاثة ارباع الباقية (76.3%) يعملون في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية ، ويعود ذلك الى أن جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية جامعة حكومية ويفوق عدد طلابها عن طلاب جامعة اربد الاهلية الخاصة ، وهي بالتالي تحتاج الى كادر تدريسي أكبر من جامعة اربد الاهلية .

وقد بينت نتائج الدراسة ان (10%) من أفراد العينة يحملون رتبة استاذ ، وان أقل من ثلثهم (17.4%) يحملون رتبة أستاذ مشارك ، في حين أن الربع (24.7%) يحملون رتبة استاذ مساعد، وأن (6.8%) منهم يحملون رتبة مدرس ، و(10%) منهم يحمل رتبة محاضر متفرغ ، وأن (6.3%) منهم يحمل رتبة محاضر غير متفرغ ، في حين أن (24.7%) منهم يحملون رتبة مساعد بحث وتدريس .

كما تظهر بيانات الجدول أن غالبية أفراد العينة (77.9%) يدرسون التخصصات العلمية (العلوم التطبيقية) وفي المقابل فإن ما يزيد عن الخمس (22.1%) يدرسون التخصصات الادبية (العلوم الانسانية والاجتماعية) .

وأخيرا فقد أشارت نتائج الجدول الى أن ما يقارب ثلاثة أخماس أفراد العينة (58.9%) يستخدمون اللغة الانجليزية في التدريس ، وأن ما يقرب الخمس (17.9%) يستخدمون اللغة العربية في التدريس، في حين يستخدم ما يقارب الربع (23.2%) منهم اللغتين العربية والانجليزية في عملية التدريس .

ونخلص من قراءة المتغيرات الديمغرافية أن أعداد الذكور في الجامعات (الحكومية والخاصة) اعلى من أعداد الاناث بنسبة الثلثين ، وقد توافقت هذه النسبة مع ما جاء في دراسة بارعة شقير على اساتذة جامعيين ، حيث كانت نسبة الذكور في جامعة دمشق اعلى من الاناث بنسبة الثلثين .

وتبين النتائج أن غالبية أفراد العينة من الفئات العمرية الشابة إذ أن اعمار ثلاثة ارباع العينة كانت دون سن الاربعين ، سواء من الذكور أو الاناث ، وان خمسي أفراد العينة كان من الفئة العازبة، وهذا مؤشر واضح على أن غالبية اعضاء الهيئة التدريسية من فئة الشباب ، حيث شكلت الفئة العمرية " اقل من 30 سنة " خمسي أفراد العينة (40.5%) ، ويختلف هذا مع ما جاء في دراسة علاونة ونجادات على اساتذة جامعيين والتي بينت أن قلة من أفراد العينة (16.1%) كانت من سن 30 فأقل ، وأن خمسي افراد العينة (40%) من 40 الى 50 سنة ، وأن ثلث افراد العينة (32.7%) كان اكثر من 50 عام .

كما تبين النتائج أن نصف أفراد العينة يتقاضون أقل من ألف دينار وهي قيمة قد تبدو منخفضة اذا ما قورنت بجهد المدرس والعمل الهام الذي يقوم به في المجتمع ، وأن الخمس يتقاضى من 1000 الى 1500 دينار ، أما الربع الباقي من أفراد فيتقاضى أكثر من 1500 دينار.

الاجابة عن السؤال الاول : ما درجة تعرض الهيئة التدريسية للصحافة الالكترونية ؟

ويندرج تحت هذا العنوان الاسئلة الفرعية التالية :

1. مدى متابعة الصحف الالكترونية
2. اسباب عدم متابعة الصحف الالكترونية
3. معدل وقت المتابعة
4. مكان التعرض للصحف الالكترونية
5. الصحف الالكترونية الاردنية التي يتابعها أفراد العينة
6. الصحف الالكترونية العربية التي يتابعها أفراد العينة
7. الصحف الالكترونية العالمية التي يتابعها أفراد العينة

جدول رقم (2)
متابعة الصحف الالكترونية ؟

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	81	42.6
احيانا	93	48.9
لا اتابع	16	8.4
المجموع	190	100.0

أوضحت نتائج الجدول رقم (2) أن الغالبية العظمى (91.5%) من أفراد العينة يتابعون الصحف الالكترونية دائما وأحيانا ، إذ أن الخمسين (42.6%) يتابعونها بشكل دائم ، وما يقارب النصف (48.9 %) يتابعونها احيانا ، وفي المقابل فإن قلة منهم (8.4%) لا يتابعونها نهائيا .

وتفيد النتائج السابقة أن الغالبية العظمى من الكادر التدريسي يتعرضون للصحف الالكترونية بدرجة عالية ، الامر الذي يعني أن هذه الصحف تحظى باهتمام كبير لدى أعضاء الهيئة التدريسية ، وتتفق هذه النتائج الى حد ما مع ما جاء في دراسة محمد الفاتح على اساتذة جامعيين والتي تبين أن (85.94%) من اساتذة جامعة باتنة يتعرضون الى الصحف الالكترونية باستمرار .

ويبين الجدول رقم (3) اسباب عزوف افراد العينة عن متابعة الصحف الالكترونية ، وقد وردت هذه الاسباب في سؤال مفتوح ، وتم تصنيفها بطريقة تحليل المضمون في ثماني فئات تم ترتيبها تنازليا كما ورد في الجدول التالي ، وكانت نسبتهم ضئيلة (8.4 %) وهي كما يلي :

جدول رقم (3)

اسباب عدم متابعة الصحف الالكترونية

السبب	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد وقت لمتابعة الصحف الالكترونية	9	34.6
عدم الثقة بما تقدمة الصحف الالكترونية	4	15.4
اتابع الصحف الورقية عوضا عنها	4	15.4
احصل على الاخبار عن طريق التلفزيون	2	7.7
استعيض عنها بمواقع التواصل الاجتماعية للحصول على الاخبار والمعلومات	2	7.7
غير مهتم بما تقدمة الصحف الالكترونية	2	7.7
لعدم التزامها بالرصانة كما هو الحال في الصحف الورقية	2	7.7
عدم التنظيم والطابع الفوضوي	1	3.8
المجموع	26	100

يشير الجدول رقم (3) أن عامل قلة الوقت كان من أكثر الاسباب التي تؤدي الى عزوف بعض الأفراد عن متابعة الصحف الالكترونية وذلك بنسبة تزيد عن الثلث (34.6 %) ، ثم " عدم الثقة في موضوعاتها " ، و"اتابع الصحف الورقية عوضا عنها " بنسبة (15.4 %) ، يليها كل من الاسباب التالية بنسبة قليلة (7.7 %) : " احصل على الاخبار عن طريق التلفزيون" و " استعيض عنها بمواقع التواصل الاجتماعية للحصول على الاخبار والمعلومات " و " غير مهتم بما تقدمة الصحف الالكترونية " و " عدم التزامها بالرصانة كما هو الحال في الصحف الورقية"، وأخيرا جاء " عدم التنظيم والطابع الفوضوي " بنسبة ضئيلة جدا (3.8%) .

ورغم أن نسبة الذين لا يتابعون الصحف الالكترونية محدودة ، الا أن ما اوردوه من أسباب يقدم مؤشرات هامة ينبغي للقائمين على الصحف الالكترونية اخذها بعين الاعتبار لتطوير العمل الاعلامي بناءً عليها ، منها " قلة الوقت " وهذا يشير الى وجوب اتباع اساليب حديثة وسريعة لإيصال الاخبار للقراء بأقل وقت ممكن مراعاة لضيق وقتهم . وكذلك " عدم الثقة بموضوعاتها" وهذا ايضا مؤشر ينبغي للصحفيين العاملين في الصحف الالكترونية اخذه بعين الاعتبار وذلك من خلال العمل ضمن مبادئ واخلاقيات العمل الصحفي ، وذلك من خلال التزام الحيادية في نقل الاحداث للقراء . ومن اسباب العزوف ايضا " الاستعانة بوسائل الاعلام الاخرى للحصول على

الاخبار والمعلومات " وهذا يبين لنا أنها بحاجة ماسة لمتابعة التنظيم والتطوير ، فقد يرى افراد العينة في وسائل الاعلام الاخرى مثل الصحف الورقية او التلفزيون او الراديو أكثر مهنية وقدرة على التعامل مع الاخبار والمعلومات من الصحف الالكترونية ، وهذا خلق تخوفا مما تقدمة الصحف الالكترونية دفع بالعديد من متابعيها الى التوجه عنها الى وسائل الاعلام الاخرى لإشباع رغباتهم .

جدول رقم (4)
معدل الوقت المستغرق في مطالعة الصحف الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة
اقل من ساعة	116	66.7
من ساعة الى ساعتين	43	24.7
اكثر من ساعتين	15	8.6
المجموع	174	100.0

يبين الجدول رقم (4) أن ما يزيد عن ثلثي أفراد العينة (66.7%) يقضون أقل من ساعة في تصفح الصحف الالكترونية ، في حين أن الربع (24.7 %) يقضون من ساعة الى ساعتين ، وأن قله منهم (8.6%) تتعرض للصحف أكثر من ساعتين .

وتتفق هذه الدارسة مع دراسة فريد أبو ضهير على طلاب قسم الصحافة في جامعة النجاح ، في أن ثلثي افراد العينة يقضون أقل من ساعة ، وأن خمسهم يقضي من ساعة الى ساعتين في متابعتهم للصحف الالكترونية يوميا .

جدول رقم (5)
مكان التعرض للصحف الالكترونية *

المكان	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	133	53.4
الجامعة	106	42.6
مقاهي الانترنت	10	4.0
المجموع	249	100.0

* (يمكن اختيار اكثر من اجابة)

يبين الجدول رقم (5) أن أكثر من نصف أفراد العينة (53.4%) يتصفحون الصحف الالكترونية في منازلهم ، وأن الخمسين (42.6%) يتصفحونها في مكاتبهم الجامعية ، وأن قلة قليلة منهم (4%) يتصفحونها في مقاهي الانترنت .

ويتضح من هذه النتائج أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية يشتركون في شبكة الانترنت في منازلهم .

وتتفق هذه النتائج الى حد ما مع دراسة اليزابيث فرير ومارك ويسترن ، في أن نصف افراد العينة يتابعون الصحف الالكترونية في المنزل ، أما النصف الاخر فيتابعونها في مكان العمل .

جدول رقم (6)
الصحف الالكترونية الاردنية التي يتابعها افراد العينة *

الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
عمون الإخبارية	102	16.4
الراي الالكترونية	85	13.6
وكالة انباء سرايا	80	12.8
الدستور الالكتروني	62	10.0
وكالة السوسنة	54	8.7
الغد الالكترونية	53	8.5
الوكيل الاخباري	44	7.1
جراسا نيوز	36	5.7
الحقيقة الدولية	33	5.3
خبرني	33	5.3
زاد الاردن	31	5.0
رم اون لاين	11	1.8
المدينة نيوز	6	0.9
وطن نيوز	5	0.8
سواليف	4	0.6
اجبد	2	0.3
كل الاردن	2	0.3
اخبار بلدنا	2	0.3
جفرا نيوز	1	0.2
بترا	1	0.2
العرب اليوم	1	0.2
الطلبة نيوز	1	0.2
جو 24	1	0.2
الرمثا نت	1	0.2
صوت الرمثا	1	0.2
نور الاردن	1	0.2
البلقاء نيوز	1	0.2

المجموع	654	100.0

* (يمكن اختيار أكثر من اجابة)

يبين الجدول رقم (6) أن صحيفة عمون كانت في المرتبة الاولى من الصحف الالكترونية التي يتابعها أفراد العينة بنسبة (16.4 %) ، ثم جاءت صحيفة الرأي الالكترونية في المرتبة الثانية بنسبة (13.6 %) ، تلتها صحيفة سرايا في المرتبة الثالثة بنسبة (12.8 %) ، فصحيفة الدستور في المرتبة الرابعة بنسبة (10%) ، ثم صحيفة السوسنة في المرتبة الخامسة بنسبة (8.7 %)، وبعدها صحيفة الغد في المرتبة السادسة بنسبة (8.5 %) ، ثم صحيفة الوكيل الاخبارية في المرتبة السابعة بنسبة (7.1 %) ، فصحيفة جراسا في المرتبة الثامنة بنسبة (5.7%) ، تلاها كل من صحفية الحقيقة الدولية وصحيفة خبرني في المرتبة التاسعة بنسبة (5.3%).

كما أظهرت النتائج أن صحيفة زاد الاردن جاءت في المرتبة العاشرة بنسبة (5 %) ، وصحيفة رم اون لاين في المرتبة الحادية عشرة بنسبة (1.8%) ، تلاها صحيفة المدينة نيوز في المرتبة الثانية عشرة بنسبة (0.9%) ، ثم صحيفة وطن نيوز في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة (0.8%) ، وصحيفة سواليف في المرتبة الرابعة عشرة بنسبة (0.6%) ، تلاها كل من صحيفة اجبد وأخبار بلدنا وكل الاردن في المرتبة الخامسة عشرة بنسبة (0.3 %) ، في حين حصلت العديد من الصحف الاردنية على المرتبة السادسة عشر بنسبته (0.2 %) كصحيفة (الرمثا نت و صحيفة جو 24 وصحيفة الطلبة نيوز وصحيفة العرب اليوم وصحيفة نور الاردن وصحيفة صوت الرمثا وصحيفة البلقاء نيوز وصحيفة نور الاردن) .

ويتضح من نتائج الجدول أن الصحف الاردنية الاقدم عمرا هي الاكثر تصفحا من قبل افراد العينة مع وجود بعض الاستثناءات مثل صحيفة (الوكيل الاخباري) الذي تم انشائه في عام 2012 ، في حين كانت الصحف حديثة الانشاء اقل تصفحا من قبل اعضاء الهيئة التدريسية ، ويعود سبب ذلك الى اكتساب الصحف الاقدم خبرة كبيرة دفعت بها الى أن تكون أكثر تلبية لاحتياجات القراء، مما ادى الى حصولها على رواج وانتشار أكبر في المجتمع .

وتختلف نتائج الجدول رقم (6) مع ما جاء في احصائية (اليكسا) التي تم الاشارة اليها سابقا، اذ تبين نتائج هذا الجدول أن صحيفة (عمون) كانت في المرتبة الاولى بين الصحف الاردنية التي يتابعها أفراد العينة ، في حين تشير نتائج موقع (اليكسا) التي اجريت بتاريخ 10\2\2013 أن صحيفة (سرايا) احتلت المرتبة الاولى ، واشارت نتائج الجدول أن صحيفة (الرأي الالكترونية) جاءت في المرتبة الثانية ، بينما اظهرت احصائية (اليكسا) أن (الوكيل الاخباري) جاء في

المرتبة الثانية ، وتبين نتائج الجدول أن (وكالة انباء سرايا) جاءت في المرتبة الثالثة ، بينما اشارت احصائية (اليكسا) الى أن صحيفة (خبرني) احتلت المرتبة الثالثة .

ويتبين من نتائج المقارنة السابقة عدم وجود توافق في أي من المراتب التي احتلتها الصحف الالكترونية بين احصائية موقع (اليكسا) والاحصائية التي اجرتها هذه الدراسة ، وقد يعود ذلك الى اختلاف الفئة التي تم اختيارها في كل من الدراستين ، ويبين ذلك أن اعضاء الهيئة التدريسية لهم أذواق مختلفة عن باقي فئات المجتمع ، مع الاشارة الى أن احصائية (اليكسا) كانت بتاريخ 10\2\2013 ، أما تاريخ اجراء الاستبيان كان في 20\1\2013 أي بفارق اسبوعين فقط .

الجدول رقم (7)

الصحف الالكترونية العربية غير الاردنية التي يقرأها افراد العينة

الصحف الالكترونية العربية	التكرار	النسبة المئوية
الجزيرة نت	27	28.7
العربية نت	18	19.1
القدس العربي	17	18.1
الاهرام	6	6.4
القبس	3	3.2
ايلاف	3	3.2
الرياض	3	3.2
الشرق الاوسط	2	2.1
كورة نت	2	2.1
سانا الثورة	2	2.1
النهار	2	2.1
البيان	1	1.1
الحياة اللبنانية	1	1.1
دنيا الوطن	1	1.1
تكنو نيوز	1	1.1
الاخبار	1	1.1
هآرتس	1	1.1

عرب توب	1	1.1
الفجر	1	1.1
تشرين	1	1.1
المجموع	94	100

يبين الجدول رقم (7) أن صحيفة الجزيرة نت كانت في المرتبة الاولى بنسبة 28.7 % ، تلاها العربية نت في المرتبة الثانية بنسبة 19.1% ، ثم صحيفة القدس العربي في المرتبة الثالثة بنسبة 18.1 % ، وبعدها صحيفة الاهرام في المرتبة الرابعة بنسبة 6.4 % ، ثم صحيفتي ايلاف والرياض في المرتبة الخامسة وبنسبة 3.2%، تبعها في المرتبة السادسة كل من صحيفة النهار والشرق الاوسط وكورة نت وسانا الثورة بنسبة 2.1% ، وأخيرا حصل عدد من الصحف العربية على المرتبة السابعة وبنسبة 1.1 % كصحيفة البيان وصحيفة الحياة اللبنانية وصحيفة دنيا الوطن وصحيفة تكنو نيوز وصحيفة الأخبار وصحيفة هآرتس وصحيفة عرب توب وصحيفة الفجر وصحيفة تشرين .

يتضح من نتائج الجدول السابق أن حوالي نصف افراد العينة يتابعون الى جانب الصحف المحلية الاردنية صحفا عربية وعالمية ، للتعرف على الأخبار الدولية .

الجدول رقم (8)

الصحف العالمية التي يقرأها افراد العينة

اسم الصحيفة العالمية	التكرار	النسبة المئوية
BBC	22	37.4
CNN	13	22
The New York Times	6	10.2
Sky news	3	5
Yahoo	2	3.4
foreign policy	2	3.4
Ait	1	1.7
The guardian	1	1.7
CBC	1	1.7
Financial times	1	1.7
The Independent	1	1.7

1.7	1	Foreign Affairs
1.7	1	Newsweek
1.7	1	The Economist
1.7	1	Washington Post
1.7	1	Al Jazeera English
1.7	1	Jordan times
100	59	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (8) أن الـ BBC كانت في المرتبة الاولى وبنسبة 37.4 % ، تبعها صحيفة الـ CNN في المرتبة الثانية وبنسبة 22 % ، ثم صحيفة The New York Times في المرتبة الثالثة وبنسبة 10.2 %، وصحيفة Sky News في المرتبة الرابعة بنسبة 5 % ، ثم تبعها كل من موقع Yahoo وForeign Policy في المرتبة الخامسة بنسبة 3.4 % ، تلاها مجموعة من الصحف الالكترونية العالمية في المرتبة الاخيرة وبنسبة 1.7 % كصحيفة Ait وصحيفة The guardian وصحيفة CBC وصحيفة Financial Times وصحيفة The Independent وصحيفة Foreign Affairs وصحيفة Newsweek وصحيفة The Economist وصحيفة Washington Post وصحيفة Al Jazeera English وصحيفة The Jordan Times.

وتشير نتائج الجدول السابق الى تنوع الصحف العالمية التي يتابعها اعضاء الهيئة التدريسية، وهذا مؤشر على سعة افقهم واهتمامهم في متابعة المواقع والصحف الالكترونية العالمية للتعرف على الاحداث الدولية ، وهذا يبين أن الاكاديمي الاردني غير منغلق بل منفتح .

وفي المحصلة ، فإن نتائج السؤال الاول أظهرت أن الصحف الالكترونية تحظى باهتمام كبير من قبل اعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الشمال ، اذ تبين أن الغالبية العظمى (91.5%) منهم يتابعونها باستمرار ، وأن أفراد العينة يتعرضون لاثني عشر صحيفة بكثرة ، ولكن بتفاوت (بين 16.4% و1.8%) ، وأن العينة تتعرض لأربع صحف عربية غير اردنية بكثرة ، ولكن وبتفاوت (بين 28.7% و 6.4%) أما باقي الصحف العربية التي يقرأونها تراوحت نسبة تعرضهم لها بين (3.2% و 1.1%) ، وبينت النتائج أن اربع صحف عالمية يتابعها أفراد العينة بكثرة وبنسبة تفاوتت بين (37.4%و5%) بينما بقية الصحف العالمية فيتابعونها بنسبة قليلة تراوحت بين (3.4% و 1.7).

الاجابة عن السؤال الثاني : ما دوافع تعرض الهيئة التدريسية للصحافة الالكترونية ؟

الجدول رقم (9)

دوافع تعرض أفرد العينة للصحف الالكترونية

	الدرجة / الدافع	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
دوافع نفعية	سرعتها في تقديم وتحديث الأخبار	86	49.4	76	43.7	9	5.2	1	0.6	2	1.1	4.40
	تساعد على اكتساب معلومات جديدة	37	21.3	95	54.6	35	20.1	5	2.9	2	1.1	3.92
	جريئة في طرح موضوعات يندر ان تتناولها الصحف الورقية	38	21.8	63	36.2	61	35.1	11	6.3	1	0.6	3.71
	تساعد في تشكيل الأراء حول القضايا والمشكلات السياسية المحلية و العربية والدولية	31	17.8	81	46.6	46	26.4	12	6.9	4	2.3	3.70
	يمكن الاستفادة من الصحف الالكترونية في تدريس بعض المساقات	18	10.3	24	13.8	62	35.6	50	28.7	20	11.5	2.83
دوافع طقوسية	وسائطها المتعددة توفر جوا اعلاميا متكاملا يجمع الفيديو والصوت والصورة معا	40	23.0	95	54.6	25	14.4	11	6.3	3	1.7	3.91
	تساعد في ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	40	23.0	70	40.2	44	25.3	13	7.5	7	4.0	3.72

يبين الجدول رقم (9) الى أن هناك نوعان من الدوافع (طقوسية ونفعية) ، **أما الدوافع النفعية:** فقد اظهرت النتائج أن أفراد العينة يقدرون بدرجة عالية جدا سرعة الصحف الالكترونية في تقديم الاخبار وتحديثها وبمتوسط حسابي (4.40 %) ، وأنها نتيجة ذلك تساعدهم على اكتساب معلومات جديدة بدرجة عالية جدا وبمتوسط حسابي بلغ (3.92%) ، كما ويميزون جرأتها في طرح موضوعات يندر ان تتناولها الصحف الورقية بدرجة ذات متوسط حسابي عال نسبيا (3.17%) .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد الفاتح التي تبين أن أهم دوافع تعرض النخبة لشبكة الانترنت هي السرعة في الحصول على الاخبار والمعلومات وأنها تمكن روادها من اكتساب معلومات جديدة تساعدهم في البحث العلمي وفي امور الحياة .

وتظهر النتائج أيضا أن من دوافع تعرض افراد العينة للصحف الالكترونية لأنها تساعدهم في تشكيل الأراء حول القضايا والمشكلات السياسية المحلية و العربية والدولية وذلك بدرجة متوسطة مقارنة بالدوافع السابقة ، وبمتوسط حسابي بلغ (3.70%) ، ولكن النتائج افادت بأن افراد العينة يتفقون الى حد ما في انه يمكن الاستفادة من الصحف الالكترونية في تدريس بعض

المساقات الجامعية ، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة منخفضا (2.83%) بالمقارنة بباقي المتوسطات الحسابية .

أما عن **الدوافع الطقوسية** : فقد أظهرت نتائج الجدول أن أفراد العينة يرون أن الصحف الالكترونية تجمع في وسائطها المتعددة بين الفيديو والصوت والصورة ، لتوفر جوا اعلاميا ممتعا ومتكاملا وذلك بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (3.91%) ، ويوافقون بدرجة اقل على أنه يمكن للصحف الالكترونية أن تساعد في ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.72) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد الفاتح التي بينت أن الصحف الالكترونية تحقق التسلية والمتعة ولكن بدرجة متوسطة مقارنة بباقي دوافع التعرض .

ونخلص من هذا الى أن دوافع التعرض النفعية عند الهيئة التدريسية أكبر من دوافع التعرض الطقوسية ، إذ تبين أن المتوسطات الحسابية للدوافع النفعية كانت مرتفعة مقارنة بالمتوسطات الحسابية للدوافع الطقوسية ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بارعة شقير التي أظهرت أن دوافع التعرض النفعية عند أساتذة جامعة دمشق أكبر من دوافع التعرض الطقوسية .

الاجابة عن السؤال الثالث : ما الموضوعات التي تحظى باهتمام الهيئة التدريسية في الصحف الالكترونية ؟

الجدول رقم (10)
الموضوعات التي يتابعها أفراد العينة في الصحافة الالكترونية ؟

الدرجة / الموضوع	عالية		متوسطة		قليلة		لا اتابع		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الموضوعات السياسية	89	51.1	68	39.1	9	5.2	8	4.6	3.37
الموضوعات الاقتصادية	43	24.7	72	41.4	46	26.4	13	7.5	2.83
الموضوعات الرياضية	36	20.7	37	21.3	44	25.3	57	32.8	2.30
الموضوعات الاجتماعية	54	31.0	80	46.0	31	17.8	9	5.2	3.03
الموضوعات العلمية	87	50.0	70	40.2	15	8.6	2	1.1	3.39
الموضوعات الدينية	48	27.6	95	54.6	23	13.2	8	4.6	3.05
الموضوعات الفنية	30	17.2	60	34.5	40	23.0	44	25.3	2.44
الموضوعات التكنولوجية	66	37.9	80	46.0	22	12.6	6	3.4	3.18
الموضوعات البيئية	39	22.4	68	39.1	48	27.6	19	10.9	2.73
الموضوعات الثقافية	56	32.2	91	52.3	19	10.9	8	4.6	3.12
الموضوعات الصحية	60	34.5	75	43.1	34	19.5	5	2.9	3.09
الموضوعات العسكرية	25	14.4	36	20.7	55	31.6	58	33.3	2.16

يبين الجدول رقم (10) أن أفراد العينة يفضلون الموضوعات العلمية بالدرجة الاولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.39 %) ، يليها الموضوعات السياسية في المرتبة الثانية وبمتوسط

حسابي بلغ (3.37 %) ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علاونة ونجادات التي أظهرت أن غالبية أفراد العينة يفضلون الموضوعات السياسية بالدرجة الاولى يليها الموضوعات العلمية.

كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة يفضلون الموضوعات التكنولوجية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.18 %) ، ثم الموضوعات الثقافية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره (3.12 %) ، فالموضوعات الصحية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.09%)، تبعها الموضوعات الدينية في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.05%) ، ثم الموضوعات الاجتماعية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.03 %) ، فالموضوعات الاقتصادية في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي مقداره (2.83 %) ، يليها الموضوعات البيئية في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي مقداره (2.73%) ، ويتبعها الموضوعات الفنية في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.44 %) ، ثم الموضوعات الرياضية في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.30 %) ، وأخيرا الموضوعات العسكرية في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي قدرة (2.16%) .

ونخلص من هذا الى أن اهتمام اعضاء الهيئة التدريسية بالموضوعات العلمية جاء متقدما على باقي الموضوعات الاخرى ، ويدل هذا على مواكبتهم للتطورات التي تطرأ على الموضوعات العلمية سواء في مجال تخصصهم أو في المجالات العلمية الاخرى بشكل عام .

الاجابة عن السؤال الرابع : كيف يتفاعل أعضاء الهيئة التدريسية مع الصحافة الالكترونية

الجدول رقم (11)
كيفية التفاعل مع الصحافة الالكترونية

الدرجة / اسلوب التفاعل	دائما		احيانا		نادرا		لا اتفاعل		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
بالتعليق على الاخبار والموضوعات المنشورة	14	8.0	63	36.2	42	24.1	55	31.6	2.21
بالمشاركة في الاستفتاءات التي تطرحها الصحف الالكترونية	20	11.5	53	30.5	41	23.6	60	34.5	2.19
بمشاركة أخبار الصحف عبر مواقع التواصل الاجتماعية	13	7.5	53	30.5	45	25.9	63	36.2	2.09
بالرد على تعليقات الآخرين	9	5.2	41	23.6	57	32.8	67	38.5	1.95
بإرسال الأخبار أو الصور أو مقاطع الفيديو	13	7.5	30	17.2	29	16.7	102	58.6	1.74
بالتواصل مع الصحفي/ الكاتب	5	2.9	29	16.7	46	26.4	94	54.0	1.68

يبين الجدول رقم (11) أن ثلثي أفراد العينة يعلقون على الاخبار والموضوعات التي تنشرها الصحف الالكترونية بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.21%) ، وأن ما يزيد عن ثلاث أخماسهم يشاركون في الاستفتاءات التي تطرحها الصحف الالكترونية بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.19%) ، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة محمد الفاتح والتي تبين ان قلة من النخبة يشاركون في الاستفتاءات الصحف الالكترونية .

وتظهر نتائج الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يقومون بمشاركة اخبار الصحف الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر ليراها أصدقائهم ومعارفهم ، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.09%) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيليب جونسون وسنج يانج على عينة من غير الاكاديميين والتي بينت أن غالبية أفراد العينة يقومون بمشاركة الاخبار والمعلومات من الصحف عبر مواقع التواصل الاجتماعية ليراها اصدقائهم .

كما بينت نتائج الجدول ان افراد العينة يقرأون تعليقات الاخرين ويقومون بالرد عليها بنسبة متواضعة وبمتوسط حسابي بلغ (1.95%) ، كما تبين أن خمسي افراد العينة يتواصلون مع الصحف الالكترونية عن طريق إرسال الأخبار أو الصور أو مقاطع الفيديو اليها ولكن بنسبة منخفضة وبمتوسط حسابي بلغ (1.74%) ، وأن قلة منهم يتواصلون مع الكاتب \ الصحفي للتحاور معه في موضوع معين أو في خبر معين وذلك بمتوسط حسابي بلغ (1.68%) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علاونة ونجادات على اساتذة جامعيين والتي أظهرت أن قلة من افراد العينة يتواصلون مع الصحف الالكترونية أو الكاتب الصحفي من اجل التحاور حول موضوعات واحداث صحفية .

ونخلص من هذا الى أن العملية التفاعلية بين المرسل والمستقبل أصبحت تحدث بأشكال مختلفة مباشرةً ، وبصورة لم تكن متاحة سابقا في الوسائل الاعلامية الاخرى ، وهذا مكن الكاتب أو الصحفي من التعرف السريع على ردة فعل القراء حول الخبر أو الموضوع الذي قام بنشرة سابقا ، من خلال ما يقوم القراء بكتابته أسفل الخبر ، أو من خلال تواصل القراء مع الصحفي نفسه أو غيرها من أساليب التفاعل التي مكنتها الصحف الالكترونية للقراء .

الاجابة عن السؤال الخامس : مدى ثقة أعضاء الهيئة التدريسية بما تقدمة الصحافة الالكترونية ؟

الجدول رقم (12)
مدى ثقة أفراد العينة بالموضوعات التي تقدمها الصحافة الالكترونية الأردنية

مدى الثقة	التكرار	النسبة
كبيرة	12	6.9
متوسطة	125	71.8
منخفضة	29	16.7
لا اثق بها	8	4.6
المجموع	174	100.0

ويشير الجدول (12) الى أن الغالبية العظمى (98.1 %) من أفراد العينة يثقون بالموضوعات التي تقدمها الصحف الالكترونية بدرجات مختلفة ، إذ تبين أن نسبة قليلة (6.9%) منهم يثقون بها بدرجة كبيرة ، في حين أن ما يقارب ثلاثة ارباع العينة (71.8%) يثقون بها بدرجة متوسطة .

كما تبين أن (16.7%) منهم يثقون بها بدرجة منخفضة ، وفي المقابل فإن نسبة ضئيلة جدا منهم (4.6%) لا يثقون بما تقدمة الصحف الالكترونية مطلقا ، ويعود السبب في ذلك الى عدم وجود جهد منظم ومسؤول في بعض الصحف الالكترونية كما هو الحال في الصحف المطبوعة ، ويظهر ذلك من خلال ملاحقة بعضها للشائعات التي من شأنها أن تفتعل المشاكل والازمات كونها غير مبنية على اساس حقيقي ، مما يؤدي الى عدم ثقة بعض القراء بها بعد اكتشافهم لحقيقة الشائعات التي كانت تنشرها تلك المواقع .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اسامة المدني ودراسة علاونة ونجادات ، وقد أظهرت الدراستان أن (97%) من افراد العينة يثقون في مضمون الصحف الالكترونية ، وأن قلة من أفراد الدراسة لا يثقون بما تقدمه الصحف الالكترونية .

ونخلص من هذا الى أن درجة الثقة بموضوعات الصحف الالكترونية عالية جدا وأن الغالبية العظمى من أفراد العينة (98.1%) يثقون بها ، ويعزى ذلك إلى أن الصحف الإلكترونية تتمتع بدرجة حرية قد تكون أكبر من الحرية التي تتمتع بها الصحف المطبوعة، فتعرض الموضوعات التي تهم القراء بجرأة اكبر ، الأمر الذي يدفع القراء إلى متابعتها والثقة في محتوياتها.

الاجابة عن السؤال السادس : هل نجحت الصحافة الالكترونية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في رفع سقف الحريات الاعلامية في الاردن ؟

الجدول رقم (13)

هل برأيك نجحت الصحافة الالكترونية في رفع سقف الحريات الاعلامية في الاردن

الفئات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	49	28.2
بشكل متوسط	76	43.7
بشكل ضعيف	28	16.1
لا اعرف	16	9.2
لم تساهم	5	2.9
المجموع	174	100.0

وتظهر بيانات الجدول رقم (13) أن ما يزيد عن ربع افراد العينة (28.2%) ذكروا أن الصحف الالكترونية نجحت في رفع سقف الحريات الصحفية في الاردن بشكل كبير ، وأن الخمسين (43.7%) بشكل متوسط ، و(16.1%) بشكل ضعيف ، وأن قلة منهم (9.2%) قال لا اعرف ، ونسبة ضئيلة جدا (2.9%) قالوا أنها لم تساهم في رفع سقف الحريات الصحفية في الاردن .

ونخلص من ذلك الى أن غالبية أفراد العينة (88%) وافقوا بدرجات متفاوتة على أن الصحف الالكترونية ساهمت في رفع سقف الحريات الصحفية في الاردن ، اما باقي النسبة (12%) توزعت بين " لا اعرف " و " لم تساهم " .

الاجابة عن السؤال السابع : ما اوجه النقد للصحافة الالكترونية عند أعضاء الهيئة التدريسية؟

الجدول رقم (14)

مدى موافقة أفراد العينة مع عبارات النقد الموجهة للصحافة الالكترونية

الدرجة / النقد	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تعليقات القراء تتجاوز أحيانا الأصول المرعية في الحديث	57	32.8	63	36.2	47	27.0	6	3.4	1	.6	3.97
تبالغ في بعض المضامين التي تنشرها	41	23.6	81	46.6	42	24.1	9	5.2	1	.6	3.87
تقدم بعض الأخبار دون بيان مصادرها	51	29.3	73	42.0	30	17.2	16	9.2	4	2.3	3.87
تنحاز في عرض بعض الموضوعات لجهة على حساب أخرى	43	24.7	68	39.1	50	28.7	13	7.5			3.81

تعد تكرارا مملا لما يرد في الصحافة الورقية	32	18.4	63	36.2	55	31.6	22	12.6	2	1.1	3.58
تقدم بعض الموضوعات التي تخدش الحياء العام	25	14.4	52	29.9	52	29.9	34	19.5	11	6.3	3.26
تتصف موضوعاتها بالركاكة والضعف	15	8.6	53	30.5	53	30.5	49	28.2	4	2.3	3.15

يبين الجدول رقم (14) أن هناك انزعاج كبير من تعليقات القراء على اخبار وموضوعات الصحف الالكترونية ، حيث جاء النقد " تعليقات القراء تتجاوز أحيانا الأصول المرعية في الحديث " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (3.97 %) ، وهذا يؤكد أن الصحف الالكترونية ما زالت بحاجة الى رقابة أكبر على تعليقات القراء حتى لا تكون الكلمات المستخدمة جارحة أو تخرج عن سياق الادب .

وأظهرت النتائج أن ثلاث أخماس أفراد العينة يرون أن الصحف الالكترونية " تبالغ احيانا في بعض المضامين التي تنشرها " وأنها " تقدم بعض الأخبار دون بيان مصادرها " وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.87 %) ، وقد تكون المبالغة في تقديم المضامين الاخبارية سببها نشر الاخبار دون ذكر مصادرها ، ويعود ذلك الى أن الصحفي يرى في عدم ذكر مصدر الخبر فرصة لتضخيمه في بعض الاحيان ، فالقائمون على الصحف الالكترونية يستغلون أحيانا أن القانون لا يجبرهم على ذكر مصادرهم الإخبارية الا في حدود ضيقة امام القضاء ، فيتم تضخيم الخبر وذلك ليحقق نسبة متابعة أكبر ، ويعتبر هذا شكلا من أشكال النقد الذي يوجهه اعضاء الهيئة التدريسية للصحف الالكترونية .

وتبين النتائج أن أفراد العينة يميزون بدرجة عالية أن الصحف الالكترونية " تنحاز في عرض بعض الموضوعات لجهة على حساب أخرى " وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.81%) ، ويؤدي ذلك الى التقليل من مصداقية الاخبار التي تنشرها الصحف الالكترونية ، وعدم الثقة في مضامينها .

كما أفاد نصف أفراد العينة بأن الصحف الالكترونية " تعد تكرارا مملا لما يرد في الصحافة الورقية " وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.58%) ، وبينت نتائج الجدول كذلك بأن خمسي أفراد العينة منزعجون لأن الصحف الالكترونية لا تحترم العادات السائدة في المجتمع احيانا إذ " تقدم بعض الموضوعات التي تخدش الحياء العام " وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.26 %) ، ويعزى ذلك الى أن بعض الصحف ترفق مع بعض اخبارها صورا فاضحة قد تسبب الاحراج لمتابعي اخبار تلك الصحف ، كما أن غالبية الصحف الالكترونية بدأت مؤخرا باستحداث قائمة خاصة بالحياة الزوجية والتي تطرح فيها احيانا ادق تفاصيل الحياة الزوجية، مما يدفع بقرائها بالنظر الى تلك المواضيع على انها تخدش الحياء العام ولا يجب ذكر تفاصيلها بهذا الشكل ، واخيرا

فقد انتقد خمسي أفراد العينة (39.1 %) الصحف الالكترونية بقولهم أن " موضوعاتها تتصف بالركاكة والضعف " وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.15 %) ، ويعود السبب في ذلك الى قلة خبرة العاملين في المواقع الصحفية الالكترونية مقارنة بالصحف الورقية ، مما قد يؤدي احيانا الى ركاكة الموضوعات التي تطرحها الصحف الالكترونية .

وفي المحصلة ، فإن نتائج الجدول أظهرت أن الصحافة الالكترونية ما زالت بحاجة الى رقابة أكبر من قبل القائمين عليها ، إذ أن ما يزيد عن ثلثي افراد العينة (69%) قالوا أن تعليقات القراء تتجاوز أحيانا الأصول المرعية في الحديث ، وأن ثلاث أرباعهم (76.2%) قالوا أنها تبالغ في بعض المضامين التي تنشرها ، كما بينت النتائج أن ما يزيد عن ثلثي أفراد العينة (63.8%) وافقوا على عبارة أنها تنحاز في عرض بعض الموضوعات لجهة على حساب أخرى.

الاجابة عن السؤال الثامن : ما اساليب تطوير الصحافة الالكترونية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟

الجدول رقم (15)

مقترحات أفراد العينة لتطوير أداء الصحف الالكترونية الاردنية بشكل عام ؟

الدرجة / المقترح	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
وجود قانون خاص بها ينظم عملها	83	47.7	56	32.2	22	12.6	7	4.0	6	3.4	4.17
ذكر مصدر الخبر او اسم كاتب الخبر	104	59.8	48	27.6	19	10.9	3	1.7			4.45
عدم نشر الاخبار المشكوك في صحتها	104	59.8	39	22.4	21	12.1	6	3.4	4	2.3	4.34

ويظهر الجدول رقم (15) أن الغالبية العظمى أفراد العينة (87.4%) يفضلون بدرجة عالية أن تكون مصادر الاخبار واضحة ومبينة ، حيث جاء المقترح " ذكر مصدر الخبر او اسم كاتب الخبر " في المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45 %) ، كما أقترح غالبية أفراد العينة (82.2%) " عدم نشر الاخبار المشكوك في صحتها " وجاء هذا المقترح في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.34%).

ويظهر الجدول أن اربعة أخماس أفراد العينة (80%) يفضلون وبدرجة كبيرة " وجود قانون خاص بالصحف الالكترونية لينظم عملها " إذ قال (47.7%) منهم موافق بشدة ، و(32.2%) قالوا موافق ، وبمتوسط حسابي بلغ (4.17 %) .

ونخلص من ذلك الى وجود رغبة كبيرة عند اعضاء الهيئة التدريسية في وجود قانون خاص ينظم عمل الصحف الالكترونية ، ويعزى ذلك الى التجاوزات التي ترتكبها بعض الصحف الالكترونية ، وعدم التقيد بمواثيق الشرف الصحفية مما يؤدي الى تجاوز القيم والعادات الاجتماعية داخل المجتمع ، او التدخل في الحياة الخاصة ، أو نشر الاخبار المفتعلة حتى ترفع من مقروئية أخبارها ، وبالتالي فإن استمرار عدم التزام الصحف بمواثيق العمل الصحفي والمسؤولية الاجتماعية يتطلب في النهاية التدخل لوضع قانون يضبط وينظم العمل الصحفي فيها.

الجدول رقم (16)
الاشباعات المتحققة من استخدام أفراد العينة للصحف الالكترونية ؟

	الدرجة / الاشباع	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اشباعات المحتوى	زيادة معرفتي في الاحداث	83	47.7	79	45.4	11	6.3			1	0.6	4.40
	تمكنني من التفاعل مع الأحداث الجارية	44	25.3	96	55.2	31	17.8	3	1.7			4.04
	تساعدني في التعرف على مشكلات الاخرين وهمومهم	44	25.3	88	50.6	31	17.8	11	6.3			3.95
	تساعدني في الحصول على مواضيع أناقشها مع الأخرين	25	14.4	75	43.1	51	29.3	20	11.5	3	1.7	3.57
اشباعات الوسيلة	تنمي الإحساس بروح الجماعة وإمكانية تغيير الواقع	20	11.5	62	35.6	79	45.4	13	7.5			3.51
	تمنحني شعورا بالمتعة والرضا	21	12.1	69	39.7	59	33.9	20	11.5	5	2.9	3.47
	تساعدني في التخلص من الوحدة	18	10.3	59	33.9	53	30.5	30	17.2	14	8.0	3.21
	تساعدني في حل بعض المشكلات اليومية	12	6.9	49	28.2	69	39.7	34	19.5	10	5.7	3.11

يوضح الجدول رقم (16) أن هناك نوعان من الاشباعات (اشباعات المحتوى واشباعات الوسيلة) ، أما **اشباعات المحتوى** ، فقد أفاد الغالبية العظمى من أفراد العينة (93.1%) بأن الصحف الالكترونية زادت معرفتهم بالأحداث التي تحيط بهم ، وذلك بمتوسط حسابي عال جدا بلغ (4.40%)، ويقدرون بأنها مكنتهم من التفاعل مع الاحداث الجارية بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.04%)، وتتفق هذه النتيجة الى حد ما مع دراسة محمد الفاتح التي بينت أن (74%) من أفراد العينة يرون أن الصحف الالكترونية تساعدهم على التفاعل مع الظروف المحيطة بهم .

وقد بين ثلاث ارباع افراد العينة أن الصحف الالكترونية ساعدتهم في التعرف على مشكلات الاخرين وهمومهم ، وذلك بمتوسط حسابي عال نسبيا بلغ (3.95 %) ، بالإضافة الى أنها " ساعدتهم في الحصول على مواضيع يناقشونها مع الآخرين " بمتوسط حسابي بلغ (3.57 %) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عنانزة وأخرون) التي بينت أن غالبية أفراد العينة يستفيدون من المواضيع التي تنشرها الصحف الالكترونية في الحصول على مواضيع يناقشونها مع الاخرين .

أما **اشباعات الوسيلة** ، فقد وافق ما يقارب نصف أفراد العينة (47.1%) على أنها " تنمي الإحساس بروح الجماعة وإمكانية تغيير الواقع " وأنها " تمنحهم شعورا بالمتعة والرضا " بمتوسط حسابي بلغ (3.47%) ، في اشارة الى أن الكادر التدريسي قد يستخدم الصحف الالكترونية للترويح عن نفسه وخصوصا أنها تحتوي في غالبها على زوايا خاصة بالأخبار الخفيفة سواء الفنية منها أو الرياضية أو الاجتماعية ، والتي من شأنها أن تخلق شعورا بالهدوء والرضا وتبعد متابعيها عن اجواء ضغوط العمل وارتباطات الحياة العملية ، وترتفع هذه النتيجة في دراسة كارولين ومارك والتي بينت أن ثلاثة أخماس أفراد العينة (80%) يستخدمون الصحف الالكترونية للبحث عن متغير التسلية ، ولكنها تختلف مع دراسة شيكل أحمد وروبن بهاتي على طلاب جامعيين والتي بينت أن قلة قليلة (6%) من أفراد العينة يستخدمون الصحف الالكترونية لأغراض التسلية والمتعة .

وقد وافق خمسي أفراد العينة بنسبة متوسطة على أن الصحف الالكترونية " ساعدتهم في التخلص من الوحدة " بمتوسط حسابي بلغ (3.21%) ، كما أنها " تساعدهم في حل بعض المشكلات اليومية " بمتوسط حسابي بلغ (3.11%) ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة فيليب جونسون وسنج يانج على موقع التواصل تويتر في أن ما يزيد عن (40%) من أفراد العينة يستخدمونه للتخلص من الوحدة وللحصول على معلومات ومشورات من الاخرين تساعدهم في حل مشاكلهم اليومية .

ونخلص من هذا الى أن اشباعات المحتوى جاءت في المقدمة ، فكانت ذات متوسطات حسابية أكبر من اشباعات الوسيلة ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بارعة شقير التي أظهرت أن اشباعات المحتوى عند افراد العينة أكبر من اشباعات الوسيلة .

2-5 ثانيا : التحقق من فرضيات الدراسة

نتائج اختبار الفرضية الاولى :

ينبثق عن الفرضية الاولى ستة فرضيات جزئية ، ولاختبار الجزئية الاولى من الفرضية الاولى اجري اختبار معامل (T) لقياس الفروق بين كل من أساتذة جامعات الشمال الذكور والاناث في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية وهي كما يلي:

جدول (17)

اختبار "T" لأثر النوع الاجتماعي على درجة الاشباعات المتحققة

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	108	3.56	.538	-1.591	172	.113
انثى	66	3.70	.580			

تشير بيانات الجدول رقم (17) أن قيمة "T" المحسوبة بلغت (-1.591) وهي قيمة غير دالة احصائية عند درجة حرية (172) ودلالة احصائية (.113) ، وهذه النتيجة تثبت صحة الفرضية القائلة " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة الجامعات من الذكور والاناث في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية ".

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (عنانزة واخرون) ، ولكنها تختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة محمد حمدي حيث اشارت دراسته الى أن اعضاء الهيئة التدريسية من الذكور اكثر تعرضا للصحف الالكترونية من الاناث .

الفرض الاول بجزئيته الثانية :

لاختبار الفرضية الاولى بجزئيتها الثانية اجري معامل (ANOVA) تحليل التباين الأحادي من مرحلة واحدة ، لاختبار الفروق بين اساتذة جامعات الشمال باختلاف فئاتهم العمرية في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية ، وهي كما يلي :

الجدول رقم (18)

الفرق بين الفئات العمرية في درجة الاشباعات المتحققة

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 30 سنة	75	3.61	.537
من 31 الى 40 سنة	49	3.63	.648
من 41 الى 50 سنة	31	3.54	.521
من 51 الى 60 سنة	16	3.76	.446
اكثر من 61 سنة	3	3.33	.289
Total	174	3.61	.556

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.790	4	.198	.633	.640
داخل المجموعات	52.767	169	.312		
الكلي	53.557	173			

يتبين من الجدول رقم (18) أن قيمة "F" المحسوبة (633.) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند درجة الحرية (4-196) بمجموع (173) ، وهذه النتيجة تثبت صحة الفرضية القائلة " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة الجامعات من الفئات العمرية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية " .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بارعة شقير والتي اشارت الى عدم وجود فروق بين أساتذة الجامعات من الفئات العمرية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

الفرض الاول بجزئيته الثالثة :

لاختبار الفرضية الاولى بجزئيتها الثالثة تم اجراء اختبار معامل (ANOVA) تحليل التباين الأحادي من مرحلة واحدة لاختبار الفرق بين المستويات الاقتصادية في درجة الاشباعات المتحققة للهيئات التدريسية نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية ، وهي كما يلي :

جدول (19)

الفرق بين المستويات الاقتصادية في درجة الاشباعات المتحققة

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 500 دينار	45	3.52	.465
من 501 الى 1000	47	3.84	.652
من 1001 الى 1500 دينار	33	3.51	.522
من 1501 الى 2000 دينار	32	3.47	.467
من 2001 الى 2500 دينار	7	3.84	.608
اكثر من 2500 دينار	10	3.61	.547
المجموع	174	3.61	.556

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4.139	5	.828	2.814	.018
داخل المجموعات	49.418	168	.294		
الكلي	53.557	173			

تشير نتائج الجدول رقم (19) بعد اجراء المقارنات البعدية بطريقة توكي الاحصائية الواردة في الجدول رقم (21) أن الفرق بين المتوسطين للفئة من 1501 الى 2000 دينار هو (37.) عند مستوى دلالة (041.) بعد مقارنتها بالفئة من 501 الى1000 دينار، وهي قيمة دالة احصائيا لصالح الفئة من 1501 الى 2000 دينار ، كما تبين أيضا أن الفرق بين المتوسطين للفئة من 501الى1000 دينار هو (37.) عند مستوى دلالة (041.) بعد مقارنتها بالفئة من 1501 الى 2000دينار ، وهي ايضا قيمة دالة احصائيا لصالح الفئة من 501 الى 1000 دينار ، وبذلك لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة الجامعات من المستويات الاقتصادية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية ".

الجدول رقم (20)
المقارنات البعدية بطريقة توكي

(I)مستوى الدخل	(J)مستوى الدخل	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الدلالة الإحصائية
اقل من 500 دينار	من 501 الى1000	-.32	.057
	من 1001 الى 1500 دينار	.00	1.000
	من 1501 الى 2000 دينار	.05	.999
	من 2001 الى 2500 دينار	-.33	.674
	اكثر من 2500 دينار	-.09	.996
من 501 الى1000	اقل من 500 دينار	.32	.057
	من 1001 الى 1500 دينار	.32	.096
	من 1501 الى 2000 دينار	.37(*)	.041
	من 2001 الى 2500 دينار	-.01	1.000
	اكثر من 2500 دينار	.23	.838
من 1001 الى 1500 دينار	اقل من 500 دينار	.00	1.000
	من 501 الى1000	-.32	.096
	من 1501 الى 2000 دينار	.04	1.000
	من 2001 الى 2500 دينار	-.33	.687
	اكثر من 2500 دينار	-.10	.996
من 1501 الى 2000 دينار	اقل من 500 دينار	-.05	.999
	من 501 الى1000	-.37(*)	.041
	من 1001 الى 1500 دينار	-.04	1.000
	من 2001 الى 2500 دينار	-.37	.565
	اكثر من 2500 دينار	-.14	.979
من 2001 الى 2500 دينار	اقل من 500 دينار	.33	.674
	من 501 الى1000	.01	1.000
	من 1001 الى 1500 دينار	.33	.687
	من 1501 الى 2000 دينار	.37	.565
	اكثر من 2500 دينار	.23	.953
اكثر من 2500 دينار	اقل من 500 دينار	.09	.996
	من 501 الى1000	-.23	.838
	من 1001 الى 1500 دينار	.10	.996
	من 1501 الى 2000 دينار	.14	.979
	من 2001 الى 2500 دينار	-.23	.953

* The mean difference is significant at the .05 level.

الفرضية الاولى بجزئيتها الرابعة :

لاختبار الفرضية الاولى بجزئيتها الرابعة تم اجراء اختبار معامل (T) لقياس أثر مكان العمل لأعضاء الهيئة التدريسية على درجة الاشباعات المتحققة نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية، وهي كما يلي :

الجدول (21)

اختبار "T" لأثر مكان العمل على درجة الاشباعات المتحققة

مكان العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
جامعة اربد الاهلية	39	3.59	.609	-.309	172	.758
جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية	135	3.62	.542			

تشير بيانات الجدول رقم (21) أن قيمة "T" المحسوبة (-.309) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند درجة الحرية (172) ، ودلالة احصائية (.758) ، وهذه النتيجة تثبت صحة الفرضية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من حيث الجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية

الفرضية الاولى بجزئيتها الخامسة :

لاختبار الفرضية الاولى بجزئيتها الخامسة تم اجراء اختبار "T" لقياس أثر التخصص الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية على درجة الاشباعات المتحققة نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية، وهي كما يلي :

جدول (22)

اختبار "T" لأثر التخصص الأكاديمي على درجة الاشباعات المتحققة .

التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تخصصات علمية	138	3.60	.540	-.734	172	.464
تخصصات نظرية (أدبية)	36	3.67	.620			

تظهر بيانات الجدول رقم (22) أن قيمة "T" المحسوبة (‎-.734) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند درجة الحرية (172) ، ودلالة احصائية (‎.464) ، وهذا يشير الى صحة الفرضية القائلة " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين في أثر التخصص الاكاديمي على درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية " .

الفرضية الاولى بجزئيتها السادسة :

لاختبار الفرضية الاولى بجزئيتها السادسة تم اجراء اختبار معامل (ANOVA) تحليل التباين الأحادي من مرحلة واحدة لاختبار الفرق بين المراتب العلمية في درجة الاشباعات المتحققة للهيئة التدريسية نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية ، وهي كما يلي :

جدول رقم (23)

الفرق بين المراتب العلمية في درجة الاشباعات المتحققة

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استاذ	16	3.67	.425
استاذ مشارك	27	3.66	.531
استاذ مساعد	43	3.47	.562
مدرس	13	3.52	.588
محاضر متفرغ	18	3.73	.424
محاضر غير متفرغ	10	3.85	.682
مساعد بحث وتدريس	47	3.61	.608
المجموع	174	3.61	.556

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.870	6	.312	1.007	.422
داخل المجوعات	51.687	167	.310		
الكلي	53.557	173			

يتضح من بيانات الجدول رقم (23) أن قيمة "F" المحسوبة (1.007) وهي قيمة غير داله احصائيا عند درجة حرية (6-167) ، وهذا يثبت صحة الفرضية القائلة " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من المراتب العلمية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية" .

وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة بارعة شقير التي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة من المراتب العلمية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم .

نتيجة اختبار الفرضية الثانية :

لاختبار الفرضية الثانية تم اجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون للارتباط الخطي البسيط لبيان مستوى ثقة اعضاء الهيئة التدريسية بموضوعات الصحف الالكترونية وعلاقتها بالاشباعات المتحققة، وهي كما يلي :

جدول (24)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاشباعات والثقة

ما مدى ثقتك بالموضوعات التي تقدمها الصحافة الالكترونية الأردنية	معامل الارتباط	.291(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	174

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

تشير بيانات الجدول رقم (24) الى أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الثقة ودرجة الاشباعات المتحققة (.291) ، وكان مستوى الدلالة الاحصائية (.000) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (01%)، وهذا يثبت صحة الفرضية القائلة " كلما زاد مستوى ثقة اساتذة الجامعات بالمعلومات التي يحصلون عليها من الصحف الالكترونية زادت درجة الاشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام " .

نتائج اختبار الفرضية الثالثة :

لاختبار الفرضية الثالثة بجزئيها الاول والثاني تم اجراء معامل "T" لقياس الفروق في نوعية التفضيل للموضوعات العلمية والادبية ، وذلك لكل من الأساتذة في الكليات العلمية والادبية نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية ، وهي كما يلي :

جدول (25)

اختبار "T" لقياس الفروق في تفضيل نوعية الموضوعات حسب التخصص الاكاديمي

الموضوعات	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الموضوعات العلمية	تخصصات علمية	138	3.45	.674	2.199	172	.029
	تخصصات أدبية	36	3.17	.737			
الموضوعات الاجتماعية	تخصصات علمية	138	3.06	.799	.903	172	.368
	تخصصات أدبية	36	2.92	.967			

أثبتت الدراسة صحة الجزئية الاولى من الفرضية الثالثة والتي تقول أن الأساتذة في الكليات العلمية يفضلون الموضوعات العلمية اكثر من الموضوعات الاجتماعية ، وقد تبين أن قيمة "T" المحسوبة (2.199)، ودرجة الحرية (172) ، أما الدلالة الاحصائية فبلغت (.029) وهي قيمة دالة احصائيا ، ويؤكد هذا وجود فروق ذات دلاله احصائية لصالح الموضوعات العلمية ، فالأساتذة في الكليات العلمية يفضلون الموضوعات العلمية اكثر من الموضوعات الاجتماعية .

وبالمقابل لم تثبت الدراسة صحة الجزئية الثانية من الفرضية الثالثة والتي تقول أن الاساتذة في الكليات النظرية يفضلون الموضوعات الاجتماعية أكثر من الموضوعات العلمية ، اذ تبين أن قيمة "T" المحسوبة (.903) ، ودرجة الحرية (172) ، في حين بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (.368) وهي غير دالة احصائيا ، وهذا يثبت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الموضوعات التي يفضلها اعضاء الهيئة التدريسية نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

3-5 النتائج والتوصيات

يتضمن القسم النهائي من الفصل الخامس أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة المتعلقة باستخدامات الهيئة التدريسية في جامعات الشمال للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها، وما هي دوافع تعرضهم لها ، كما يتضمن هذا القسم أهم التوصيات التي يقترح الباحث الاخذ بها لتنظيم العمل الصحفي ككل والصحف الالكترونية بشكل خاص .

اولا : أهم نتائج الدراسة :

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- أن الغالبية العظمى (92 %) من الكادر التدريسي في جامعات الشمال يتعرضون للصحف الالكترونية بنسبة عالية (منها (42.6%) يتابعونها بشكل دائم ، و(48.9%) يتابعونها احيانا و(8.4 %) منهم لا يتابعونها نهائيا) .
- أن ثلثي أفراد العينة (66.7%) يقضون أقل من ساعة في مطالعة الصحف الالكترونية ، وأن الربع (24.7 %) يقضون من 1-2 ساعة يوميا ، ، وقلة قليلة (8.6%) يقضون أكثر من ساعتين في متابعة الصحف الالكترونية .
- أن من أهم الصحف الالكترونية الاردنية التي تم التعرض لها من قبل افراد العينة كما يلي مرتبة ترتيبا تنازليا (من الاكثر متابعة الى الاقل متابعة) : عمون الإخبارية ، الراي الالكترونية ، وكالة انباء سرايا ، الدستور الالكتروني ، وكالة السوسنة ، الغد الالكترونية ، الوكيل الاخباري ، جراسا نيوز ، الحقيقة الدولية ، خبرني ، زاد الاردن ، رم اون لاين .
- واوضحت النتائج دوافع تعرض أفراد العينة للصحف الالكترونية ، وهي مقسمة الى دوافع (نفعية وطقوسية) تم ترتيبها ترتيبا تنازليا :

أ- **الدوافع النفعية :** وجاء في مقدمة هذه الدوافع سرعتها في تقديم وتحديث الاخبار ، تلاها أنها تساعد على اكتساب معلومات جديدة ، ثم أنها جريئة في طرح موضوعات يندر ان تتناولها الصحف الورقية .

ب- **الدوافع الطقوسية :** وجاء في مقدمة هذه الدوافع أن وسائطها المتعددة توفر جوا اعلاميا متكاملا يجمع الفيديو والصوت والصورة معا ، وتلا ذلك أنها تساعد في ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل .

- وبينت النتائج ان هناك نوعان من الاشباعات (المحتوى ، الوسيلة) ، وقد تم ترتيبها ترتيبا تنازليها :

أ- **اشباعات المحتوى :** وجاء في مقدمة هذه الاشباعات زيادة المعرفة بالاحداث ، ثم أنها تمكن من التفاعل مع الأحداث الجارية ، تلاها أنها تساعد في التعرف على مشكلات الاخرين وهمومهم .

ب- **اشباعات الوسيلة :** وجاء في مقدمة هذه الاشباعات أنها تنمي الإحساس بروح الجماعة وإمكانية تغيير الواقع ، وأنها تمنح شعورا بالمتعة والرضا ، وأنها تساعد في التخلص من الوحدة .

- وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (98.1 %) يثقون بالموضوعات التي تقدمها الصحف الالكترونية بدرجتي كبيرة (6.9 %) ، ومتوسطة (71.8%) ، وان نسبة قليلة (16.7%) منهم يثقون بها بدرجة منخفضة .
- يرى غالبية أفراد العينة (88%) أن الصحافة الالكترونية نجحت في رفع سقف الحريات الصحفية في الاردن بدرجات متباينة ، حيث قال (28.2%) منهم انها ساهمت برفع درجة الحرية بشكل كبير ، و(43.7%) بشكل متوسط ، و(16.1%) بشكل ضعيف.

ثانيا : نتائج التحقق من فرضيات الدراسة :

بعد اجراء الاختبارات الاحصائية اللازمة للتحقق من فرضيات الدراسة ، تبين ما يلي :

1- ثبتت صحة الجزئية الاولى من الفرضية الاولى ، حيث وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة الجامعات من الذكور والاناث في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

2- ثبتت صحة الجزئية الثانية من الفرضية الاولى ، حيث وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة الجامعات من الفئات العمرية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

3- لم تثبت صحة الجزئية الثالثة من الفرضية الاولى ، حيث وجد أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة الجامعات من المستويات الاقتصادية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

4- ثبتت صحة الجزئية الرابعة من الفرضية الاولى ، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من حيث الجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

5- ثبتت صحة الجزئية الخامسة من الفرضية الاولى ، حيث وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين في أثر التخصص الاكاديمي على درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

6- ثبتت صحة الجزئية السادسة من الفرضية الاولى ، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاساتذة الجامعيين من المراتب العلمية المختلفة في درجة الاشباعات المتحققة لديهم نتيجة استخدامهم للصحف الالكترونية .

7- ثبتت صحة الفرضية الثانية حيث تبين انه كلما زاد مستوى ثقة اساتذة الجامعات بالمعلومات التي يحصلون عليها من الصحف الالكترونية زادت درجة الاشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام .

8- ثبتت صحة الجزئية الاولى من الفرضية الثالثة حيث وجد أن الأساتذة في الكليات العلمية يفضلون الموضوعات العلمية اكثر من الموضوعات الاجتماعية .

9- لم تثبت صحة الجزئية الثانية من الفرضية الثالثة حيث وجد أن الاساتذة في الكليات النظرية يفضلون الموضوعات الاجتماعية أكثر من الموضوعات العلمية .

4-5 التوصيات :

بناءً على ما تقدم توصي الدراسة ما يلي :

1- وجود قوانين تنظيمية للعمل الصحفي الالكتروني لمعالجة الجوانب المتعلقة بأخلاقيات المهنة والملكية الفكرية ، مع مراعاة عدم تقييد هذه القوانين للحريات الصحفية .

2- ضرورة أن تحرص الصحف الالكترونية على تفعيل مميزات شبكة الانترنت التي تجمع بين الفيديو والصوت والصورة والتعليق بشكل يلبي رغبة القارئ ، ولا يسيء له.

3- ضرورة اعتماد الصحف الالكترونية على مصادر دقيقة وموثوقة في الحصول على المعلومات والاخبار ، وخصوصا اذا كانت هذه الاخبار حساسة ومن شأنها خلق ارباكا او عدم استقرار في الشأن الداخلي .

4- وجود مواثيق شرف صحفية خاصة بكل صحيفة الكترونية تحث الصحفيين على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ، بحيث يتقيد الصحفي بهذه المواثيق ولا يخالفها .

5- عدم نشر الاخبار غير المؤكدة أو المضللة أو المشوهة ، مع مراعاة أن يكون العنوان معبرا بشكل دقيق عن الموضوع الداخلي للخبر ، والتزام عدم نشر الموضوعات ذات المستوى الهابط والتي من شأنها أن تشجع على الرذيلة او الجريمة المخالفة لقيم المجتمع واخلاقه .

6- ضرورة تطوير استراتيجيات بحثية تعتمد على أساليب إحصائية دقيقة ، للخروج بنتائج أكثر دقة في رصد وتقويم مدى استثمار وسائل الإعلام لشبكة الإنترنت في تدعيم رسالتها الإعلامية .

7- ضرورة وجود تخصص محدد في الصحافة الالكترونية يتبع لكليات الاعلام في الاردن لكي يساهم في تطوير العمل الصحفي الالكتروني ، ويعامل كفرع مستقل داخل كليات الاعلام .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

1- أبو وردة ، أمين . 2007 م . **أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي** . دار الفتح للنشر والتوزيع ، عمان

2- أبو عيشة ، فيصل . 2010 م . **الاعلام الالكتروني** . دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان .

3- أبو رمان ، حسين . 2008 م . تعديلات القانون تقوّض فرص رفع السقف : قوانين المطبوعات والنشر بارومتير الحالة الديمقراطية . **مجلة السجل** ، العدد 13 .

4- أبو صوفه ، محمد . 1996 م . **الصحافة في الاردن : 1920 – 1996 قراءات أولية** . مكتبة المحتسب ، عمان .

5- أبو عرجه ، تيسير . 2000 م . **دراسات في الصحافة والاعلام** . دار مجدلاوي ، عمان .

6- أبو ضهير ، فريد . 2012 م . استخدام طلبة الصحافة في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها في تعزيز قدراتهم الصحفية . **مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية** ، المجلد 20 ، العدد الاول .

7- أبو شعيرة ، خالد . 2011 . **مفاهيم أساسية في التربية وعلم النفس والاجتماع** . مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع .الاردن .

8- أمين ، رضا عبد الواجد . 2007 م . **الصحافة الالكترونية** .دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة.

9- بخيت ، السيد . 2000 م . الاستخدامات المتخصصة للانترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري: دراسة مقارنة بين الأساتذة العرب والأمريكيين ، **مجلة كلية الاعلام لبحوث الاتصال** ، جامعة القاهرة .

10- بركات وعوض . 2011 . " دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء الهيئة التدريسية فيها ". **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، العدد 56.

11- بركات ، وليد . 2003 م . " اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الاعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية " . **المجلة المصرية لبحوث الاعلام** ، العدد 18 .

12- تريتر ، ماريتا . 1996 . **كيف تستخدم الانترنت** . الدار العربية للعلوم ، بيروت .

13- تربان ، ماجد . 2008 م . **الانترنت والصحافة الالكترونية : رؤية مستقبلية** . الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

14- جابر ، جاسم محمد الشيخ . 2009 م . **الصحافة الالكترونية العربية : المعايير الفنية والمهنية** . منشور في أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد ، جامعة البحرين .

15- حجاب ، منير . 2008 م . **وسائل الاتصال** . دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

16- حجاب ، منير . 2011 . **نظريات الاتصال** . دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

17- حجاب ، منير . 2003 . **الموسوعة الاعلامية** . المجلد الخامس . دار الفجر للنشر والتوزيع.

18- حجي ، شكري . 2002 م . **الادب في الصحافة الاردنية في عهد الامارة** . وزارة الثقافة ، عمان .

19- حسين ، سمير . 1995 . **بحوث الاعلام** . ط 2 . عالم الكتب ، القاهرة.

20- حوراني ،هاني . 1998 م . **الاعلام وحرية الصحافة في الاردن** . دار سندباد للنشر ، عمان.

21- حيزان . محمد . 1998 م . **البحوث الإعلامية** . مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

22- الحفني ، عبد المنعم . 1994 م . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

23- خالد ، نواف و محمد ، خليل ، 2011 م ، الصحافة الالكترونية والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها ، **مجلة الشريعة والقانون** ، العدد 46 .

24- خريسات ، صلاح . 2000 م . **قوانين وانظمة الاعلام والثقافة الاردنية** . دار زهران للنشر، عمان .

25- خليل ، عبد الله .2000 م . **موسوعة تشريعات الصحافة العربية وحرية التعبير .** مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ، القاهرة .

26- خليل ، محمود . 2004 م . **مستقبل الصحافة الالكترونية** . مكتبة مدبولي ، القاهرة .

27- الخطيب ، خليل . 2008 م . **قانون المطبوعات والنشر: حرية تعبير يتجاهلها مسؤولون.** مجلة السجل ، العدد 36 ، عمان

28- الدناني ، عبد الملك .2001. **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت** . دار الراتب الجامعية، بيروت.

29- عنانزة ، عزام و آخرون . 2009 م . " أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك للصحف الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الانترنت ". **مجلة أبحاث اليرموك** ، المجلد 25 ، العدد 4 .

30- سليمان ، أحمد . 1988 م . **تاريخ الصحافة الفلسطينية** . مؤسسة بيسان للنشر والتوزيع، نيقوسيا.

31- سليمان ، زيد . 2009 م . **الصحافة الالكترونية** . دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان .

32- السلوم ، عثمان . 2002 م . **تصميم الصفحات العربية على الانترنت** . دار عالم الكتب، الرياض.

33- سليمان ، منير . 2009 م . **الصحافة الالكترونية** . دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان

34- شويلي ، محمد ، 2003 م . الاعلام الالكتروني ومفهوم الصحافة . **مجلة النبأ** ، العدد6 .

35- شفيق ، حسنين . 2010 م . **الاعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية** . دار فكر وفن ، القاهرة .

36- شلهوب ، صالح . ٢٠٠٤م . **الكشاف** . دار أسامة ، عمان .

37- شريم ، أميمه ، 1984 م . **الصحافة الاردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر بين 1920-1983** . دن ، عمان .

38- شمو ، علي . 2002 م . **الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة** . مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية .

39- صادق ، عباس مصطفى . 2005 م . **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**. منشور في أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد ، دن ، جامعة الشارقة .

40- الصويص ، سليم . 1997 م . **دراسة مقارنة بين قوانين المطبوعات في الاردن** . بحث منشور في كتاب : وقائع ندوة الصحافة والاعلام في الاردن . المركز الاردني للدراسات ، عمان .

41- طرازي ، فيليب . 1913 م . **تاريخ الصحافة العربية** . ج1 . المطبعة الادبية ، بيروت .

42- علاونة ونجادات . 2009 م ." مقروئية الصحف الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك ". **مجلة ابحاث اليرموك** ، المجلد 25 ، العدد 4

43- عباس ، طارق . 2003 م . **المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت** . مكتبة الاصيل للنشر والتوزيع ، القاهرة .

44- عبد الحميد ، محمد (أ). 2000 م. **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** . عالم الكتب ، القاهرة .

45- عبد الحميد ، محمد (ب) . 2000 م . **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** . عالم الكتب ، القاهرة.

46- عبد المؤمن ، علي . 2008 م . **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** . دار الكتب الوطنية ، ليبيا .

47- علم الدين ، محمود . 1997 م . **الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال** . دار الشروق للنشر والتوزيع ،القاهرة .

48- علم الدين ، محمود . 2005 م . **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**. دار السحاب ، القاهرة .

49- الغضبان ، نجيب . التجربة الديمقراطية الأردنية : نظرة تحليلية . **مجلة ابحاث اليرموك**، المجلد 24 ، العدد 9 .

50- الفيصل ، عبد الامير . 2006 م . **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي** . دار الشروق، عمان .

51- قيراط وعايش . 2004 م . " استخدامات وإشباعات الانترنت في الإمارات العربية المتحدة". بحث منشور في ندوة : ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب ، **دائرة الثقافة والإعلام ، جامعة الشارقة .**

52- القاضي ، أمجد . 2007 م ." دور الاعلام في تنمية وعي طلبة الجامعات الأردنية وتشكيل الأجندة والأولويات الخاصة بهم ". **مجلة أبحاث اليرموك** ، المجلد 24 .

53- القضاة ، علي منعم .2008 م . **الصحافة الاردنية واتفاقيات السلام** . مطبعة الارز ، عمان .

54- القليني ، سوزان . 1998 م . **المدخل في الاتصال** . دار آتون للنشر ، القاهرة

55- الكحكي ، عزة . 2008 م ." تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم ". **مجلة أبحاث اليرموك** ، المجلد 24 .

56- كاكاو ، ميتشو . 2001 م . **رؤى مستقبلية : كيف سيغير العالم حياتنا في القرن الحادي والعشرين** . (ت سعد الدين خرفان) . سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .

57- كريم ، مراد . 2005. **النشر الالكتروني ومكتبة المستقبل** . مجلة المكتبات والمعلومات، دار الهدى .

58- كرداش ، فاطمة نصر . 2005 م. **الجالية العربية في كندا وعلاقتها بوسائل الإعلام** . دار الفكر العربي ، القاهرة .

59- مكي ، لقاء . 2005 م . **صحافة الإنترنت في ضوء المسؤولية الأجتماعية لوسائل الإعلام** ، مؤتمر صحافة الانترنت في الوطن العربي : الواقع والتحديات . جامعة الشارقة .

60- الموسى ، سليمان . 2011 م . **تاريخ الاردن السياسي المعاصر** . لجنة تاريخ الاردن، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية ، عمان .

61- الماضي ، منيب و الموسى ، سليمان .1959. **تاريخ الاردن في القرن العشرين . الجزء الاول ، عمان.**

62- الموسى ، سليمان . 1996 . **تاريخ الاردن في القرن العشرين 1958-1995.** الجزء الثاني ، مكتبة المحتسب ، عمان .

63- الموسى ، عصام . 2010 م ." الثورة الرقمية تضع الإعلام العربي على مفترق طرق ". **مجلة المستقبل العربي** ، العدد 376 .

64- الموسى ، عصام. 2012 م ." الرقمنة والربيع العربي في الاردن : دراسة حالة ". **مجلة المستقبل العربي** ، العدد 401 .

65- الموسى ، عصام . 1995م . **المدخل في الاتصال الجماهيري** . ط 3 ، مكتبة الكتاني ، اربد.

66- الموسى ، عصام ، 1989 م . الصحافة الاردنية : دراسة نقدية لتطورها وقوانينها 1920 – 1988 . **مجلة ابحاث اليرموك** ، المجلد 5 ، العدد 1 .

67- الموسى ، عصام ، 1998 م . **تطور الصحافة الاردنية** (1920 -1997) ، لجنة تاريخ الاردن ،المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية ، عمان .

68- الموسى ، عصام . 1991 . الصحافة في قوانين المطبوعات والنشر . **مجلة ابحاث اليرموك**، المجلد 7 ، العدد 2 .

69- منصور ، تحسين . 2007 م . المراهقون الاردنيون والفضائيات الغنائية العربية : دراسة في اطار مدخل الاستخدامات والاشباعات . **مجلة دراسات ، العلوم الانسانية والاجتماعية** ، المجلد 34 ، العدد 2 .

70- محمد ، السيد . 2000 م ." استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة ". **المجلة المصرية لبحوث الاعلام** ، العدد 8 .

71- مروة ، أديب . 1961 م . **الصحافة العربية : نشاتها وتطورها** . دار مكتبة الحياة ، بيروت .

72- **مكاوي ، حسن و السيد ، ليلى . 2009 م . الاتصال ونظرياته المعاصرة . الدار** العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

73- المدني ، أسامة . 2009 م ." استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي في المدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها ". جامعة حلوان ، **مجلة كلية الآداب** ، العدد 111.

74- مزاهرة ، منال . 2010 م . **بحوث الاعلام** . دار كنوز المعرفة العلمية ، الأردن.

75- النجار ، سعيد . 2003 م . **تكنولوجيا الصحافة** . الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

76- الانباري ، شاكر . 2010 م . **دراسات في الاعلام وتكنولوجيا المعلومات** . هيئة الاعلام والاتصالات العراقية ، بغداد .

77- نجادات ، علي . القاضي ، أمجد . 2005 م ." موضوعات التنمية السياسية في الصحف الأردنية ". **مجلة أبحاث اليرموك** ، المجلد 22 العدد الثاني .

78- نصر ، حسني . 2004 م . **الانترنت والإعلام : الصحافة الالكترونية** . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

79- نصار ، تركي . 2007 . **تاريخ الاعلام الاردني** . ط 2 ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن .

80- نبال ، خماش .2011 م . **الوزارات الاردنية 1921- 2011 ، تسعون عاما على تأليف اول وزارة** . دائرة المطبوعات والنشر ، عمان .

81- مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية . 1993 م . **استطلاع للرأي حول الديمقراطية في الاردن** ، عمان .

82- ويمر ، روجر ودومينيك ، جوزيف . 1989 م . **مناهج البحث الاعلامي** . ت صالح خليل ابو اصبع . صبرا للطباعة والنشر ، دمشق .

83- يعقوب ، عبد الحليم .2003. **حرية التعبير الصحفي في ظل الانظمة السياسية** . مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان.

ثانيا : المصادر الرسمية :

84- **الجريدة الرسمية** ، 2012 ، العدد 5179 ، رئاسة الوزراء ، دائرة الجريدة الرسمية ، عمان.

85- **الجريدة الرسمية** ، 2012 ، العدد 5187 ، رئاسة الوزراء ، دائرة الجريدة الرسمية ، عمان.

86- **الجريدة الرسمية** ، 2011 ، العدد 5118 ، رئاسة الوزراء ، دائرة الجريدة الرسمية ، عمان.

87- **الجريدة الرسمية** ، 2010 ، العدد 5022 ، رئاسة الوزراء ، دائرة الجريدة الرسمية ، عمان.

88- دائرة المطبوعات والنشر . 1975 م . **الصحافة الأردنية، نشأتها وتطورها** ، عمان ، الأردن .

89- دائرة المطبوعات والنشر . 1998 م . **سبعون عاما من العطاء (1927-1997) : آفاق إدارية ثقافية** . دائرة المطبوعات والنشر ، عمان .

90- دائرة المطبوعات والنشر . 1980 م . **الصحافة الاردنية : نشأتها وتطورها** . الدار العربية للموسوعات، بيروت .

91- **الميثاق الوطني الأردني** . 1991 . منشورات وزارة الشباب ، عمان .

ثانيا : أبحاث ورسائل جامعية غير منشورة :

92- ابسوس . 2012 م . **اتجاهات الاردنيين نحو وسائل الاعلام : ارقام و احصاءات و دلالات.** عمان

93- الرحباني ، عبير . 2009 م . **استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الاردن** . رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن

94- الشهري ، فايز ، 1999 م . **تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت .** رسالة دكتوراه ، جامعة شيفيلد ، المملكة المتحدة .

95- مسلوي ، عبد الحافظ .1996 م. **تأثير وسائل الإعلام السعودية في ترتيب أولويات الجمهور بالقضايا الخارجية** . رسالة دكتوراه ، كلية الدعوة والإعلام ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

96- العنتري وعمر ، 2007 م . **المواقع والصحافة الالكترونية في الاردن: واقع وآفاق** ، الاردن .

97- قدواح ، منال . 2010 م . **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الصحافة الالكترونية.** رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، الجزائر .

98- المهداوي ، فارس . 2010 م . **صحافة الانترنت : دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية "العربية . نت نموذج** . رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية المفتوحة .

99- المناصير ، أشرف .2009 م . **اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC1** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن

100- منصور ، حسن محمد . 2007 م . **الإعلام العربي في شبكة الانترنت دراسة تحليلية تقويمية لعينة من مواقع وسائل الإعلام العربية على شبكة الانترنت** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الازهر ، مصر .

101- معالي ، خالد . 2007 م . **أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام 1996 إلى2007** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين

ثالثا : المواقع الالكترونية

102- بشير، عماد . 1997 م . توسيع الاستفادة من الصحف العربية في الأنترنت يتطلب التوصل الى مقاييس موحدة لا تتعدى المطلوب لتصفح الشبكة. الحياة ، العدد 12494 .

103- الإحصائية السنوية لمستخدمي الانترنت ، هيئة الاتصالات (2012) على الرابط التالي: http://www.trc.gov.jo/index.php?lang=arabic

104- التشريعات الاردنية . 1953 م . منشور على الرابط التالي :
http://www.lob.gov.jo/ui/laws/search_no.jsp?no=79&year=1953

105- التشريعات الاردنية . 1955 م . منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/search_no.jsp?no=16&year=1955

106- التشريعات الاردنية . 1967 م . منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/search_no.jsp?no=16&year=1967

107- التشريعات الاردنية . 1973 م . منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/search_no.jsp?no=16&year=1973

108- التشريعات الاردنية . 1993 م . منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/search_no.jsp?year=1993

بتاريخ : 2012\11\4

109- التشريعات الاردنية . 1997 م . منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/all_modified_law.jsp?no=27&year=1997&law_no=10&law_year=1993 ، تاريخ الدخول : 2012\11\4 .

110- التشريعات الاردنية . 2003 . منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/all_modified_law.jsp?no=24&year=2003&law_no=8&law_year=1998 ، تاريخ الدخول : 2012\11\4 .

111- التشريعات الاردنية . 2011 . منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/all_modified_law.jsp?no=16&year=2011&law_no=8&law_year=1998

112- التشريعات الاردنية . 2007 .قانون ضمان الحصول على المعلومات ، منشور على الرابط التالي :

http://www.lob.gov.jo/ui/laws/general_law.jsp?no=47&year=2007&mod

113- الخماش ، رنا . 2011 . الصحافة الثقافية في الاردن . دراسة منشورة على الرابط التالي http://www.sudanair.org/?p=5538

114- الدستور ، الخصاونة ، انس . تقدم الأردن 3 مراتب عالمياً و«7» إقليمياً في المؤشر العام للجاهزية الشبكية ، عمان ، العدد 16105 ، 2012\5\7 ، على الرابط: http://www.addustour.com

115- الدستور، الأحزاب السياسية في الأردن بعد صدور قانون الأحزاب ، العدد 15558 ، على الرابط التالي:

http://www.addustour.com/PDF_Daily/2010_11/11_1118_1_1_105793.pdf

116- الدستور ، إغلاق صحيفة الفاينانشال تايمز دويتشلاند ، العدد 16295، منشور على الرابط http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac=%5 ، تاريخ الدخول : 2011\10\17 .

117- الدستور ، الصحف الأردنية في ثلاثين عاما 1921 - 1959 ، العدد : 15332 ، منشورة على الرابط : http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac ، تاريخ الدخول : 2011\10\17 .

118- الرأي ، النسور يدعو إلى احترام كرامات الناس والتصدي لعوالق النظام الاعلامي ، منشور على الرابط : http://alrai.com/article/546743.html ، تاريخ الدخول 2013\3\26 .

119- السبيل ، عمان ، العدد 2054 ، حرية الاعلام بين القانون والواقع ، منشور على الرابط :http://www.assabeel.net/studies-and-essays ، بتاريخ :2012\9\1 .

120- رضوان ، أمل ، الصحافة الالكترونية ، على الرابط التالي:

http://www.dpp.gov.jo/2012/3.html ، بتاريخ 2011\5\20

121- الكيلاني ، سائدة . 2001 م . حرية الصحافة في الاردن . تقرير الشبكة الاورو متوسطية لحقوق الانسان حول حرية الصحافة في الاردن ، على الرابط التالي :
http://www.alarcheef.com/studies/files/free/press_freedoms_book_Ar

122- الشهري ، فايز . 2005 م . هل ستنتهي الصحافة المطبوعة بعد تأسيس الصحافة الالكترونية . صحيفة الرياض ، العدد 13361 ، على الرابط :
http://www.alriyadh.com/2005/01/22/article10486.html

123- صادق ، عباس . 2012 . الإعـلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية ، بحث منشور على الرابط http://jadeedmedia.com.html?showall=1 ، تاريخ الدخول 2012\10\1 .

124- مركز حماية وحرية الصحفيين ، 2007 ، قانون المطبوعات والنشر لعام 2007 ، منشور على http://www.cdfj.org/look /CDFJ-%20.pdf تاريخ الدخول : 2012\11\10 .

125- المرصد الاعلامي الاردني ، محطات تشريعية حاسمة بين البرلمان والإعلام ، منشور على الرابط: http://jmm.jo/reports/2012/10 ، تاريخ الدخول : 2012\11\10 .

126- مركز الدراسات الاستراتيجية ، استطلاع للرأي العام حول حرية الصحافة الاردنية ، منشور على الرابط: http://www.jcss.org/Default.aspx233\=3 ، بتاريخ 2012\10\20 .

127- آخر خبر ، "هيومن رايتس ووتش" تنتقد قانون المطبوعات الأردني . منشور على الرابط التالي: http://www.akherkhabar.net/content/view/20013/46/ ، تاريخ الدخول 2012\10\19

128- موقع BBC ، مجلة نيوزويك تودع الورق نهاية العام ، منشور على الرابط : http://www.bbc.co.uk/arabic/artandculture ، تاريخ الدخول 2012\10\19

129- موقع دي دي عرب ، المحتوى العربي على الانترنت ، منشور على الرابط التالي : http://arabnet.me/mena-internet-statistics-nutshell-infographic-ar/ ، تاريخ الدخول 2012\12\13 .

130- موقع عالم الاقتصاد ، أزمة الاقتصاد العالمي ، على الرابط التالي : http://www.elwaha-dz.com/economie1.htm ، تاريخ الدخول : 2012\9\8

131- النوايسة ، محمد .قائمة المواقع الإخبارية الأردنية . بتاريخ : 2012\6\22 ،على الرابط التالي http://www.nawiseh.com/jordan/daleeljordansits.htm

132- هوفيل ، كاترينا . نماذج جديدة تعِد الصحافة الاستقصائية بالازدهار. صحيفة الغد ، العدد 2900، على الرابط : http://www.alghad.com/index.php/article2

133- وزارة التربية والتعليم . الجامعات الرسمية والخاصة . بتاريخ 2012\6\17 . على الرابط التالي:-http://www.mohe.gov.jo/Universities/tabid/608/language/ar-JO/.asp

134- ويتزمان ، مدمن صفقات لا تهمه الثروة بقدر ما يهمه البقاء ، منشور على الرابط http://maktoob.news.yahoo.com-221259768.html ، تاريخ الدخول: 2012\9\28 .

135- وردم ، باتر . الديمقراطية الالكترونية في الأردن . الحقيقة الدولية ، عمان ، العدد 249 ، 2011\11\23 ،.www.factjo.com

رابعا : المراجع الاجنبية

136-Carolyn & Michael . 2003. **Uses and Gratifications of offline Newspaper and Online News** . Conference Papers , International Communication Association; Annual Meeting, San Diego .

137-David Chaney . 1972 . **Process of Mass Communication** . McMillan , London .

138- Elizabeth & Mark . 2006 . **Online News in Australia: Patterns of Use and Gratification** . Australian Studies in Journalism , University of Queensland, School of Journalism and Communication , Issue number 15 .

139-Hilary Michelle . 2011 . **Uses and Gratifications of Online Media by Young Ohio Agriculturalists** . Ohio State University , on this link : http://etd.ohiolink.edu/send-pdf.cgi/Bailey%20Hilary.pdf?osu132395.

140-Katz ,E ; Blumler, G; Gurevitch, M. 1974. **Uses and Gratifications Research** , *The Public Opinion Quarterly*, Vol. 37, No. 4.

141-Katz, E, Gurevitch, M, and Hass H. 1973. **On the use of Mass Media for important things**. American Sociological review, Vol. 38.

142-Morris, Merrill and Ogan Christine . 1996. **The Internet as Mass Media** . *Journal of communication* , Volume 46 ,1.

143-Philip R Johnson, Sung-Un Yang . 2009 . **Uses and Gratifications of Twitter: An Examination of User Motives and Satisfaction of Twitter Use** . *MIT Press Journal* ، Volume: 54 .

144-Sharma, Jitendra . 2003 . **Print Media and Electronic Media** . Delhi, Author press .

145-Shakeel & Rubina . 2011 . **Internet Access, Use and Gratification among University Students: A Case Study of the Islamia University of Bahawalpur, Pakistan** . Chinese Librarianship: an International Electronic Journal, Issue No 32, URL: http://www.iclc.us/cliej/cKKB.pdf .

146-Stover Diana & Visvavathan . 1983 . **The Electronic Newspaper : Building a Profile of Potential User** . Paper Presented to the Annual Meeting of Association for Education in Journalism and Mass Communication .

147-Werner , Severing. 1992 . **Communication Theory** . New York , Lougman .

الملحق (1)

لجنة المحكمين

قام بتحكيم اداة الدراسة (الاستبانة) كل من :

1- أ. د . محمد هاشم السلعوس

2- د . علي نجادات : نائب عميد كلية الاعلام

3- د . محمود السماسيري : رئيس قسم العلاقات العامة

4- د . عادل صادق

الملحق رقم (2)

جامعة اليرموك
كلية الاعلام
قسم الصحافة

استبانة

حضرات الأساتذة أعضاء الهيئات التدريسية في جامعتي العلوم والتكنولوجيا الاردنية، واربد الاهلية ، تحية طيبة وبعد :

انا طالب في كلية الاعلام في جامعة اليرموك ، أقوم بإعداد دراسة بعنوان (استخدامات الهيئة التدريسية في جامعات الشمال الأردنية للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها) ، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام.

ولتحقيق هذا الغرض تم تصميم هذه الاستبانة التي اضعها بين ايديكم راجيا من حضرتكم التكرم بالإجابة عن أسئلتها بموضوعية ، خدمة للبحث العلمي ، علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض هذه الدراسة وستعامل بسرية تامة .

شاكرا لكم حسن تعاونكم

قاسم محمد عفيفي
هاتف 0788309690

الفصل الدراسي الأول
2013\2012

الجزء الأول (البيانات الشخصية) : لطفا ضع علامة X امام الاجابة التي تختارها

1- النوع الاجتماعي :
- ( ) ذكر - ( ) أنثى

2- الحالة الاجتماعية :
- ( ) متزوج - ( ) أعزب - ( ) ارمل - ( ) مطلق

3- العمر :
- ( ) أقل من 30 سنة
- ( ) من 31 الى 40 سنة
- ( ) من 41 الى 50 سنة
- ( ) من 51 الى 60 سنة
- ( ) أكثر من 61 سنة

4- مستوى الدخل :
- ( ) أقل من 500 دينار
- ( ) من 501 الى 1000
- ( ) من 1001 الى 1500 دينار
- ( ) من 1501 الى 2000 دينار
- ( ) من 2001 الى 2500 دينار
- ( ) أكثر من 2500 دينار

5- مكان الاقامة :
- ( ) العاصمة - ( ) مدينة غير العاصمة - ( ) قرية - ( ) بادية

6- مكان العمل :
- ( ) جامعة اربد الأهلية - ( ) جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

7- الرتبة الأكاديمية :
- ( ) أستاذ - ( ) أستاذ مشارك - ( ) أستاذ مساعد
- ( ) مدرس - ( ) محاضر متفرغ - ( ) محاضر غير متفرغ
- ( ) مساعد بحث وتدريس

8- التخصص الاكاديمي :
- ( ) تخصصات علمية - ( ) تخصصات ادبية

9- لغة التدريس : (يمكن اختيار اكثر من اجابة)
- ( ) العربية - ( ) الانجليزية - ( ) أخرى ......

الجزء الثاني : (عادات الاتصال)

10- هل تتابع الصحف الالكترونية ؟

- ( ) دائما - ( ) أحيانا - ( ) لا أتابع -

(اذا كانت إجابتك " لا اتابع" أجب عن السؤال التالي فقط ومن ثم أعد الاستمارة للباحث وشكرا)

11- لطفا ما أسباب عدم متابعتك للصحف الالكترونية ؟

....

....

....

12- ما معدل الوقت الذي تقضيه في مطالعة الصحف الالكترونية ؟

- ( ) اقل من ساعة
- ( ) من ساعة الى ساعتين
- ( ) أكثر من ساعتين

13- ما المكان الذي تتعرض فيه للصحف الالكترونية ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة)

- ( ) الجامعة - ( ) مقاهي الانترنت
- ( ) المنزل - ( ) غير ذلك لطفا حدد ....

14- لطفا ضع علامة (x) امام الصحف الالكترونية الاردنية التي تتابعها :

☐ وكالة أنباء سرايا	☐ الوكيل الإخباري	☐ الدستور الالكترونية
☐ خبرني	☐ عمون الإخبارية	☐ وكالة السوسنة
☐ الرأي الالكترونية	☐ رم اون لاين	☐ جراسا نيوز
☐ الغد الالكترونية	☐ زاد الأردن	☐ الحقيقة الدولية

(غير ذلك : لطفا حدد)

☐ .... ☐ .... ☐ ....

15- لطفا اذكر أهم ثلاث صحف الكترونية عربية تتابعها ؟ (مرتبة حسب الاهمية)

1. ....
2. ....
3. ....
4. لا اتابع ( )

16- لطفا اذكر أهم ثلاث صحف الكترونية عالمية تتابعها ؟ (مرتبة حسب الاهمية)

1. ....
2. ....
3. ....
4. لا اتابع ( )

الجزء الثالث (دوافع التعرض)

17- ما أسباب تعرضك للصحف الالكترونية ؟

الدرجة / السبب	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
سرعتها في تقديم وتحديث الاخبار					
تساعد على اكتساب معلومات جديدة					
جريئة في طرح موضوعات يندر أن تتناولها الصحف الورقية					
تساعد في تشكيل الآراء حول القضايا والمشكلات السياسية المحلية والعربية والدولية					
يمكن الاستفادة من الصحف الالكترونية في تدريس بعض المساقات					
وسائطها المتعددة توفر جوا اعلاميا متكاملا يجمع الفيديو والصوت والصورة معا					
تساعد في ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل					

الجزء الرابع (الاشباعات المتحققة)

18- ما الاشباعات المتحققة من استخدام الصحف الالكترونية ؟

الدرجة / الاشباع	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
زيادة معرفتي في الاحداث					
تمكنني من التفاعل مع الأحداث الجارية					
تنمي الإحساس بروح الجماعة وإمكانية تغيير الواقع					
تساعدني في التعرف على مشكلات الاخرين وهمومهم					
تساعدني في الحصول على مواضيع اناقشها مع الاخرين					
تساعدني في حل بعض المشكلات اليومية					
تمنحني شعوراً بالمتعة والرضا					
تساعدني في التخلص من الوحدة					

19- ما هي الموضوعات التي تتابعها في الصحافة الالكترونية وما درجة اهتمامك بها ؟

درجة الاهتمام / الموضوعات	عالية	متوسطة	قليلة	لا اتابع
الموضوعات السياسية				
الموضوعات الاقتصادية				
الموضوعات الرياضية				
الموضوعات الاجتماعية				
الموضوعات العلمية				
الموضوعات الدينية				
الموضوعات الفنية				
الموضوعات التكنولوجية				
الموضوعات البيئية				
الموضوعات الثقافية				
الموضوعات الصحية				
الموضوعات العسكرية				

20- كيف تتفاعل مع الصحافة الالكترونية ؟

الدرجة / شكل التفاعل	دائما	احيانا	نادرا	لا اتفاعل
بالتعليق على الأخبار والموضوعات المنشورة				
بالرد على تعليقات الاخرين				
بالتواصل مع الصحفي \ الكاتب				
بإرسال الأخبار أو الصور أو مقاطع الفيديو				
بمشاركة أخبار الصحف عبر مواقع التواصل الاجتماعية				
بالمشاركة في الاستفتاءات التي تطرحها الصحف الالكترونية				

21- ما مدى ثقتك بالموضوعات التي تقدمها الصحافة الالكترونية الاردنية ؟

- ( ) كبيرة - ( ) متوسطة - ( ) منخفضة - ( ) لا أثق بها

22- هل برأيك نجحت الصحافة الالكترونية في رفع سقف الحريات الصحفية في الأردن ؟

- ( ) بشكل كبير - ( ) بشكل متوسط - ( ) بشكل ضعيف
- ( ) لم تساهم - ( ) لا اعرف

23- اذا كان لديك نقدا توجهه للصحافة الالكترونية ، فما درجة اتفاقك مع العبارات التالية ؟

الدرجة / اوجه النقد	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
تعد تكراراً مملاً لما يرد في الصحافة الورقية					
تبالغ في بعض المضامين التي تنشرها					
تنحاز في عرض بعض الموضوعات لجهة على حساب اخرى					
تتصف موضوعاتها بالركاكة والضعف					
تقدم بعض الموضوعات التي تخدش الحياء العام					
تعليقات القراء تتجاوز احيانا الاصول المرعية في الحديث					
تقدم بعض الاخبار دون بيان مصادرها					
غير ذلك لطفا حدد					

26 – ما مقترحاتكم لتطوير أداء الصحف الالكترونية الاردنية بشكل عام ؟

الدرجة / المقترح	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشد
وجود قانون خاص بها ينظم عملها					
ذكر مصدر الخبر أو اسم كاتب الخبر					
عدم نشر الاخبار المشكوك في صحتها					
غير ذلك لطفا حدد					

وشكرا جزيلا لتعاونكم

الطالب: قاسم عفيفي